

المجتمع
اسلامية ○ اسبوعية
الثلاثاء ٢١ شعبان ١٤٠٤هـ - الموافق ٢٢ مايو ١٩٨٤م - العدد ٦٧٢ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس
مروع الألف مليون دولار
في حوار مع الأستاذ
يوسف الحجي
القصف الإيراني لناقلات النفط:
معادلة
عسكرية جديدة
في الخليج



صناعة وطنية
من المصنع إلى المستهلك يوميا
٢٢ فلسا
سعر البيع للمستهلك في الجمعيات التعاونية
لبن خاثر
BUTTER MILK
1 LITRE
الـتر ١
٤٠ فلسا
LABAN DRINK
REFRESHING & HEALTHY
٥٥ فلسا
BUTTER MILK
REFRESHING & HEALTHY
شهي * مغذي * لذيذ
مع تحيات..
شركة الألبان الكويتية الدانماركية المحدودة
صندوق بريد : ٨٣٥ صفاة - الكويت - تلفون : ٧١٧٩١١
٧٣٥٤٢٣ خدمة يومية للمنازل

التاريخ

الثلاثاء ٢١ شعبان ١٤٠٤هـ - الموافق ٢٢ مايو ١٩٨٤م - العدد ٦٧٢ - السنة الخامسة عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

• • •

العنوان

شارع المغرب - الروضة - الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٩٥٣٩ ◻ ٢٥١٤١٨٠

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية ٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■ الامارات ٤ درهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة في الكويت
- قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة بالدول العربية
- قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة بالدول الاجنبية

- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تاسست عام ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي







الموضوع في هذا العدد الصفحة

باختصار

حول الاعتداءات الايرانية

ان ربط حادث قصف ناقلات النفط الكويتية بحوادث التفجير الاخيرة في الكويت أمر ضروري وهام ... فالجريمتان تعتبران اعتداء صارخاً على سيادة الكويت من جانب، وتعد على مصالح الشعب المسلم الكويتي من جانب آخر، وكلا العملين نفذا تحت مظلة «تصدير الثورة» دون أدنى مراعاة للمعايير الاسلامية والانسانية التي طالما دندنت بها «الثورة الايرانية» ... واذا كنا في الكويت كثيراً ما تجاهلنا التصريحات المتشنجة لبعض الزعماء الايرانيين تجاه هذا البلد.. فاننا اليوم لن نسكت بعد أن خدشت وجه «الشعب الكويتي» وعلى الحكومة الكويتية ان تتخذ موقفاً حازماً يتناسب والجرم العظيم الذي أقدمت عليه تلك الدولة .. إن السكوت على هذا الجرم والاكتفاء بالشكوى أمام المحافل الدولية لن يجدي شيئاً أمام تعنت «القاذفات الايرانية» ... وستتبع هذه الجريمة جرائم أخرى إذا لم يجد المعتدي من يردعه و يوقفه عند حده..

■ و باختصار نقول: ان أمن المنطقة هي مسؤولية الدول الخليجية وحدها، هذا هو شعار مجلس التعاون الخليجي ... ونتمنى ان نرى مراحل تنفيذ هذا الشعار.



الافتتاحية

الإسلاميون على مذبح التطبيع

انعقاد مؤتمر لليهود في بلد عربي يحكمه ملك باسم الاسلام والحضارة مأساة عبر عنها جزئياً العجب والذهول والاستنكار في كل مكان.

وإذا كان انعقاد المؤتمر اليهودي في بلد عربي في الظروف الراهنة له دلالات خطيرة جداً تستدعي الوقوف والتأمل عند كل واحدة منها، فان أخطر هذه الدلالات وشرها هو تقديم الاسلاميين قرابين على مذبح التطبيع.

● صحيح أن رعاية الملك المغربي للمؤتمر تعني فتح أبواب كمب ديفيد على مصاريعها ليدخل فيها جميع الذين يتربعون على عروش العالم العربي.

● وصحيح أيضاً أن المؤتمر اليهودي بحضور صهاينة عنصريين، ومسؤولين تنفيذيين وأعضاء في الكنيست ممثلين لدولة العدوان في فلسطين المحتلة، يكشف عن عمق الذل والهوان الذي وصل إليه حاكم دولة عربية إذ يستضيف المؤتمر و يرعاه، كما يكشف عن واحد من الأنظمة التي آلت على نفسها موالاة اليهود، مخالفة بذلك ما تدعيه من اسلام وعزة.

● و يكشف المؤتمر كذلك عن مدى استهتار بعض الحكام العرب بتطلعات وآمال شعوبهم وتآمرهم مع اعدائهم على قضية مركزية من قضاياهم هي قضية فلسطين والصراع مع اليهود والتي هي قضية حق و باطل قضية عقيدة وأرض ومصير.

● لكن أهم دلالة ينبغي التوقف عندها هي التطبيع وما يفرضه من أضحيات، التطبيع ليس من قبل اليهود أنفسهم، ولكن من قبل من يسمون انفسهم حكاماً عرباً ومسلمين ! والأضحيات كذلك ليس من اليهود، انها كما يريد الحكام من الشعوب الاسلامية و بالذات من طلائعها الاسلامية !!

ولكن الى ماذا تستند هذه الدلالة ... مع أن المؤتمر لم يشر لها من قريب ولا من بعيد !؟

الدولالة في أكثر من وجه :

ـ ففي الوقت الذي يتوسل فيه الملك ضيوفه من أجل السلام، و يردون عليه بتحديد الأهداف بصراحة ووضوح رافضين مايزعمه من سلام، في هذا الوقت يمارس جيش الاحتلال في مخيم عين الحلوة مذبحة رهيبة على غرار مذابح قبية ودير ياسين !

ـ وفي الوقت الذي ينعقد فيه المؤتمر كانت السلطات المغربية

تواصل إجراءاتها القمعية ضد الشباب المسلم ... وهنا بيت القصيد ففي شهر يناير الماضي، وفي أثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامية قامت السلطات المغربية باعتقال الداعية المجاهد الشيخ عبدالسلام ياسين وعدد من رفاقه الدعاة الشباب...

والسؤال الذي يطرح نفسه في هذا المقام .. لماذا يلجأ النظام المغربي لاعتقال وتعذيب الاسلاميين بالرغم من أن الذين قاموا باعمال الشغب والعنف في ذلك الحين من اليساريين أو الخصوم السياسين المدعومين خارجياً! ولماذا تم الاعتقال إبان انعقاد القمة الاسلامية؟

ثم ان انعقاد المؤتمر اليهودي في ضوء التعتيم الاعلامي الرسمي العربي، وفي ضوء المعلومات التي أفضى بها النظام المغربي من أنه أخذ موافقة بعض الأنظمة على استضافة المؤتمر اليهودي، في ضوء ذلك نطرح سؤالا مهماً هو: هل تم الاتفاق في مؤتمر القمة الاسلامية بين نظام المغرب و بعض أصدقائه على أن يعطى هذا الدور للنظام المغربي؟ و يتعزز هذا التساؤل اذا ما علمنا كما تعلم الانظمة كلها أن الملك المغربي كان وراء خطوة السادات الهالك، كما حسم بقوة موضوع عودة مصر كمب ديفيد للصف الاسلامي!

وإذا تأملنا في خريطة العالم الاسلامي منذ قيام دولة العدوان الصهيوني في فلسطين المحتلة، بانت لها ظاهرة عجيبة.

فقبل اقدام الصهاينة على تنفيذ واحدة من خططها المرحلية سواء بالتوسع الاستيطاني أو فرض هدنة أو صلح مع نظام عربي، كانت الانظمة العربية تمهد لذلك بقمع الحركة الاسلامية والزج بالدعاة في غياهب المعتقلات والسجون!

حدث ذلك عام (١٩٤٩) حيث اغتيل الشيخ حسن البنا المرشد العام لدعوة الاخوان المسلمين لأن المجاهدين منهم دخلوا فلسطين ليقاتلوا اليهود!

وضرب الاخوان المسلمون عام ١٩٥٤م تمهيداً للعدوان الثلاثي عام ١٩٥٦م! واعدام الشهيد سيد قطب واخوانه عام ١٩٦٥م تمهيداً لهزيمة عام ١٩٦٧م واعدام صالح سرية عام ٧٣م ... وفعل السادات بالمسلمين والأحرار مافعل بعد توقيعه معاهدات الذل والاستسلام...

وفي احدى دول المواجهة هدمت مدينة كاملة وقمع الاسلاميون تمهيداً لهزيمة عام ١٩٨٢م!

والآن حيثما جلنا بالنظر في خريطة العالم الاسلامي بانت الحقيقة واضحة.. ان الانظمة العربية تعيش عصر تطبيع العلاقات مع دولة العدوان.. ولما كان الاسلاميون هم الخطر الحقيقي أمام هذا المخطط الرهيب فلتفتح لهم السجون والمعتقلات، ولتلقى عليهم كل الشبهات والنقائص.. وليحرموا من نسمة الحرية حتى لو ادعت بعض الأنظمة «الديمقراطية»!

● انها محاولة استقراء للواقع تكاد تجزم الشواهد بصدقها، واذا كان النظام المغربي لا يقوم بهذا الدور فذلك ما نأمله ونرجوه ... واذا كانت الانظمة العربية لا توافقه فيما يفعل ... وذلك ما نأمله ونرجوه أيضا، فعليها أن تبرهن على ذلك فعلا لا قولا! ان السماح لوسائل الاعلام بانتقاد مؤتمر اليهود المغربي لا يكفي ... وإصدار بيان أو اطلاق تصريح لا يشفي..

إن الشعوب العربية والاسلامية تعتقد أن قضية فلسطين والصراع مع اليهود قضية مركزية وقضية حق و باطل ... فاذا أرادت الانظمة أن تضرب حولها أسواراً من الثقة الشعبية، فعليها بادىء ذي بدء أن تعلن البراء مما فعل السادات ومما فعل الحسن وان تعاهد الشعوب الا تقتفي أثرهما ... وعليها أن تبادر الى استخدام نفوذها لدى الملك المغربي للافراج عن الداعية عبدالسلام ياسين وجميع الدعاة المعتقلين..

وقبل كل ذلك عليهم أن يفتحوا باب الحرية على مصراعيه أمام الاسلاميين والأحرار في جميع ديار المسلمين..

ومالم يسارع الحكام الى ذلك فسيظل منقوشاً في أذهان الشعوب أنهم ما زالوا يمارسون دور ممهد الطريق أمام العدوان اليهودي على الأرض والمقدسات والمعتقدات ... ومن يفعل ذلك يكون قد وضع نفسه من حيث يشعر أو لا يشعر في معسكر اليهود!

وصدق الله سبحانه اذ يقول: «ومن يتولهم منكم فأولئك هم الظالمون»

وكما يخبر القرآن «لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا».

والويل كل الويل لمن والى أعداء الله وعادى أولياء الله.

هوامش

● صدر فهرس معرض الكتاب الاسلامي العاشر الذي تنظمة جمعية الاصلاح الاجتماعي. و يباع في مركز الشباب التابع للجمعية.

• • •

● يشكو المصلون الذين يؤمون مع أبنائهم حدائق الكويت من صوت الموسيقا المزعج ... ولاسيما أثناء الصلاة في مسجد الحديقة يرجى من المسؤولين عن حدائق الكويت مراعاة حرمة الصلاة في المساجد.

• • •

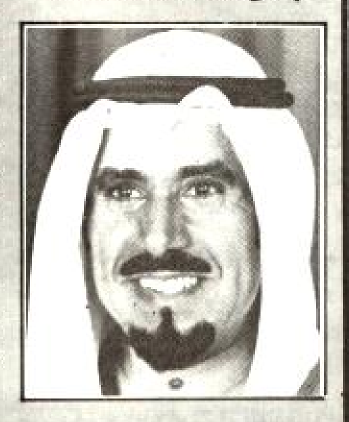
● الباصات الجديدة التي ادخلتها شركة المواصلات الكويتية ضمن اسطولها الحالي تستحق الشركة عليها كل الشكر والتقدير، حيث تميزت بوجود أجهزة تكييف مركزية، وكراس مريحة، اضافة الى سعتها الكبيرة، ان هذه الباصات الجديدة ستوفر الكثير من الراحة والهدوء للركاب وخصوصا في هذه الأيام الحارة من موسم الصيف.

• • •

● قدم بعض أعضاء مجلس الأمة إقتراحا باحالة قضية العجز الحالي في البطولة الآسيوية لألعاب القوى التي أقيمت مؤخراً الى ديوان المحاسبة لكشف أسباب العجز وكيف صرفت الأموال على الدورة، وهنا لابد من الاشارة الى أن مجلس الوزراء رفض سداد العجز بسبب تجاوز اللجنة المنظمة لبند الميزانية المخصص من قبل المجلس.

• • •

جمعية الاصلاح تبرق:
لأمير البلاد
بشأن قصف ناقلات النفط



الى سمو الشيخ جابر الأحمد الجابر أمير البلاد حفظه الله

إن قصف ناقلات النفط الخليجية عدوان صارخ على حرية المنطقة وأمنها، وخرق فاضح للقانون والاعراف الدولية، وان جمعية الاصلاح الاجتماعي تستنكر هذه الاعمال الاجرامية وتؤكد وقوفها مع شعب الكويت في أي ظرف طارىء يتعرض له الوطن، وتعلن استعدادها للدفاع عنه مهما غلا الثمن.

وفقكم الله لكل خير، وسدد خطاكم لما فيه مصلحة الاسلام والمسلمين.

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي
عبدالله العلي المطوع

وقد ارسلت الجمعية برقيات مماثلة لكل من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس الأمة السيد محمد العدساني، ووزير الخارجية والاعلام الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح استنكرت فيها جميعا قصف ناقلات النفط الخليجية وأعلنت وقوف الجمعية مع شعب الكويت إزاء أي موقف طارىء يتعرض له الوطن الحبيب.

ومن ناحية أخرى شاركت جمعية الاصلاح الاجتماعي في اجتماع جمعيات النفع العام في جمعية المحامين بشأن هذه القضية.

• •

● الاستثمارات الكويتية في فرنسا

زيارة جاك ديلور وزير المالية الفرنسي للكويت إبان تحضير الميزانية الفرنسية للعام المقبل، ترتدي أهمية خاصة.

والهدف من زيارة ديلور للكويت حضور الجلسات الختامية للجنة المالية الكويتية الفرنسية الذي يتولى رئاستها هو ووزير المالية الكويتي السيد عبداللطيف الحمد، وقد اعتبر الوزير الفرنسي أن زيارته للكويت لا يمكن تأجيلها نظراً لأهمية التوصيات التي يمكن أن تقرها اللجنة المشتركة في حين يمكن تأخير إعداد الميزانية الفرنسية فترة (٤٨) ساعة.

والجدير بالذكر أن فرنسا تريد زيادة الاستثمارات الكويتية على اراضيها، حتى الآن اقتصرت العمليات الكويتية على بعض الصفقات القصيرة، الخاصة، في القطاع العقاري في حين توسعت الاستثمارات الكويتية في الاسواق المالية العالمية وفي رساميل الشركات الاجنبية الضخمة الموجودة في المانيا الغربية و بريطانيا والولايات المتحدة واليابان.

و يذكر أن الاستثمارات الكويتية في فرنسا لا تزيد عن (٢٠) مليون دولار في حين نجد المانيا، مثلا، فازت باستثمارات كويتية جاوزت الثمانية مليارات من الدولارات.

وأمام هذا الدفق من الاستثمار الكويتي في العالم الغربي نود أن نلفت النظر الى ضرورة الاستثمار في العالم الاسلامي الذي هو أحق من الاستثمار في البلدان الغربية. ولعل الأرباح الاستثمارية التي يمكن تحقيقها في العالم الاسلامي تزيد أضعافا عما يتحقق في البلدان الغربية ولاسيما أن كثيراً من مواقع العالم الاسلامي الاستثمارية مازالت بكراً.

• •

● دعوات شيطانية!

آخر وسائل الغرب لحرف الشباب المسلم عن دينه ومعتقداته تلك الدعوات المشبوهة التي وصلت لأبناء بعض الاسر الكويتية تحثهم فيها على ارسال ابنائهم الى معاهد الغرب المعروفة بارتباطاتها المشبوهة مع الدوائر الصليبية والصهيونية والماسونية فتحت ستار النشاطات الرياضية والترفيهية والاجتماعية الهادفة الى تذويب الجيل المسلم في المجتمع الغربي المتحلل وصلت هذه الدعوات!

وتحت ستار تعلم اللغة واكتساب المعارف بسرعة عن طريق الاندماج والسكن مع العائلات في الغرب وجهت مثل هذه الدعوات لفلذات اكبادنا وعماد مستقبلنا.

إننا نهيب بالاخوة المواطنين الا يستجيبوا لمثل هذه الدعوات الخبيثة لأن ماسيكسبه أبناؤهم في الغرب من لغة وعلوم ومعارف تقابله خسارة لا تعوض في المعتقدات الدينية والمثل والاخلاق الاسلامية ... فهل ينتبه الآباء و يحذرون مثل هذه الوسائل الماكرة و يقفون سداً منيعاً في وجهها لتفويت الفرصة عليها ودحر مخططاتها. نأمل ان يتحقق ذلك

• الأوقـاف ... تـتـابـع نشاط المسلمين في آسيا

قال عبدالله العقيل المستشار في وزارة الأوقاف في تصريح صحفي، أن الدعوة الاسلامية في دول جنوب شرق آسيا تسير بصورة حتمية نحو الامام وان كان هناك بعض العقبات التي يمكن تذليلها بتضافر الجهود الاسلامية وأضاف العقيل الذي مثل وفد الكويت في المؤتمر العالمي الأول للدعوة الاسلامية الذي انعقد في مدينة (كوتاباتو) في الفلبين والتي نظمتها حركة الشباب المسلم من ماليزيا، أنه اطلع على أحوال المسلمين في بلدان جنوب شرق آسيا وعلى سير الدعوة الاسلامية هناك وما تواجهه من مشاكل تعيق عملهم، وقال انه تم الاتفاق مع الجمعيات الاسلامية هناك على ارسال تقرير شامل عن جميع الأنشطة الاسلامية، وتم الاتفاق على اصدار دليل للزائرين المسلمين يتضمن عناوين المساجد والجمعيات والمدارس والمطاعم الاسلامية والخدمات الأخرى وأختتم المستشار العقيل حديثه بالقول: ان منطقة جنوب شرق آسيا تعاني من غزو خطير وأوضاع اسلامية يجب الاهتمام بها والتنبه لكل مايجري في كواليسها التبشيرية الصليبية.

في الحقيقة ان الجهود التي تبذلها وزارة الاوقاف في سبيل دعم الدعوة الاسلامية في الخارج جهد تشكر عليه، وما تلك الزيارة التي قام بها المستشار العقيل لدول جنوب شرق آسيا والاطلاع على نشاط الدعوة الاسلامية هناك إلا جزء من هذه الجهود المبذولة في سبيل رفع راية الاسلام والدفاع عنه، في الهجمة الصليبية التبشيرية التي تعمل ليل نهار من أجل ابعاد المسلمين عن دينهم الصحيح.

• •

موعظة للمؤمنين

يسار المغرب شيطان أخرس !!

نشرت الصحف الكويتية أن الاحزاب اليسارية والاشتراكية والتقدمية لزمت الصمت في المغرب بعد انعقاد مؤتمر الاديان اليهودي الذي دعا فيه «أبوحصيرة» ملك المغرب لزيارة فلسطين المحتلة والذي حضره (١١) عضواً من «الكنيست» الاسرائيلي فكان تحدياً لمشاعر ألف مليون مسلم يمارسه رئيس لجنة الدفاع عن القدس والمسجد الاقصى. نقول: لماذا الاحزاب والاشتراكية تشارك الخيانة بصمتها وهي التي تملك اللسان والقلم والبيان. والتي طالما وجهت اقلامها المسمومة ضد الصحوة الاسلامية هنا وهناك ؟!

لا ندري لعل صمتها نوع من «التكتيك» السياسي أو النقابي ولكن الذي نعلمه من ديننا ودعوتنا ان الساكت عن قول الحق «شيطان أخرس» فمن أجل الحق أدخل الدعاة السجون والمعتقلات في العالم العربي وظل في الساحة أصحاب الشعارات الفارغة.

الشيخ أحمد القطان

• • •

استعدادات بيت الزكاة لشهر رمضان

• • •

قال مصدر مسؤول في بيت الزكاة أن البيت قد انهى استعداداته لشهر رمضان المبارك.

واوضح المصدر ان انشطة البيت سوف تشمل اقامة ولائم لفقراء المسلمين في عشرة مساجد طيلة أيام شهر رمضان.

وسوف يستقبل البيت زكاة الفطر نقدياً وعينياً بالاضافة الى أموال الصدقات والخيريات لتوزيعها على المستحقين وفق مصارفها الشرعية.

وقال المصدر ان البيت يجري بالتعاون مع وزارة الأوقاف والشؤون الاسلامية استعداده لمشروع «كسوة العيد» وذلك لادخال البهجة والسرور على قلوب اطفال الفقراء من المسلمين كما سيقدم البيت خدمة «الرد الشرعي» للمواطنين وذلك للرد على استفساراتهم واسئلتهم المتعلقة بالزكاة والصدقات حيث سيتخصص احد خطوط الهاتف لهذا الغرض.

ولاشك انها خطوات وجهود مشكورة تضاف الى مسيرة الخير التي عمل بيت الزكاة على تطبيقها وعرضها لواقع الحياة بعدما كانت دفينة الكتب فألسنة المساكين والأرامل والفقراء تلهج بالدعاء للعاملين في هذا البيت، ومزيداً من اعمال الخير والبر.

• • •

صدق أولاتصدق

• منعت الرقابة في التلفزيون عرض حلقة خاصة من البرنامج التلفزيوني «الشباب يقول» وكانت الحلقة حول قضية «فئة بدون جنسية» حيث كانت الحلقة قد تناولت مشاكل الشباب النفسية والمادية والاجتماعية بسبب عدم حصولهم على الجنسية الكويتية... وقد تم اتخاذ القرار بحجة أن القضية ممنوعة اجتماعياً وسياسياً !!

* * *

• أن من بين التهم التي وجهتها النيابة العامة للمدعو (ص. س) المحجوز الآن بالسجن المركزي تحويل المذكور مبلغ (٥٠٠,٠٠٠) ألف د. ك لشراء بيت في سوريا. ولم يذكرها للمؤسسة كما وجهت له تهمة اصدار شيكين لوالده وموقعة باسمه دون علم المحال (ن. م).

* * *

• ان مؤسسة تسوية معاملات الاسهم التي تمت بالأجل ستحقق في الأيام المقبلة مع مجموعة من الناس بتهمة جرائم تبديد أموال ... وذلك لتصرفهم في أموال محالين الى المؤسسة ... وينتظر أن يباشر معهم التحقيق قريباً.

* * *

• ان مبعوثا امريكيا عرض على دول الخليج نظاما دفاعياً بمشاركة الولايات المتحدة الامريكية وأن بعض دول الخليج رفضت العرض الامريكي، وبعد ذلك باسابيع قليلة اشتعلت الناقلات في الخليج

* * *

• ان عضواً في مجلس هام في دولة خليجية وقف مدافعاً عن موقف ايران في اعتداءاتها الجوية على الناقلات في الخليج !!



• كتاب مفتوح الى وزير الداخلية حول الطلبة العرب الدارسين في الخارج

الطلبة العرب المقيمون في الكويت

والذين يدرسون في الخارج يحصلون على إقامات (التحاق بعائل) ولكن مدة هذه الاقامات تتفاوت، فبينما يحصل بعضهم على خمس سنوات يحصل البعض الآخر على ثلاث سنوات والبعض على سنة واحدة فقط.

وهم يتساءلون: ما السر في هذا التفاوت في مدة الاقامة رغم تماثل ظروفهم من حيث العمر ومن حيث ظروف عمل أوليائهم في الكويت.

ويأملون ان تكون مدة الاقامة خمس سنوات حتى يتمكنوا من إكمال دراستهم في الخارج، دون الاضطرار للعودة الى الكويت لتجديد الاقامة في كل عام. وما يتبع ذلك من تكاليف وتعطيل للدراسة.

• الطغاة في كفة الاستبداد!

أدلى رئيس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني مؤخراً بحديث لمجلة التضامن قال فيه: إن التجزئة المفتعلة والقسرية التي فرضها الاستعمار على الأمة العربية استولدت لنا أنظمة وقادة لا يرون بقاءهم يكتمل إلا بزوال أنظمة أخرى وقادة آخرين، ويتحتم على بعض القادة أن يتواضعوا لله أولا وأن يصغوا الى خفقات الضمير لدى أبناء هذه الأمة ليكفكفوا من غلواء الاحساس الشاذ بأنهم وحدهم الذين يملكون الحقيقة نعم وبكل الصراحة أقول: إن على بعض القادة أن يتنازلوا عن مرتبة الألوهية التي خلعوها على أنفسهم وان يتذكروا أنهم بشر من خلق. وان الطغاة والتافهين تجدهم دائماً في كفة واحدة مع أفكار الاستبداد والاستعباد والظلم.

وتابع الرئيس العدساني قوله: إنني افضل كلمة الشورى على كلمة الديمقراطية وذلك في مجال اختيار الحاكم وادارة شؤون العباد والبلاد وان يتم ذلك من منطلق الايمان العميق بعظمة هذا المبدأ وبفائدته الكبيرة عمليا مع مراعاة الظروف



الموضوعية لكل بلد. وبخصوص الحرب العراقية ـ الايرانية قال الرئيس العدساني: ان الصمت العالمي العجيب حول هذه الحرب هو من اهم مبررات الريبة وبيع السلاح بطريقة تؤمن استمرار الحرب على صورة معينة يزيد أحاسيس الريبة بل يجعل الريبة حقيقية وبشأن القضية اللبنانية طالب الرئيس العدساني الفرقاء في لبنان بتقديم تنازلات متبادلة مهما بلغ حجمها فهي افضل من ويلات الحرب وجرائمها وحول الازمة الاقتصادية في الكويت قال: ان أزمة سوق المناخ ظلت محصورة في اطر الافراد وبعض المؤسسات الفرعية وقد تعاونت الحكومة مع مجلس الأمة في اصدار التشريعات اللازمة لهذه الازمة وقد تم حل جزء منها ويجري حاليا حل ماتبقى من أجزائها..

قال بعضهم

الظاهرة البانكوكية

بقلم عبدالحميد البلالي

في الرحلة الأخيرة التي قمت بها، موفداً من قبل الشركة التي اعمل بها الى اليابان، للتشاور حول بعض الأمور الفنية لأحد المشروعات الصناعية، التقيت وأنا في المطار، وقبل دخول الطائرة، بأحد العاملين في مطار الكويت، وكان مما قاله: إن الكثرة الملحوظة من الشباب على متن هذه الطائرة المتوجهة الى بانكوك، تبدأ في بداية عطلة الصيف، بالسفر الى تلك البلاد، حيث المخازي التي تقترف هناك، حتى أصبحت علامة الاستفهام توضع على كل اسم متوجه الى تلك البلاد، حتى وإن كان بريئاً مما ألصق فيه.

وبعد انتهاء رحلة العمل التي قمت بها الى اليابان، مررت بطريقي الى الكويت، في بانكوك، ومكثت فيها مايقارب الثمان ساعات، وكان مكوثي هذه المدة بأحد الفنادق التي أحسب انها من الدرجة الأولى، فرأيت مايندى له الجبين، ورأيت واقعاً كنت اسمع به من قبل رجالا بالزي الخليجي وغطاء الرأس الأحمر (الشماغ) مع اللحية التقليدية الصغيرة (السكسوكة) يجلسون مع نساء تلك البلد المتفسخات من كل الحياء، وآخرون يتوجهون الى البارات في صور مزرية، وأعرف عن قرب أحد أفراد بلدي من الشباب المتزوج، كان يمكث في تلك البلاد الأشهر الطوال، والاموال التي يصرفها، يأخذها بالتهديد والترهيب من والدته واخوته، ويعتبرها ديناً، ويترك زوجته الشابة الصغيرة الجميلة هنا، ووليده الوحيد، ويغرق هناك في أوحال الرذيلة، هذه حالة واحدة أعرفها من مئات الحالات في المجتمع الخليجي ككل. لم أر في تلك البلاد من جمال الطبيعة ولا أخلاق أهلها، ولا اعتدال جوها، ما يشجع على السفر الى تلك البلاد، حتى غدت تلك البلاد، كأنها بلد خليجي لكثرة ماترى فيها من (الدشاديش) وما تسمع فيها من جميع الأطراف من أحاديث خليجية وأنت جالس في مطعم هناك. أقول لابد أن تدرس هذه الظاهرة، من قبل المسؤولين في البلدان الخليجية ولابد أن يقوم أهل الدعوة وعلى رأسهم الكتاب والخطباء وجمعيات النفع العام، في معالجة هذه القضية، والتي لا يعرف خطورة نتائجها المترتبة أو ماستجره من أمور الى المجتمع الخليجي المسلم إلا الله سبحانه وتعالى.

شكوى

• تلقت مجلة المجتمع شكوى من مواطنة كويتية تسكن بالقرب من المدرسة الامريكية في منطقة السرة وذلك بخصوص استيائها الكبير على التصرفات اللا إخلاقية الصادرة عن تلاميذ وتلميذات المدرسة مماله الاثر الكبير على تربية أبنائنا.. ونحن بدورنا نوجه هذه الشكوى الى المسؤولين في وزارة الداخلية وذلك مراعاة للآداب العامة والاخلاق في المجتمع ... والمجتمع تحتفظ باسم وعنوان المواطنة.



النائب الشاهين:

متابعات قضايا التعليم في الكويت

أثار النائب الفاضل عيسى الشاهين خلال الفترة الأخيرة عدة مواضيع ملازمة للشباب المثقف في الكويت.

فقد أثار بعض قضايا الجامعة مثل وضع القيادة العليا والاختيار الفوقي للمدير والذي يتم دون أدنى درجة من التشاور مع أعضاء هيئة التدريس والطلبة، اضافة الى عدم التفرغ للمسؤوليات الجامعية الأمر الذي عمق من غياب القيادة العليا الجامعية عن شؤون الجامعة.

و يتابع النائب الشاهين القضية العلمية والثقافية في الكويت فيتناول مجال التعليم التطبيقي و يثني على تكويت القيادات فيه، ولعل حرص النائب الشاهين على الجانب العلمي في المجتمع الكويتي ناتج عن ايمانه بأن العلم لابد ان يكون قريناً للايمان في بناء المجتمع الحضاري السليم، وفي حديثه عن الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب يتحدث النائب الشاهين مستشهداً بالارقام والاحصاءات فهو يحصي الاقبال المتزايد لدى الطلبة ونسبته ٢٥٪ كما يجد في عملية احصائية أخرى أن النسبة العظمى من الخريجين التحقت بوظائف تتناسب مع تخصصاتها، و يؤكد النائب الفاضل ضرورة مواصلة الدعم والمساندة من أجل انجاز الأهداف التي تساهم الهيئة في تحقيقها كتزويد الاقتصاد الوطني بما يحتاج من عمالة وطنية فنية، والتغلب على مشكلة القبول في الجامعة وتهيئة المكان المناسب لمناهج و برامج التعليم والتدريب، وقد أشار النائب الى أنه مما يؤسف له ان مشروع مجمع المعاهد التطبيقية والذي تمت دراسته الاستشارية بعد أن صرفت عليها مبالغ كبيرة والذي كان ضمن خطة تعليمية طموحة تمتد الى سنة (٢٠٠٠) ... مما يؤسف له أن هذا المشروع قد صرف النظر عنه وانصب الاهتمام على المشاريع الترفيهية الهامشية.

ولا ينسى النائب الفاضل ان يطالب بزيادة الفرص الممنوحة لخريجي المعاهد للالتحاق بجامعة الكويت، مؤكدا على التوسع في خطط الدراسات الجامعية التخصصية في الخارج، مع زيادة المكافآت الشهرية لطلبة المعاهد والمراكز التدريبية، أما المجندون من خريجي المعاهد فان النائب الفاضل يطالب بتعديل معاملتهم من حيث الرتب العسكرية ومدة التجنيد مما يتناسب مع مستواها التعليمي.

العتيقي في حديث صريح مع تلفزيون الكويت

الحديث الذي أدلى به الاستاذ عبدالرحمن العتيقي مستشار أمير البلاد في المقابلة التلفزيونية التي جرت معه، في الحقيقة كانت مقابلة طيبة، وكان الحوار صريحاً جداً وقد عبر العتيقي عن ضمير كل مواطن يعيش على هذه الأرض الطيبة، بما تعيشه الأمة العربية من وضع متردي وميؤوس منه فقد أشار الى ان آلام الأمة العربية التي تعيشها ترجع الى استبداد حكام العرب الذين استفردوا بالسلطة وحرموا الشعوب من مشاركتهم بالحكم، وأضاف: ان وضع العالم العربي لا أمل له إلا بالرجوع الى الله سبحانه وتعالى واعطاء الشعب فرصته للمشاركة في الحكم وانتقد كذلك الصمت العربي إزاء المؤتمر اليهودي



الذي عقد في المغرب وانتقد استقبال حاكم المغرب لوفد يهودي اسرائيلي وحول سؤال عن الصحوة الاسلامية أشاد العتيقي بالامام حسن البنا و بالحركة الاسلامية التي قامت في مصر باعتبارها حركة جاءت لتصحيح أوضاع خاطئة وقرنها بحركة محمد بن عبدالوهاب في الجزيرة العربية، وتحدث كذلك عن الاوضاع الاقتصادية في الكويت باعتباره وزيرا للمالية (سابقا) فقال: انه يجب البحث والتفكير جدياً بضرورة ايجاد صناعة قوية بديلة عن النفط لأنه لا توجد صناعة بالمعنى الصحيح منذ اكتشاف النفط وهذا يدعو الى الاستغراب، ان ماقاله العتيقي في تلك المقابلة من صراحة كان لها أثر طيب في نفوس المشاهدين.

جلسات مجلس الأمة



• هادي الحويلة: توفير المعدات الحديثة

• بدر المضف: إعفاء العاملين في الاطفاء من التجنيد الالزامي.

• احمد السعدون: هناك تناحر على المناصب في الجامعة للمؤهل وغير المؤهل.

جلسة يوم السبت ١٢/٥/١٩٨٤م

• ترأس مجلس الأمة السيد محمد يوسف العدساني حيث انهى المجلس المداولة الأولى حول مشروع قانون الأحوال الشخصية كما أقر ميزانيات ادارة الاطفاء العام ومؤسسة التأمينات الاجتماعية وجامعة الكويت للعام المالي ٨٤ ــ ١٩٨٥م.

★ الزوجة معلقة:

• **جاسم الصقر**: بعض الأزواج يستغل بعض الأحكام والأعراف السائدة في المجتمع الكويتي فيلجأ الى اقامة دعوى كيدية يطالب فيها باسقاط حق النفقة عنه وبهذه الحالة تبقى الزوجة معلقة.

• **د. الغندور**: في القانون إذا ترك الرجل زوجته ناشزاً لمدة ثلاث سنوات تطلق ولا تبقى معلقة كما أن للمرأة الحق في أن تطلب الطلاق بسبب الضرر.

★ ميزانية الاطفاء: لا يوجد اهتمام:

• **بدر المضف**: الحكومة لا تهتم بهذه الادارة مع اهميتها في اطفاء الحرائق والانقاذ. وهناك تفاوت بين العاملين في الاطفاء والعاملين في الشرطة في كثير من النواحي بالاضافة الى عدم إعفائهم من التجنيد الالزامي. مع أن أهمية دور العاملين في الاطفاء لا يقل عن أهمية العاملين في الشرطة. وطالب باعفاء الاطفاء من التجنيد والنظر بوضع الذين يعملون خارج الكويت.

★ قانون التجنيد الالزامي:

■ **وزير النفط وزير المالية**: قانون التجنيد يحكمه قانون ولا يستطيع مدير الاطفاء ولا العضو المحترم أن يبت بذلك برغبة فقط وانما يجب التقدم بمشروع لتعديل القانون.

★ توفير المعدات الحديثة:

• **هادي هايف الحويلة**: يجب ان تعمل الدولة على توفير جميع الامكانات والمعدات الحديثة اللازمة لرجال الاطفاء حتى يتمكنوا من أداء واجبهم على أفضل وجه، وطالب بزيادة المرتبات والبدلات للعاملين في الاطفاء كما طالب بتوحيد جميع وحدات الاطفاء وضمها الى الادارة العامة للاطفاء وكذلك تطوير جهاز الاطفاء وارسال الكفاءات الشابة في دورات تدريبية بالخارج للاطلاع على أحدث الطرق في مجال مكافحة الحرائق وانقاذ أرواح المواطنين.

★ ميزانية مؤسسة التامينات: مجالات غير ربوية:

• **محمد المرشد**: شيء جيد أن تحاول المؤسسة استثمار اموالها في مجالات غير ربوية ولكني أتساءل: لماذا لم تقدم المؤسسة على انشاء مصرف يكون ظهيراً لبيت التمويل؟

★ مصلحة المواطن:

• **صالح الفضالة**: طالب المؤسسة بضرورة تحاشي المضاربة في العقار التي تكون على حساب مصلحة المواطن الكويتي.

★ ميزانية الجامعة: صورة عشوائية:

• **صالح الفضالة**: ان عملية الشراء والتخزين تتم بصورة عشوائية كما هو موجود في التقرير فهناك اجهزة تقدر بآلاف الدنانير مركونة لأعطاب طفيفة وتشتري ادارة الجامعة أجهزة أخرى دون ان يوجد من يشغلها. إذن يمكن القول ان هناك مصاريف تصرفها الجامعة في غير مكانها.

★ هدفان للجامعة:

• **امين عام الجامعة**: هناك هدفان للجامعة الأول تنموي والثاني تربوي..




● عيسى الشاهين : ثلاث قضايا مهمة

● محمد المرشد : مصرف ظهير لبيت التمويل

● بدر المضف

★ قضايا مهمة :

● عيسى الشاهين : ثلاث قضايا مهمة هي :
١ ـ ان الجامعة لم توفق منذ انشائها بمدير ناجح يتمتع بمواصفات القيادة.
٢ ـ وجود الحريات في الجامعة وحياد الادارة خصوصا في الانتخابات الطلابية وعدم تدخلها لصالح طرف ضد طرف آخر وهذا شيء جيد.
٣ ـ التخصصات الجامعية كثيرا ما تكون بعيدة عما يحتاجه المجتمع الكويتي.

★ المحسوبية :

● أحمد السعدون : هناك تناحر في الجامعة على المناصب وتناحر على المسؤوليات للمؤهل وغير المؤهل تلعب فيها المحسوبية وغير المحسوبية دورا كبيراً.

★ حماية الطلبة :

● هاضل الجلاوي : هناك تيارات سياسية لا تخدم البلد و يجب حماية الطلبة من هذه التيارات وهذا يكون بتفاهم الاساتذة فيما بينهم وطالب بعدم تقديم عروض لبنات الكويت على شاشة التلفزيون.

★ تشغيل الطلبة :

■ وزير المالية : هناك بند في الجامعة لتشغيل الطلبة كما أن الجامعة تقدمت بطلبات الى المشروعات السياحية لتشغيل الطلبة في أوقات لا تضر بدراستهم.

جلسة يوم الثلاثاء ١٩٨٤/٥/١٥م

● تراس المجلس السيد محمد يوسف العدساني حيث ناقش المجلس الاعتداءات التي تعرضت لها ناقلات النفط الكويتية وكان ذلك في جلسة سرية عقدها بناء على اقتراحين قدمهما النواب بهذا الخصوص و بعد انتهاء الجلسة أصدر المجلس بياناً استنكر فيه هذه الاعتداءات الآثمة وطالب الحكومة بضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة للرد على هذه الاعتداءات التي تهدد أمن ومصالح الكويت.

★ بند الاسئلة :
الى بيت الزكاة :

● جاسر الجاسر : عقب على جواب وزير الأوقاف وطالب باحالة أموال الاوقاف الى بيت الزكاة لتوزيعها بالعدل.

★ الحكومة لن تحمي المتلاعبين :

● أحمد السعدون : ان كل القوانين التي تعرضت لأزمة الأوراق المالية أحيلت الى اللجنة التشريعية وكان يجب إحالة المشروع الجديد أيضا الى اللجنة التشريعية وليس هناك مخرج غير هذا الطريق و بالرغم من كل التعديلات المقترحة على القوانين فلابد من تمرير هذا المشروع، وكل القوانين التي صدرت تضمنت أن الحكومة لن تحمي المتلاعبين!

★ ليس لدى الحكومة مانع :

■ وزير العدل : من الأفضل إحالة الموضوع الى اللجنة التشريعية وليس لدى الحكومة مانع أن يحال هذا المشروع الى اللجنة و يقدم أي عضو لديه تعديل أو اقتراح الى اللجنة.

★ حصر تعيين الطلبة :

● فيصل الدويش : طالب بمناقشة تقرير اللجنة التشريعية حول اقتراحه الذي قدمه والمتعلق بحصر تعيين الطلبة في الوظائف الحكومية.

● قدم بعض النواب اقتراحا بمناقشة الاعتداءات التي تعرضت لها ناقلات النفط الكويتية في الخليج كما قدم نواب آخرون اقتراحا بمناقشة الموضوع نفسه ولكن في جلسة سرية فوافق المجلس على الاقتراحين.

● أصدر المجلس عقب الجلسة بيانا تضمن الآتي :

○ ان سمو ولي العهد أدلى ببيان أوضح فيه بعض الأمور المتعلقة بهذا الحادث.
○ استنكر المجلس هذه الاعتداءات الآثمة على الكويت حيث انها خرقت القوانين والأعراف الدولية التي تكفل حرية الملاحة الدولية.
○ دعا البيان الى ضرورة اتخاذ الاجراءات اللازمة للرد على هذا الأمر الخطير الذي يهدد أمن ومصالح الكويت.
○ تعهد المجلس بمتابعة التطورات مع الحكومة.

إلى جهاز الرقابة الإعلامية :
المطلوب مزيدا من الحذر

بقلم العقيد كامل الشرقاوي

الكتب الجنسية التي تتخفى وراء الموضوعات الطبية ... تباع في المكتبات علناً !!!

في احدى المكتبات المشهورة في الكويت والتي تديرها مجموعة من غير المسلمين سواء كانوا من الهنود أم غيرهم، يعرض كتابٌ عنوانه يدل على أنه كتاب طبي أو على الاقل يحتوي على موضوعات خاصة بالرعاية الصحية، لكنه في حقيقة أمره كتاب جنسي رخيص يتعرض بصورة فاضحة الى الاوضاع الجنسية بين الزوج و بين زوجته «اثناء الحمل» بل ان الكتاب يعرض صوراً حقيقية للاوضاع الجنسية بين الرجل وزوجته ... و بجوار كل صورة شرح تفصيلي لكيفية تحقيق كل وضع واغلب الظن ان الكتاب موجود في معظم المكتبات ... او انه قد تم توزيعه على الشباب.

المطلوب دقة الرقيب

ومن المؤسف جدا أن مثل هذه الكتب قد مرت على الرقابة في وزارة الاعلام الكويتية ... ذلك لأن «قلم الرقيب» ذو الحبر الاسود الكثيف قد شطب المناطق الحساسة فقط من الصور وترك بقية أجزاء الجسم لكنه ترك الوصف التفصيلي للوضع الجنسي دون حذف أو شطب أو تعديل ... و يبدو أن الرقيب لم يجد حرجاً أو عيبا في نشر هذه الصور و بجوارها الوصف الدقيق.

ولنا أن نتوقف قليلا لنتساءل : هل من الأخلاق أن نبيح علناً نشر هذه الكتب الجنسية الرخيصة ؟ ... وهل من الوطنية ان ننشر الفساد والانحلال الخلقي بين المواطنين ؟ ... أليس ذلك نشراً للفساد والرذيلة ... وفعلا فاضحا يتنافى مع تعاليم ديننا الحنيف و يخالف أوامر الله في قوله تعالى «ولا تعثوا في الأرض مفسدين» ؟

المجلات الأخرى في الاسواق

وليس هذا هو الكتاب الوحيد الموجود الآن في الاسواق وفي المكتبات، بل ان هنالك عدة مجلات جنسية اخرى تتخفى تحت أسماء أو أغراض طبية أو صحية وهي منتشرة انتشاراً واسعاً في كل انحاء البلاد ... مثل طبيبك الخاص أو طبب نفسك أو طبيبك أو طبيب العائلة أو العناية بالطفل ... أو .... أو ...

وفي الحقيقة فانها إحدى خطط اعداء الاسلام لاثارة الغرائز الجنسية واغراق الشباب بموضوعات مثيرة ليس لها هدف في النهاية سوى اثارة مشاعر شبابنا المسلم. فلقد لجأوا الى استخدام الثقافة الطبية لنشر الرذيلة بين الشباب. وهل يستطيع احد ان يطالب بوقف هذه المجلات الطبية مثلاً ؟ لقد اتخذها اعداء الاسلام كسيف ذو حدين .. وباسلوب خبيث اخذوا يثيرون الموضوعات الجنسية في هذه المجلات حتى اصبحت وكأنها مجلات جنسية رخيصة وهي في الحقيقة أبعد ما تكون عن الطب أو الرعاية الصحية بل انها حيل والاعيب يلجأ اليها اعداء الاسلام لاثارة الغرائز الجنسية لشبابنا المسلم.

خطة أعداء الاسلام

ولأعداء الاسلام مخطط مدروس لاثارة الجنس واغراق الشباب المسلم في الموضوعات الجنسية على أساس أن الجنس هو أسهل طريق لمحاربة العقيدة الاسلامية في نفوس الشباب. فالشاب المسلم قد يقع فريسة لهذا المخطط اذا ما حاول قراءة هذه المجلات بحسن النية على أساس أنها مجلات طبية أباحت نشرها وزارة الاعلام .... لكنه يفاجأ بموضوعات جنسية بحتة لا صلة لها بالطب أو الثقافة الصحية. وإذا بها موضوعات وضيعة هدفها هو إثارة الغرائز الجنسية باسلوب بارع خبيث، و يصبح هذا الشاب فيما بعد ضحية التفكير المتواصل فيها. ثم يجد نفسه في صراعات نفسية حادة ... بين ضميره واخلاقه وعقيدته من جهة ... و بين احساس غريزي جنسي اثارته هذه الكتب والمجلات التي تملأ السوق وتباع علناً في كل مكان.

والمجتمع يهيىء الظروف

ثم يلجأ الشاب المسلم الى المجتمع الذي يعيش فيه لعله يجد فيه من يحميه من السقوط في الرذيلة. فاذا به يجد الصحافة اليومية تنشر له يوميا صورا فاضحة للفتيات العاريات تظهر مفاتن اجسادهن بلا حياء ولا استحياء ... بل انها تطبع له ملحقاً لا يخلو مرة من موضوع جنسي مثير ... والتلفزيون في منزله يواصل برامجه غير الهادفة ..

فتارة تظهر بعض المسلسلات بموضوعاتها الخليعة ... وتارة أخرى تتناول الأفلام موضوعات عاطفية وغرامية مثيرة ... وجميعها لا هدف لها سوى إثارة المشاعر الجنسية عند الشباب من الجنسين. واذا ما حاول ان يستمع الى الاذاعة فانه يسمع الاغاني المبتذلة التي لا تخلو من كلمات الحب والغزل والهوى والاثارة والضياع...

- أسئلة بعض القراء في المجلات الطبية ... أصبحت وسيلة رخيصة لنشر الجنس بين الشباب المسلم.
- في بعض البلدان يقف الماسونيون من أعضاء الروتاري والليونز وراء الخطط المسمومة.
- الصحافة والتلفزيون والاذاعة ووسائل الاعلام اصبحت خطيرة على الشباب.
- في أحد الكتب شطبت المناطق الحساسة فقط.

هذا هو المجتمع الذي نعيش فيه. و بالرغم من كل ذلك فان شبابنا والحمد لله يقف موقف الرجولة والشهامة أمام هذه المحاولات اليائسة من أعداء الاسلام ... فهو لا يواصل قراءته لمثل هذه المجلات المسفة بالرغم من أن وزارة الاعلام قد صرحت بنشرها وهو أيضا لا يتأثر ببرامج التلفزيون الرقيعة ولا يتابعها ... أو الأغاني المبتذلة من الاذاعة ... أو الافلام في السينما أو محلات الفيديو ... وانما يضربون أروع أمثلة الجلد والصبر وقوة الايمان ... انما هم «فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى».

وسيلة أخرى ... أشد خطورة

وهنالك وسيلة أخرى يتبعها أعداء الاسلام لنشر الجنس بين الشباب وهي ما تعرف في نهاية المجلات الطبية باسم «اسئلة القراء» ... وتضم عدة أسئلة من تأليف المحرر المزعوم نفسه الذي يدعي الطب و يوهم القراء بأنه يجيب على الاسئلة خدمة للقراء لحل مشاكلهم الجنسية والعاطفية ومحاولة علاجهم منها والاسئلة عموما من تأليفه والاجابة أيضا من ابتكاره وهي اسئلة جنسية محضة والاجابات أيضا جنسية رخيصة لكنها غاية في الخطورة على ابنائنا واولادنا و بناتنا فمعظمها عن الاوضاع الجنسية ... أما الحديث عن العادة السرية فما أكثره واما معالجة مشاكل الحب والغرام فالكلام فيها أصبح مباحاً. ولكي يتقن المحرر الخطير خطته فانه ينشر معها بعض الاسئلة الطبية عن أمراض العيون والكبد وغيرها.

و ينخدع بعض الشبان و بعض الفتيات فيبعثن بسذاجة باسئلتهم و يندمجوا في الحديث و يعتادون على شراء هذه المجلات لمتابعة قراءة الاسئلة والاجابات عليها التي هي بمثابة سموم يغرسها المحرر في عقولهم. وكما قلت فان معظم هذه الاسئلة هي اسئلة وهمية ابتدعها المحرر غالباً تحت اسماء غير حقيقة أو حروف مبهمة غامضة فتارة يكتب قارىء من مكة المكرمة ... أو من المدينة المنورة أو القاهرة ... أو ... حتى يوهم القراء بأن المجلة لها شعبية قوية وان جميع القراء يلجأون اليه لحل مشاكلهم الطبية والعاطفية وان المجلة انشئت من اجل صالح المواطن والمواطنين ... وكلها بالطبع أوهام كاذبة.

من هم المستفيدون ؟

والمعروف ان إثارة الغرائز الجنسية وإظهار الجنس علنا من أهم أهداف (الماسونيين) وهم أخطر أعداء الاسلام والمسلمين ... وهم مندسون بصورة خطيرة في وسائل الاعلام في العالم عموما. ولديهم مخططات مدروسة ومنقحة هدفها هو استغلال الجنس في ابعاد الشباب المسلم في بلادنا عن عقيدته الاسلامية. وأخطر هؤلاء الماسونيين هم اعضاء اندية الروتاري والليونز والاينرهو يل ... وغيرها .... وهي جمعيات ماسونية تعمل في الخفاء بحسب مخطط صهيوني رهيب. وهم يؤمنون إيمانا قو يا بأن خير وسيلة لمحاربة الاسلام هو الجنس ... وأنه أقصر الطرق لمحاربته في عقول معتنقيه ... وهذا واضح تماماً لما نراه على صفحات الجرائد اليومية وفي برامج التلفزيون والاذاعة ... وغيرها من وسائل الاعلام.

ولهؤلاء الماسونيين قدرة كبيرة على نشر الانحلال الخلقي في المجتمعات الاسلامية. واصبحت لديهم خبرة شيطانية عاتية في إثارة الغرائز الجنسية بين الشباب من الجنسين ... ولديهم القدرة على خلق الموضوعات المثيرة في أشكال مختلفة .. فتارة تظهر على شكل مسرحية فكاهية وتارة أخرى على شكل قصة مسلية أو رواية غرامية ... أو فيلم عاطفي أو مسلسل تلفزيوني تدور احداثه حول مشاكل الحب والغرام و يحمل بين كلماته واحاديثه سموما تخرب عقول الشباب وتحطم القيم الاخلاقية عندهم.

والآن ... يا وزارة الاعلام !!

ولنا أن نتساءل مرة أخرى: أليس من المهزلة أن نسمح لهذه الكتب وهذه المجلات بالانتشار بين افراد مجتمعنا ؟

إننا نطالب بتخصيص مكتبات معينة لبيع الكتب الطبية التي لا تخرج عن أطر الخلق المطلوب. كما وإننا بحاجة الى مسؤولين في الوزارة من المؤمنين الصالحين من ذوي الكفاءات والدراية العالية بشؤون المجتمعات الاسلامية ممن يمتازون بالخلق الحسن والايمان القوي بالله والوطنية الصادقة.

فإن ذلك يضمن لنا رقابة حسنة على وسائل الاعلام التي باتت خنجراً مسموما في قلب مجتمعنا الاسلامي النظيف..

● ● ●

* المجلة تحتفظ لديها باسم الكاتب

مشروع الألف مليون دولار

في حوار مع الأستاذ يوسف جاسم الحجي

اجرى الحوار: محمد عبدالهادي

الأستاذ الفاضل يوسف جاسم الحجي وزير الأوقاف السابق أحد أبرز الرجالات العاملة في مجالات الخير في عالمنا المسلم الذي تعصف به عواصف متنوعة ... ومعروف أن الجهود الخيرة المباركة تحمل العبء الأكبر في إنقاذ كثير من أبناء المسلمين من كيد أعداء الأمة ... و يأتي مشروع (الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية) ــ وهو موضوع حوارنا مع ضيف هذا العدد ــ كمحاولة بناءة تشمل كثيراً من مواقع العالم الاسلامي وتستهدف عون المحتاج وانقاذ المبتلى وتقوية الضعيف من أبناء المسلمين.

ولئلا نستبق أفكار حوارنا مع ضيفنا الكبير، ندعك ــ أخي القارىء ــ مع اجابات الأستاذ يوسف الحجي على أسئلة المجتمع لتقف على الجهود الخيرة ... وتتعرف على أهداف الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية ومشروعها و برنامجها وذلك كمايلي :

● **المجتمع : فكرة (الألف مليون دولار) فكرة رائعة لانقاذ العالم الاسلامي من بعض ماهو فيه من مشكلات ... وقد طرحت الفكرة قبل سنة في الكويت اثناء انعقاد مؤتمر المصرف الاسلامي ... ترى ــ وبعد عام ــ كيف تبلورت الفكرة؟ ... وهل هناك اشواط قطعت من اجل تنفيذ هذه الفكرة المباركة؟**

■ **الحجي :** منذ أن طرحت الفكرة .. واتجهت نحو التبلور .. تم تحديد أهدافها، وأعلنت باسم الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية، وتم تشكيل لجنة تحضيرية، وقد كلف فضيلة الدكتور يوسف القرضاوي بوضع النظام الأساسي الذي يتضمن أهداف هذه الهيئة، ثم بدأت اللجنة تناقش الأهداف وتضع التصورات المتعلقة في تنظيم الاهداف، وقامت الهيئة بتوجيه نداء للعالم الاسلامي على اعتبار أن هذه الهيئة ستكون مجالا لتقديم المعونة للعالم الاسلامي المحتاج وعلى أساس ذلك فقد عقدت اجتماعات متتالية، تقرر على أساسها اختيار (١٥٠) شخصية من العالم الاسلامي ممن لهم خبرة واسعة في الدعوة، ومجال بذل المعونة والمساعدات، وانشاء المستشفيات والمستوصفات والمدارس والمساجد، وتقديم الخدمات الاجتماعية والاقتصادية، وخدمات التعليم والثقافة ايضا ... وقد خوطب هؤلاء، وجاءت إجاباتهم بالايجاب، مع طلبهم الاسراع في دفع عملية هذه الهيئة المقترحة والتي ستكون لخير ومصلحة المسلمين، وبعد ذلك طلب منهم أن يناقشوا أو يبدوا ملاحظاتهم على مسودة النظام الأساسي، فحصلت بعض التعديلات، وعلى أثرها اجتمعت اللجنة التحضيرية عدة اجتماعات، ثم وضعت الصيغة النهائية التي ستعرض على الاجتماع العام الذي سيعقد إن شاء الله في الكويت، والواقع ان المراحل التي قطعت حتى الآن مراحل جيدة وطيبة، واننا نتطلع ــ إن شاء الله الى إقرار النظام الأساسي في اللقاء القادم، مع اختيار خمسة عشر عضواً للهيئة (الادارية التنفيذية) وبعدها يتم اختيار الجهاز الاداري وتعيين المقر، وعندئذ تجمع الأموال، والمسلمون



• يوسف جاسم الحجي
والأمل المنتظر الكبير

وأهل الخير مستعدون للتبرع كما قلنا عن طريق تقديم المال أو الخدمات أو المشاريع التي تخدم العالم الاسلامي، وسترصد أرباح هذه الاموال المستثمرة للعمل الخيري في كل مكان من أرجاء عالمنا المسلم، وستكون هناك ايضا لجان اقتصادية واستثمارية وصناعية ولجان دعوة وتربية وعمل ... حتى يكون المشروع متكاملا إن شاء الله.

• المجتمع : ربما يعتقد البعض أن جمع (ألف مليون دولار) فيه مشقة على الهيئة ... فهل حددتم مصادر تمويل هذا المشروع؟ وكيف؟

■ **الحجي** : و يجيب ببسمة المؤمن الواثق : في الحقيقة (الـ ١٠٠٠) مليون دولار يمكن جمعها — كما قال الدكتور القرضاوي — على أساس أن العالم الاسلامي اليوم يعد ألف مليون من المسلمين أو يزيد فلو تبرع كل واحد منهم بدولار فقط لجمع المبلغ المطلوب، وأؤكد بأن هناك من بعض أهل الخير من هو مستعد لدفع مئات الألوف بل أكثر من ذلك، و بعض هؤلاء مستعدون أن يقوموا بأعمال تساعد هذه الهيئة على تحقيق أهدافها، واذا أحسن الاسلوب والطريقة التي تجمع بها هذه التبرعات، فسيكون الأمر سهلا، لأن الانسان المتبرع والمتبرع له سيستفيد و يفيد ... فالمتبرع يرى أن تبرعه سينمو و يساعد اخوانه المسلمين، والمتبرع له سيستفيد من هذه التبرعات سواء بايجاد العمل المناسب له في الزراعة أو الصناعة أو التعليم أو الثقافة العامة أو الدعوة ... أو في معالجته من الأمراض.. أو في انقاذه من النكبات والكوارث التي يتعرض لها. وجمع المبلغ لن يكون مشكلة بإذن الله ... وإذا لم يتم جمعه في عام واحد فسيكون في عامين، وستستمر العجلات تدور بإذن الله حتى تتحقق الأهداف.

• المجتمع : ربما نتصور أمام هذا المشروع المبارك أن دعم الحكومات له أمر ضروري ... فهل طُلِب الى بعض الحكومات ان تساهم في تمويل هذا المشروع؟

■ **الحجي** : النظا[illegible] ينص على أن الهيئة تقبل التبرعات من [illegible]سمية، على الا تكون مشروطة، فمن أرا[illegible]عات من هذه الحكومات دون شرو[illegible]لا مانع إطلاقا، والاعتماد على الله [illegible]م على الاخوان المتبرعين، وكما قلت سابقا : إذا أحسن أسلوب جمع التبرعات وأحسنت الطريقة التي يتم فيها استثمار هذه الأموال ... فسيكون جمع هذا المبلغ أمرا سهلا إن شاء الله.

• المجتمع : أشارت بعض الصحف المحلية منذ أيام الى أن سمو أمير الكويت يدعم هذا المشروع دون أن تعطي تفصيلات عن طبيعة هذا الدعم ... فهل لكم ان توضحوا لنا ذلك؟

■ **الحجي** : لاشك أن سمو أمير البلاد كان على علم بالتوصية التي صدرت عن مؤتمر المصرف الاسلامي الثاني في الكويت، وقد تم اللقاء معه بحضور اللجنة التحضيرية، وكان من المشجعين الذين استحسنوا هذه الفكرة ... وإننا نأمل ان يكون من المساعدين لها ومن المعينين على قيامها .. الى حيز الوجود، وهو يرى أن هذه الهيئة ستحقق الشيء الكثير للعالم الاسلامي.

• المجتمع : يحلو لبعض الناس أن ينسب كل هيئة إسلامية الى العمل السياسي، ترى ... هل للهيئة الخيرية الاسلامية العالمية صلة بالسياسة؟ وهل حدد مشروعكم أهدافا محدودة تتعلق بالعمل السياسي؟

■ **الحجي** : (و بلهجة التأكيد القطعية) : أبداً ... إننا لا نريد أن نصطدم مع أحد، والنظام الأساسي ليس فيه أية أمور سياسية، فالاهداف التي نص عليها هي :

١ — اعمال الخير والبر العام والمساعدات الاجتماعية، بالعمل على تهيئة الغذاء للجائع والكساء للعاري، والعلاج للمريض والرعاية لليتيم، والايواء للمشرد.

٢ — الاغاثة، بتقديم المعونة المادية والعينية الممكنة في حالات الكوارث والمجاعة والأوبئة وغيرها.

٣ — التعليم والتربية، و بالمساهمة في محو الأمية، ونشر الوعي الاسلامي الأصيل، واللغة العربية لغة القرآن، وتربية الشخصية المسلمة، وخصوصا في سن الطفولة، وتقديم العون المادي والأدبي والبشري في هذا السبيل.

٤ — التنمية بالاسهام في تهيئة فرص العمل للعاطل والتدريب للعامل.

٥ — الدعوة، وذلك ببيان حقائق الاسلام واباطيل خصومه — بالحكمة والموعظة الحسنة — والرد على الشبهات — بالتي هي أحسن — وحماية للمسلمين من التيارات الالحادية والتنصيرية التي تغزوهم في عقر دارهم وتبليغا لرسالة الاسلام الى الأمم الاخرى، باستعمال الوسائل العصرية — المرئية والمسموعة والمقروءة.



لقاء المجتمع:

٦ ـ تقوية الصلات بين العاملين للاسلام والهيئات والمنظمات الاسلامية والأفراد في مجال نشر الدعوة الاسلامية والتنمية الاجتماعية وتبادل الخبرات والمعلومات، والتعاون معها ماديا وأدبيا.

ومن يتصفح في النظام الاساسي لا يجد أهدافا سياسية، وقد أعلنا سابقا بأنه ليس لهذه الهيئة أية أغراض سياسية على الاطلاق.

• المجتمع: منهجكم ـ كما أشرتم ـ هو استثمار المال ونفع المسلمين بأرباحه، ترى ... ماهي مجالات استثمار هذا المال؟ وما طبيعتها؟ ... وفي أي مكان سوف يتم هذا الاستثمار؟

■ **الحجي**: بلاشك ... ان في العالم الاسلامي تكاملا. ولكن الأمر يحتاج الى من يوثق هذا التكامل، فهناك بلدان محتاجة للمال لاستصلاح الأرض وتشغيل اليد العاملة فيها مع تصنيع المواد الخام، وهناك عمالة غير فنية تحتاج الى من يرفع مستواها، وسوف تعمل الهيئة على فتح المدارس والمراكز الصناعية ... كي تكون نواة لاستثمار هذه الأموال باليد العاملة القليلة الاجور، فهناك أراض تحتاج الى من يعمرها ... تحتاج الى المال ... وهي موجودة في أماكن حساسة ... ولكن أهل المنطقة ليس عندهم المال الكافي لاعمارها وهذه المجالات كثيرة ... واذا بدأ العمل ان شاء الله، فسيكون الاستثمار جيدا .. ولا يفوتنا هنا أن نختار اخواننا في عالم الاقتصاد الاسلامي .. أن نختار أهل الخبرة في الاستثمار، وقد اختير قسم منهم في الهيئة التأسيسية ليضعوا دراسات واقعية ودراسات مستفيضة لاستثمار هذه الأموال، حتى لا تكون مجالات الاستثمار ارتجالية سريعة غير مثمرة، انما نسعى أن يكون مجال الاستثمار واقعيا ومدروسا ونابعا عن الخبرة، هناك البنوك الاسلامية واستثماراتها ... وهناك المؤسسات التي تملك المواد ... ولا تستطيع دون المال تشغيل هذه المواد أو تصنيعها ... وكل هذه أشياء بحاجة الى المال الذي سيكون وسيلة لرفع مستوى الخدمات والدخل في البلد الذي ستقوم فيه مشروعات الهيئة، وستكون المشروعات استثمارية بحيث يكبر مردودها و ينمو ليعطي حسب الأولويات للمحتاجين والفقراء المسلمين مع تقديم الخدمات اللازمة لهم.

• المجتمع: تحصل في العالم الاسلامي احيانا بعض الأمور التي تعيق استمرار مثل هذه المشاريع، فلو فرضنا أن الهيئة تستثمر مالا في تشاد أو في نيجيريا، وفجأة حصلت هزة سياسية هناك، وكان من نتائج ذلك مصادرة مشاريع الهيئة ... فهل هذه الحالة محسوبة لديكم؟

■ **الحجي**: كما قلت في إجابتي على سؤال سابق، نحن لجنة تحضيرية لم نصل الى بدء التنفيذ، ولكن في تصورنا أن رجال المال والاستثمار والاقتصاد وأهل الخبرة سيضعون في اعتبارهم هذه الاشياء، ولن يضعوا كل مالدى المؤسسة من أموال في مكان واحد، حيث سيكون هناك تنوع استثماري، واذا ما قدر الله وحدث شيء، فسيكون نادر الوقوع إضافة الى جود مجالات أخرى قابلة للاستمرار، فالانسان لا يستطيع ان يحيط بكل شيء، ولكنه يتركها لقضاء الله وقدره..

• المجتمع: الا تعتقدون أن الشركات الدولية الكبرى لها ضمانات معينة في انحاء العالم تضمن لها استقرار مشاريعها ... أو على الأقل الحصول على رؤوس الأموال عند حدوث مثل هذه الهزات؟ فهل هذا الاحتياط وارد في ذهن اللجنة التحضيرية؟

■ **الحجي**: نحن نعتمد على خبرة رجالاتنا الذين سيكلفون بهذه القضية ونأمل أن تكون لديهم خلفية كافية تتعلق بهذه المواضيع ... بحيث يحاولون ما أمكن ان يكون هناك ضمان لهذه الاستثمارات.

• المجتمع: الا تعتقدون أن المشروع لو عرض على حكومات مجلس التعاون الخليجي فسيلقى تشجيعا ودعما معينا؟

■ **الحجي**: إن هذه الهيئة شعبية، ومواطنو دول مجلس التعاون هم العمود الفقري للمشروع فالأعضاء المؤسسون، وأهل التمو يل والدعم كلهم من دول مجلس التعاون، لذلك فنحن لا نريد رفع الموضوع الى مجلس التعاون كمؤسسة سياسية، ولكن رعايا مجلس التعاون ممثلون تمثيلا كاملا في هذه الهيئة ولهم أغلبية.

• المجتمع: هل تتوقعون ان يسد هذا المشروع المبارك ثغرات كبيرة في حاجة العالم الاسلامي؟

■ **الحجي**: حاجة العالم الاسلامي أكبر من ان يقوم بها مشروع أو مؤسسة واحدة، ولكن نأمل من الله ان تؤدي هذه الهيئة ما تستطيع من خدمات حسب طاقاتها وحسب ما يقدر لها إن شاء الله.

• المجتمع: في ختام هذا الحوار ... هل لكم من دعوة أو نداء توجهونه لقرائنا في العالم الاسلامي؟

■ **الحجي**: عندنا نداء نرجو نشره عبر مجلة المجتمع، وهو موجه من اللجنة التحضيرية للمؤسسة الى العالم الاسلامي لمساعدة هذه الهيئة والتعاون معها عندما تبدأ عملها إن شاء الله.

• المجتمع: نشكر الأستاذ يوسف الحجي على تفضله بالاجابة على أسئلتنا ... ونرجو الله ان يوفق مساعي كل العاملين لابراز هذه الهيئة الخيرية الى حيز الوجود في القريب العاجل لما في ذلك من خدمة ومنفعة للاسلام والمسلمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

"نداء"

إلى المسلمين في أنحاء العالم

وجهت اللجنة التحضيرية للمؤسسة الخيرية الاسلامية العالمية نداء الى المسلمين ممن أفاء الله عليهم من فضله للانتباه «الى المكايد التي تبيت لهم والخطط التي تعد لسحق دينهم، وانتهاب دنياهم، ومحو شخصيتهم، لتسهل السيطرة الدائمة عليهم، وابقاؤهم تحت نير التبعية لغيرهم».

و يكشف النداء حقيقة بقوله: «لقد اصبحت بلاد الاسلام نهباً لكل طامع، واصبح دين الاسلام غرضا لكل طاعن، وتداعت على المسلمين الأمم كما تداعى الاكلة على قصعتها، تتربص بأمتنا الدوائر، يختلفون فيما بينهم، و يتفقون دائما علينا «بعضهم أولياء بعض» و يشير النداء الى جهود القوى العدوة فيقول: «لقد اجتمع أعداء في مؤتمرات عديدة بحثا عن أوضاع المسلمين في شتى الأقطار وقرروا في مؤتمراتهم تلك العمل على إخراج المسلمين من دينهم وتشو يه عقيدتهم وزرع الفتن بينهم ورصدوا لذلك ألف مليون دولار «١,٠٠٠,٠٠٠,٠٠٠» وقد بأوا بالفعل نشاطهم وتحركوا لأداء مهمتهم.

و يستغل هؤلاء وأولئك ما يعانيه المسلمون من جهل وفقر بلغ في بعض البلاد الى حد الموت من الجوع، والهلاك من البرد والحر، والعجز عن اقامة مدرسة لتعليم الأميين، أو ملجأ لرعاية اليتامى والمشردين».

ومن أجل هذا يهيب النداء بالمسلمين: «أن يتحركوا ليحافظوا على ذاتيتهم و يدافعوا عن عقيدتهم، و يأخذوا بأيدي المحتاجين من اخوانهم، وأن يقيموا من المؤسسات الاسلامية الاجتماعية والتربو ية والثقافية مايساهم في كفالة الغذاء للجائع والدواء للمريض، والتعليم للجاهل، والعمل للعاطل، والتدريب للعامل، والرعاية لليتيم، والايواء للمشرد، والاغاثة للمنكوب». ثم يقول النداء: «وإذا كان أعداؤنا قد رصدوا ألف مليون لاخراج المسلمين من دينهم فالمسلمون في وسعهم أن يرصدوا مثلها واكثر منها، لحماية أنفسهم من الهجمات الشرسة. ولقد بلغ عدد المسلمين في العالم ألف مليون و فلو ساهم كل منهم بدولار واحد لحصلنا على هذا المبلغ في يوم واحد، فلم يبق أمامنا إلا أن ننشأ «هيئة أو مؤسسة اسلامية خيرية عالمية» تركز نشاطها في المجال الاجتماعي والتعليمي والثقافي والتنموي» وعن صندوق الهيئة يقول النداء: «تنشىء هذه الهيئة صندوقا اسلاميا يمول من المسلمين في كل أقطار الأرض كل بحسب وسعه و يهدف الى جمع «ألف مليون دولار» تستثمر في المجالات المشروعة لينفق ريعها لأعمال الخير والبر وانقاذ المسلمين....

و يقبل هذا الصندوق: الزكوات المفروضة، والصدقات المندوبة، والوصايا والهبات والنذور، وكل أنواع التبرعات غير المشروطة ـ من الافراد والمؤسسات شعبية أو حكومية، ولاسيما العقارات والأراضي التي توقف على أغراض المؤسسة».

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما كنتم تعملون».

اللجنة التحضيرية
للمؤسسة الخيرية الاسلامية العالمية

قـــراءات

■ استأنفت المانية الغربية تعاونها مع ايران في المجال النووي، حيث اعيد النشاط الى محطتين نوويتين يعمل فيهما (٤٠) فنيا من شركة (كيو) الالمانية. و يتوقع مراقبون في باريس أن ايران ستمتلك القنبلة الذرية عام ١٩٨٩م ترى هل تستخدم ايران القوة النووية ضد اسرائيل ... أم ضد العرب ؟

• • •

■ في مسح اجري في القاهرة مع الف مواطن مصري من شرائح مختلفة تبين ان ٣٦٪ من الناخبين سيمنحون اصواتهم لوفاق الاخوان المسلمين وحزب الوفد. حصيلة ذلك تجعل نواب الوفاق يزيدون على (١٠٠) نائب.

• • •

■ المصالحة بين الدروز والنصارى في لبنان قطعت نصف الطريق ... وساطة اسرائيلية هي التي تقود هذه المصالحة.

• • •

■ اكتشف وزراء المال العرب فضيحة مالية كبرى في صندوق النقد العربي، وقد تم رفع تقرير سري لرؤساء الدول العربية كشف عن اختلاسات ومخالفات مالية قيمتها ٦٠ مليون دولار و يعتقد ان المتهمين تقف وراءهم جهات متعددة.

• • •

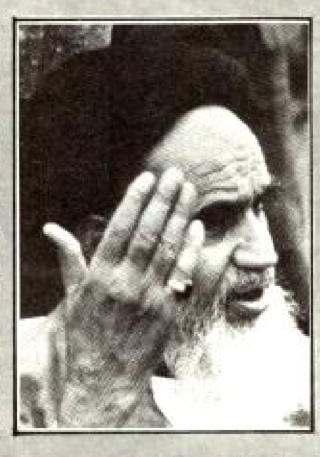
■ قامت مجموعة من المسلمين الامريكان بتأسيس مركز اسلامي للدعوة الى الله ونشر تعاليم الاسلام بين الامريكيين بالطرق والوسائل المتاحة لدى المجتمع الامريكي حيث لا يوجد في امريكا مراكز متخصصة في الدعوة الاسلامية لغير المسلمين.

• • •

■ إقالات في الجيش الايراني

واصوات عالية تنادي بوقف الحرب

بعد ان انقشعت غيمة الانتخابات عن ايران باشر النظام باقالة عشرات من كبار ضباط الجيش الايراني واستبدالهم باخرين. وكان بعض كبار الضباط بعثوا بمذكرة للخميني يلفتون فيها نظره الى استحالة مواصلة الحرب من جانب الجيوش الايرانية في الظروف الراهنة. وجاء في المذكرة التي ضمت حوالي (١٠٠) توقيع ان الجيش العراقي مجهز ومسلح الى مافوق أسنانه. وقد اقترح الضباط على الخميني وقف الحرب وإلا فإن ايران ستوقع سلاما غير مشرف ليفرض عليها بالقوة.



ترى .. هل تؤثر الأوضاع الايرانية الداخلية المضطربة على سيرورة الحرب فيتخلص من اوزارها أهل المنطقة؟ نرجو ذلك.

■ روتاري الاسكندرية

عقد في الشهر الماضي في مدينة الاسكندرية المؤتمر السنوي (٤٨) لأندية روتاري الشرق الأوسط التي تضم مصر والسودان ولبنان والبحرين والأردن وقبرص وقد حضر هذا الاجتماع عدد ضخم جدا تجاوز (٧٠٠) عضو من مختلف انحاء العالم وقد افتتحت الحفل الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات الاجتماعية ووزير السياحة والطيران توفيق عبده ومحافظ الاسكندرية فوزي معاذ واللواء علي جاد قائد القوات البحرية وعضو روتاري الاسكندرية، وقد القيت بالمؤتمر عدة كلمات شرحت أهداف الروتاري الاجتماعية.

ان الماسونية هي الاسم الحقيقي للروتاري، والصهيونية هي التي تقف وراء هذه الأندية تمدها بالامكانيات المادية والمعنوية ليسهل عليها بعد ذلك احتواء هذه الشخصيات المسؤولة لتعمل على تحقيق أهدافها بسهولة و يسر!!

■ صـراع الـسـرايـا والوحدات الخاصة

على ذمة الفايننشال تايمز ان الصراع بين القوات الخاصة وسرايا الدفاع «من فصائل حماية النظام الطائفي في أحدى البلدان العربية» مازال على أشده. ففي معلومات من مدينة اللاذقية أن مداخل هذه المدينة باتت تحت سيطرة الوحدات الخاصة التي قطعت الطريق على (سرايا الدفاع) التي حاولت دخول المدينة في (٢٧) ابريل الماضي، وتضيف الفايننشال تايمز ان رئيس سرايا الدفاع واجه مقاومة جناح (علوي) مهم هو الجناح المتمثل بقبيلة (المرشد) عندما طلب من زعيم هذه القبيلة وموجهها الروحي المدعو (نور المودي) ان ينقل ولاءه اليه لكن (نور) رفض مما أدى الى اعتقال السرايا له، وقد جرد (رئيس سرايا الدفاع (المرشديين) المنضمين الى السرايا وعددهم (ألف ومئتان) من اسلحتهم والقابهم كرد فعل منه على موقف المرشد الروحي لهذا الجناح (العلوي)!!

• • •

■ محاكمة مؤجلة

ذكرت انباء المغرب أن العالم الفاضل الاستاذ عبدالسلام ياسين لازال تحت الاعتقال، بلا محاكمة حتى الآن، وجدير بالذكر انه بعد تاجيل المحاكمة تم إحالة ملاحقة الاسلاميين الى مديرية البحث والتوثيق في المخابرات العسكرية، وقامت المديرية باعتقال العديد من الشباب المسلم وعلى رأسهم كل من: احمد الملاخ: استاذ علم النفس، محمد العلوي: مدير مدرسة، فتح الله أرسلان: استاذ اللغة العربية، عبدالهادي عبدالجبار: استاذ العلوم الفيزيائية، ابراهيم الشرقاوي: تاجر معروف في مدينة الرباط.

وكانت أجهزة المخابرات قد اختطفت هؤلاء بدون أن يعلم بامرهم احد ولا زال مصير هؤلاء غير معروف.

ولا ندري لماذا تصر أجهزة المخابرات على ملاحقة الشباب المسلم مع ان عملهم يتسم بالعلنية وعدم اعتماد العنف، وهم يحصرون تحركهم في نطاق الدعوة الى الله.

أليس من المثير للتساؤل أن تتم ملاحقة الاسلاميين واختطافهم في الوقت الذي تسمح به السلطات لأعداء الله من اليهود بعقد مؤتمر لهم فوق أرض المغرب؟؟

■ إثارة مشبوهة

اعلنت السلطة الأمنية المصرية في الاسبوع الماضي عن اكتشاف تنظيم جديد تابع للتكفير والهجرة واحالتهم الى المحاكم المختصة، وقد ذكر مراقبون مطلعون ان القضية التي احيلت للمحكمة باطلة من أساسها ولا صحة لها وانما تدور في نفس الاطار الخاص بالقضايا السابقة مما يعطي انطباعا بأن القضية مختلقة، وقد أكد المحامون في مذكراتهم للدفاع عن المتهمين ان القضية لا تستند الى اي اساس، وقد

■ مجـزرة وتهجير

شنت قوات الاحتلال الصهيوني في نهاية الاسبوع الماضي هجوما مكثفا على مخيم عين الحلوة للفلسطينيين في جنوب لبنان حيث نسفوا عشرين منزلا فوق سكانها النائمين مما ادى الى استشهاد واصابة اربعين شخصا كما اعتقلت قوات العدو (١٥٠) من سكان المخيم الذي يقيم فيه حاليا مايزيد على الخمسة والثلاثين الف فلسطيني.

وكان المخيم قد تعرض للاقتحام من قبل قوات العدو إثر مظاهرة قام بها مئات من سكان المخيم تاييدا لمنظمة التحرير الفلسطينية، وكانت هذه القوات تطلق النار عشوائيا على سكان المخيم.



وذكرت الأنباء أن ميليشيات العميل الصهيوني انطوان لحد رافقت العدو الصهيوني اثناء اقتحامه المخيم وشاركت في إطلاق الرصاص وتزامن مع اقتحام العدو الصهيوني للمخيم ونسف المنازل واعتقال الشباب الفلسطيني... الدعوة الى تهجير سكان المخيم من الجنوب الى مناطق أخرى من لبنان وتدل الأحداث على أن كافة الاطراف تعمل على تهجير المواطنين الفلسطينيين من الجنوب بما يتناسب مع مبررات الغزو الاسرائيلي.

• • •

في الهدف

مؤتمـرات أم مؤامـرات !؟

ذهل العالم الاسلامي ذهولا لم يفق منه بعد، وصدم في دينه وماله وعرضه وهو يسمع أنباء مؤتمرات اليهود تعقد في أرض المسلمين في ذكرى اغتصاب جزء عزيز من الوطن الاسلامي.

لو كانت تلك المؤتمرات لابناء البلد الذين يعيشون فيه لكان الأمر اخف وطأة، ولكن ان يدعى اليها دهاقنة الصهيونية الذين هجروا جنسيتهم الأولى وحاربونا قرابة اربعين عاما ولا يزالون يقاتلوننا فهذا هو العجب العجاب.

لقد شبعت الأمة المنكوبة من الدعاوي التي لا تلبث ان تتحول الى بهتان صريح، وتؤلمها المراوغة التي تمارس بعيدا عن اعين الشعب وكثرة الحفلات والرحلات والليالي الساهرات التي لا تتمخض إلا عن مؤامرات !!

بعضهم ينخدع بالمواثيق والابتسامات والتحيات غير مؤهل لانقاذ الأمة وغير جدير بالزعامة.

وبعضهم انتحل شرف النسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وباسم هذا الشرف المكذوب الحقت بالأمة صنوف الأذى مما لا تتحمله الجبال الرواسي.

عجيب أمر هؤلاء المصابين بعقدة النقص، يريدون أن يحفظوا عقيدة اليهود، وهم الذين فرطوا في عقيدتهم، ويريدون أن يحترموا آداب اليهود، وهم الذين احتقروا آدابنا، ويريدون ان يصونوا اموال اليهود، وهم الذين نهبوا أموالنا، ويريدون ان يحقنوا دماء اليهود ليتفرغوا لاستباحة دمائنا ... ومعروف أن الاسلاميين هم وراء القضبان في ذلك البلد الذي استضاف المؤتمر اليهودي.

هل فيكم من يصدق ان مثل هذا الحاكم يعمل من أجل الشعب، وفي سبيله يسهر ولسعادته يحكم !؟

أظن ان بعض قادتنا اعطوا الدنية من ديننا، ومنحوهم الموثق الأكيد ان يسيروا الى نهاية الشوط لتحقيق ذلك الهدف الدنيء ... إنهم يخربون ويدمرون وينفون كل مؤمن يقول ربي الله ويفتحون السجون امام كل شاب يستهين بالصعاب ويقف في وجه كل متكبر جبار.

لن نصل الى الهدف مادام بين ظهرانينا بعض القادة الذين انحرفوا عن الجادة، واعمتهم المادة وتفرقت بهم السبل.

يا أيها المنحرفون لقد آذيتمونا بتصرفاتكم، وأوردتم الأمة موارد الهلاك، فهلا خليتم السبيل مأزورين غير مأجورين، أم مازلتم مصرين على المضي حتى النهاية في هذا الطريق المظلم !؟

محمد اليقظـان



■ الطريق الصحيح

أجرى البرلمان الاردني في الاسبوع الماضي ولأول مرة منذ خمسة عشر عاما مناقشة علنية حول دور جهاز المخابرات الاردنية والاعتمادات المالية المخصصة له.

فقد ندد اثنان وعشرون نائبا كما ذكرت الصحف الأردنية بالاجراءات المخالفة للدستور التي تتخذها المخابرات، وتناول النواب في كلمتهم مسالة اعتقال الأفراد بسبب معتقداتهم السياسية ومصادرة جوازات السفر والاعتقال لفترات غير محدودة دون محاكمة وطالب اعضاء البرلمان بإلغاء الأحكام العرفية المعلنة منذ عام (١٩٦٣).

وكان لكلمة الاسلاميين ممثلة بالاستاذ يوسف العظم عضو البرلمان الاردني أكبر الأثر، حيث وضع النقاط على الحروف حول العلاقة بين المواطنين وأجهزة الأمن ودور هذه الأجهزة في توفير الأمن والحرية، وقد طالب بتامين حرية التنقل والعمل والاعتقاد والعمل السياسي وحرية تشكيل الأحزاب وحرية الصحافة..

وجدير بالذكر ان رئيس الوزارة الاردنية (رئيس جهاز المخابرات سابقا) أحمد عبيدات هو الذي اقترح علنية الجلسة ليتعرف المواطنون على مايدور داخل البرلمان.

ونحن مع ترحيبنا وتاييدنا لهذه الخطوة التي يخطوها البرلمان الاردني فاننا على ثقة تامة بأن هذا الطريق هو الطريق الصحيح لبناء المجتمع المتفاعل الايجابي.

• • •

سبق التحقيق مع نفس المتهمين بنفس التهم، واضاف المحامون أن الغرض من إعادة اثارة هذه القضية هو الاساءة للتيار الاسلامي اثناء الانتخابات.

وجدير بالذكر ان هذه القضية تتزامن مع الحملة الصحفية الموجهة ضد التحالف الانتخابي بين الاخوان المسلمين والوفد الذي أوجد قلقا بالغا في أوساط الحزب الوطني الحاكم.

• • •

القصف الايراني لناقلات النفط:

معادلة عسكرية جديدة في حرب الخليج

● دول الخليج تشجب العدوان وتدعو لاجتماع مجلس الجامعة ومجلس الأمن الدولي.

بقلم: راشد السالم

شهد الأسبوع الماضي تطوراً خطيراً في مجرى حرب الخليج وذلك بقصف ناقلتي نفط كويتيتين هما (أم قصبة ـ وبحرة) وناقلة نفط سعودية هي (ينبع برايت) في مياه الخليج العربي خارج منطقة الحرب المحظورة. وبعد تحريات كويتية حول الحادث استمرت لمدة يومين، عقد مجلس الوزراء جلسة استثنائية برئاسة ولي العهد يوم الاربعاء الماضي أصدر في أعقابها بياناً أعلن فيه «أن الطائرات التي قامت بالاعتداء ـ على ناقلتي النفط ـ هي طائرات مقاتلة ايرانية أقلعت من مطار ايران»، وأضاف البيان: «والمجلس إذ يشجب و يندد بالحادث المذكور، ليعتبر ذلك انتهاكاً وخرقاً للقانون الدولي وما تفرضه واجبات حسن الجوار».

وكان مجلس الأمة قد ناقش المشكلة وأصدر بياناً شجب فيه الاعتداءات على الناقلات الكويتية ودعا الحكومة لاتخاذ التدابير المناسبة للرد على العدوان.

وكانت بيانات شركة ناقلات النفط الكويتية قد أشارت الى أن ناقلتي النفط (أم قصبة ـ وبحرة) تعرضتا لهجوم بالصواريخ من قبل طائرات مجهولة الهوية. وبعد تعرض ناقلة النفط السعودية (ينبع) لهجوم مماثل يوم الثلاثاء الماضي زار الكويت الأمير سلطان بن عبدالعزيز وزير الطيران والدفاع السعودي الذي أطلع المسؤولين الكويتيين على ما توافر للمملكة من معلومات عن حادث الاعتداء على ناقلات النفط العربية والتي عززت المعلومات التي تجمعت للمسؤولين من خلال التحقيق مع القبطان وفحص الشظايا المتبقية من الصاروخ الذي أصاب الناقلة (بحرة).. الأمر الذي جعل مجلس الوزراء يصدر بيانه الذي أشرنا اليه.

■ تحرك خليجي

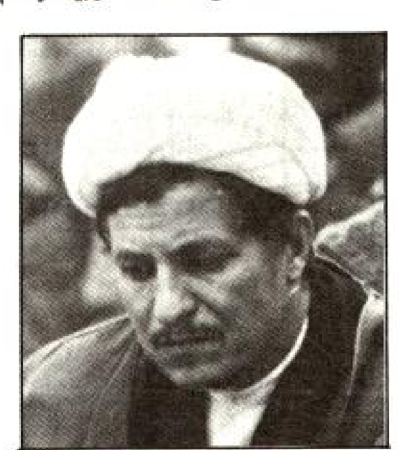
وفي تطور لاحق دعت الكويت الى عقد جلسة طارئة للمجلس الوزاري لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لبحث موضوع الاعتداءات الايرانية على ناقلات النفط العربية. وقد انعقد الاجتماع بالفعل يوم الخميس الماضي في الرياض وأصدر المجتمعون بياناً أدانوا فيه الاعتداءات الايرانية على ناقلات النفط العربية. ودعا البيان الى طرح الموضوع في اجتماع طارىء لمجلس الجامعة العربية، ودعوة مجلس الأمن الدولي لعقد جلسة طارئة لبحث الموضوع.

ومما يعزز ماجاء في البيانات الكويتية والخليجية الرسمية من أن ايران هي التي قامت بالفعل بالاعتداءات على الناقلات العربية هو عدم نفي ايران رسمياً لقيامها بالاعتداءات من جهة، ولنفي العراق رسمياً أن تكون طائراته الحربية قد قامت بأية عملية منذ منتصف الليلة التي تم صباحها قصف الناقلة أم قصبة.

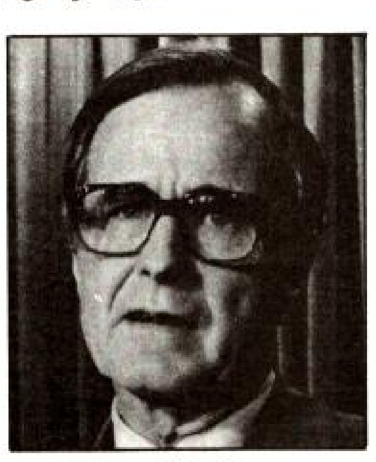
فالاعتداءات جاءت بعد يومين من تهديد الرئيس الايراني علي خامنئي بتعريض حركة المرور في الخليج العربي للخطر اذا استمر الحصار العراقي لجزيرة خرج.

واجمعت تصريحات هاشمي رافسنجاني يوم الحادث وفي خطبة الجمعة مع بيان وزارة الخارجية الايرانية يوم الخميس الماضي، على: «أن طرق نقل النفط في الخليج ستكون غير مأمونة إذا ظلت طرق تصدير النفط الايراني غير آمنة».

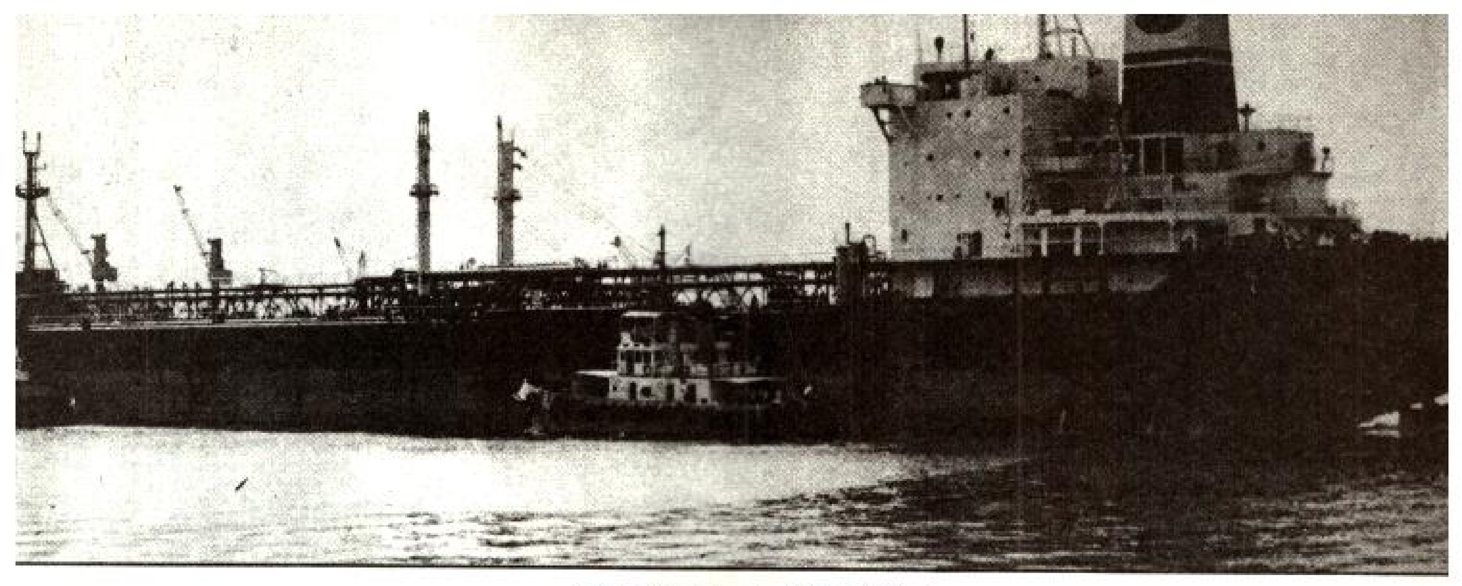
وكان من الطبيعي أن تتحرك دول الخليج العربية على المستوى العربي والدولي لشرح أبعاد



● هاشمي رافسنجاني: سنحارب العالم!



● جورج بوش: اذا انتصرت ايران!



● سفينة بحرة التي تعرضت للهجوم الايراني

وأخطار الاعتداءات الايرانية على ناقلات النفط العربية ونظراً لأهمية الخليج الاستراتيجية فقد كانت ردود الافعال العربية والدولية سريعة. إذ أصدرت وزارات الخارجية في هذه الدول بيانات أجمعت فيها على إبداء قلقها من خطورة توسيع الحرب وتطورها الى ما يخالف المواثيق والقوانين الدولية، والدعوة لوقف الحرب حالا.

وقد كانت الولايات المتحدة اكثر هذه الدول تجاوباً مع الحدث فصدرت بيانات رسمية عن الخارجية على لسان أكثر من ناطق رسمي ومسؤول. ومن ضمن التحرك الامريكي الرسمي كانت زيارة مساعد وزير الخارجية (جورج بوش) لسلطنة عمان ولقائه بالسلطان قابوس. ومع أنه لم تتوافر لدينا مصادر عن المحادثات بين الجانبين، إلا أن التصريح الذي أدلى به (بوش) من إدانة لايران وتحذيره من خطورة انتصارها في حرب الخليج يلتقي مع التصريحات الامريكية المتلاحقة التي تنم عن طمع الولايات المتحدة في استغلال ظروف الحرب للتدخل العسكري في المنطقة بحجة حماية دول الخليج ومنع إغلاق مضيق هرمز!

■ لماذا التصعيد؟

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا، إذا كانت ايران تدرك كما جاء في تصريحات رسمية مخاطر تدويل الصراع واحتمال تدخل القوى العظمى عسكريا في المنطقة، فلماذا تلجأ إذاً لتأزيم الوضع وتوسيع الحرب بحيث تضم دول الخليج العربية بالاضافة للعراق!؟ لتقوم عندئذ معادلة عسكرية جديدة لن تكون لصالح ايران في الخليج.

وقد يكون صحيحاً ما ذكرته مجلة الايكونومست البريطانية من أن ايران لجأت الى ضرب الناقلات كحل وسط بين خطتين فاشلتين هما القيام بهجوم يائس على جبهة القتال لحسم الصراع بأسرع وقت ممكن، أو تنفيذ التهديدات المتكررة بسد مضيق هرمز أمام الملاحة الدولية. ولما كانت ايران تعاني من الحصار العسكري العراقي لجزيرة خرج وميناء بوشهر حيث يتم تصدير النفط الايراني، فان ايران - كما يبدو - بقصفها للسفن الكويتية والسعودية - واعتدائها على بعض دول الخليج بذلك - ارادت تهديد هذه الدول لتقوم بدورها بالضغط على العراق لفك الحصار عن جزيرة خرج.

ولكن ربما فات ايران أن دول الخليج التي التزمت الصمت منذ اندلاع الحرب وحاولت جهدها لوضع حد لها حقنا للدماء وصونا للأموال والثروات الاسلامية، ستعتبر ضرب ناقلاتها بمثابة عدوان مباشر عليها، خاصة وأن الناقلات كانت تبحر في المياه الاقليمية الأمر الذي يعتبر خرقاً للقوانين الدولية وعلاقات حسن الجوار **كما ذكر بيان مجلس الوزراء الكويتي.**

والحقيقة أن الكويت ودول الخليج العربية الأخرى بدعوتها لاجتماع طارىء لمجلس الجامعة العربية ومجلس الأمن الدولي وإثارة الموضوع سياسياً واعلامياً، انما تؤكد خطها العام بالتزام **ضبط النفس والدعوة لانهاء الحرب سلمياً.**

■ مستقبل مظلم

وفي ضوء ردود الفعل الدولية، وإصرار إيران على التهديد باغلاق مضيق هرمز أو تعطيل الملاحة في الخليج بالاستمرار في قصف ناقلات النفط فان ذلك سيضع الخليج والمنطقة أمام مستقبل مظلم. وأمام معادلة عسكرية جديدة لا يعلم مستقبلها إلا الله.

فكما ذكرنا سابقا فقد توالت ردود الفعل الدولية خاصة الامريكية والأوربية بالاعراب عن الاستعداد لارسال مزيد من قطعات البرية المسلحة لمنطقة الخليج لحماية امدادات النفط. وتأتي في مقدمة هذه الاستعدادات العروض الامريكية والتي لخصها ناطق رسمي هذه المرة فأوضح بأن بلاده مستعدة للدفاع عن دول الخليج العربية بثلاثة شروط:

١ - أن تطلب الدول العربية هذه المساعدة.

٢ - أن تمنح هذه الدول تسهيلات للقوات الامريكية في المنطقة.

٣ - أن تكون القوات الامريكية جزءا من قوات دولية.

وهذا التصريح يعكس النتيجة التي توصل اليها المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي الذي زار الخليج في الشهر الماضي، وهي أن هذه الدول غير راغبة في التدخل الامريكي وأنها ترى أنها حتى الآن قادرة على الدفاع عن نفسها.

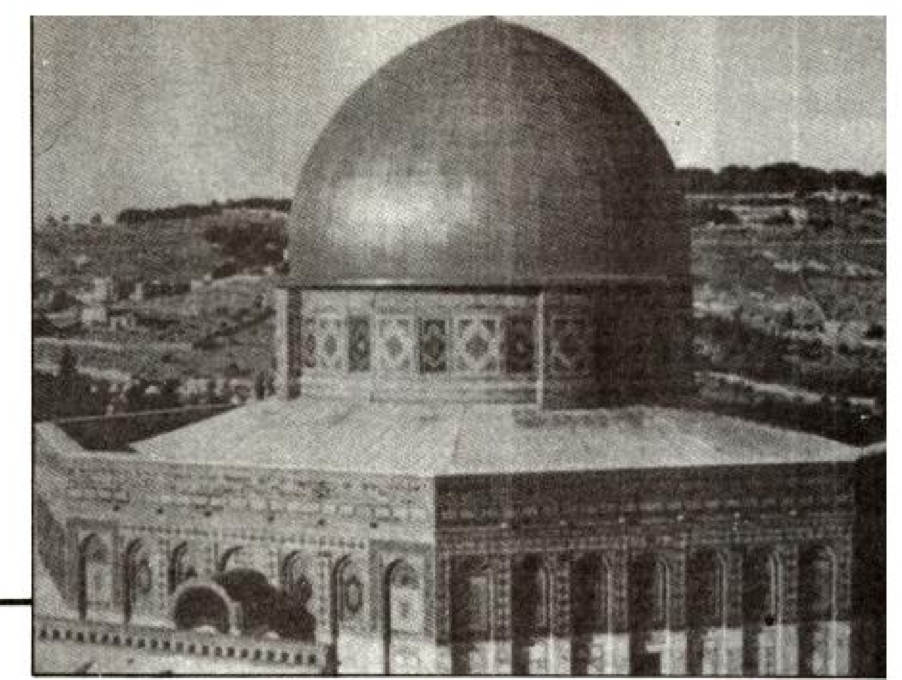
ومع أن الظروف السياسية الامريكية غير مواتية لارسال قوات حماية للخليج بسبب الاستعداد للانتخابات الامريكية، وفشل قوات المارينز في لبنان، إلا أن إصرار ايران على توسيع الحرب وتأزيم الوضع قد ينضج الظروف لتدويل الحرب ... ولتدخل امريكا العسكري في المنطقة.

ومع اعتقادنا بأن دول الخليج العربية لن تلجأ الى امريكا لأنها تؤثر أن تتولى الدفاع عن نفسها، إلا أن الأمور قد تتطور الى اسرع ما قد يتصور المرء، خاصة وأن كل شيء في المنطقة قابل للاشتعال.

ولا يسع المراقب المنصف الا أن **يحمل إيران المسؤولية، لأنها معتدية أولا** على دول الخليج العربية، ولأن الطرف الآخر في الحرب قد اعلن مراراً استعداده للجلوس على مائدة المفاوضات منذ أمد طويل. وطالما أن القوى الدولية لا تسمح بتغيير ميزان القوى في المنطقة كما لا ترضى الشعوب بأن يفرض عليها شيء من خارجها، فان إيران برفضها لوقف الحرب سلميا واصرارها على توسيعها تكون **مسؤولة مسؤولية كبرى أمام الله والشعوب الاسلامية** عن إزهاق الأرواح، وهدر الثروات، ورهن البلدان الاسلامية لسيطرة القوى الدولية الطامعة.

في ذكرى اغتصاب فلسطين

بقلم : جمال الراشد



● قبة الصخرة التي عرج منها الرسول صلى الله عليه وسلم

عشية الذكرى السادسة والثلاثين لاغتصاب فلسطين حطت يوم الاحد الماضي ١٣/٥/١٩٨٤م في مطار الرباط بالمغرب العربي المسلم طائرة تابعة للخطوط الجوية الملكية المغربية قادمة من باريس ونزل منها ار بعمائة مندوب يمثلون كافة الطوائف اليهودية في العالم، ومن ضمنهم (٣٨) من فلسطين المحتلة، منهم ثمانية أعضاء في الكنيست الاسرائيلي وثلاثون من السياسيين ورؤساء البلديات والاكاديميين ومحرري الصحف.

وجرى استقبال رسمي حافل للوفود اليهودية لدى وصولها الى الرباط وسط إجراءات أمنية مشددة. وقد أقاموا في فندق هلتون الرباط. وقد افتتح مؤتمرهم وزير الدولة المغربي أحمد العلوي الذي رحب بهم نيابة عن الملك الحسن الثاني، ودعا الى تشكيل لجنة للسلام بين العرب واليهود تسمى لجنة (أبناء ابراهيم) !!!

وقال: إن مشروع السلام العربي الذي أقرته قمة فاس والذي يعترف ضمنا بوجود دولة اسرائيل يشكل الاطار المثالي لاقامة السلام في المنطقة !!!

وتحدث ادغار برونغمان رئيس المجلس اليهودي العالمي فقال: ان دولة اسرائيل حقيقة، وهي باقية في المنطقة، وإن دفع ما أسماه بمسيرة السلام في الشرق الأوسط قد يتم عن طريق تطبيق اتفاقات كامب ديفيد بحذافيرها.

وقال اهرون أبوحصيرة وزير الأديان اليهودي المطرود بسبب إدانته في قضية سرقة أموال عامة: ان بامكان العرب تنصيب ياسر عرفات زعيماً على دولة فلسطينية بالأردن كوطن بديل للفلسطينيين. وقد طالب بعضهم بان يعترف العرب بالقدس عاصمة لاسرائيل كشرط مسبق لتحقيق السلام بين العرب واليهود.

هذا وقد أقام ولي العهد المغربي الأمير محمد مادبة عشاء على (شرف !!) الضيوف المؤتمرين بحضور أعضاء الحكومة المغربية التي يرأسها عبدالكريم العمراني ورؤساء الاحزاب المغربية.

كما استقبلهم الحسن الثاني، وفي وقت سابق قاموا بزيارة قبر الملك المغربي السابق محمد الخامس ووضعوا عليه أكاليل من الزهور بعد ان (صلوا !!) على روحه باللغة العبرية لدى افتتاح المؤتمر !!؟

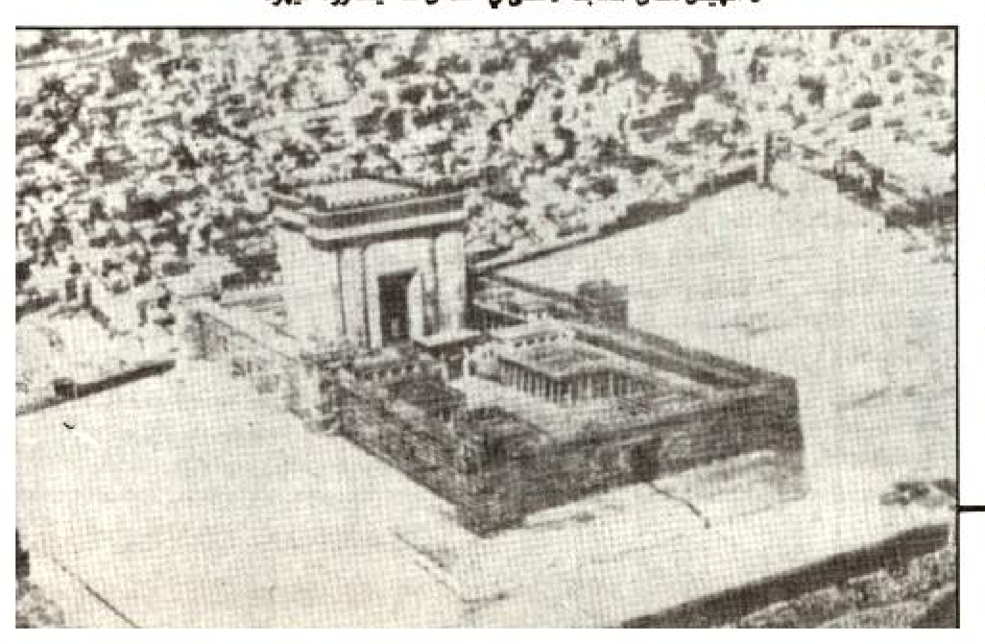
في ذكرى اغتصاب فلسطين ينعقد هذا المؤتمر اليهودي في المغرب، بزعم انه مؤتمر ثقافي لتكريم المفكر اليهودي المغربي موس بن ميمون الذي عاش في فاس في الفترة مابين ١١٣٥ و١٢٠٤م ولذلك كان تذكير وزير الدولة المغربي بقرارات مؤتمر القمة العربي في فاس التي قال انها تعترف ضمنا باسرائيل..

فهل كان المؤتمر فعلا مؤتمراً ثقافيا؟ إن كل الدلائل تشير الى أنه مؤتمر سياسي في الدرجة الاولى بأشخاصه الذين حضروا و بالمناقشات التي دارت فيه و بالدعوة التي وجهت لملك المغرب لزيارة اسرائيل و بالتوقيت الذي انعقد فيه و بالخلفية التي عرفناها عن دور المغرب في احتضان اللقاءات المصرية الاسرائيلية التي سبقت اتفاقيات كامب ديفيد.

ففي عام ١٩٧٠ قام ناحوم غولدمان «رئيس المؤتمر اليهودي العالمي بزيارة سرية للمغرب انكشف أمرها فيما بعد ثم تكررت زياراته للمغرب بعد ذلك !!

وفي عام ١٩٧٧م دعا الحسن الثاني نائب رئيس بلدية القدس السابق البروفسور اندريه شوراكي لزيارة المغرب، وقد تمت الزيارة واستمرت لمدة ثلاثة اسابيع كما ذكرت مجلة ميدل إيست اللندنية في يونيو عام ١٩٧٨م. و بعد ذلك دعا الحسن الثاني الى تحالف بين «العبقرية اليهودية والثروة العربية» !!

● الهيكل مكان المسجد الأقصى في القدس كما يتصوره اليهود



الرباط... محطة للمؤامرة اليهودية ومؤتمراتها

- في المغرب ... اعتقلت أجهزة المخابرات شباب الدعوة الاسلامية بلا ذنب أو جريرة.
- انعقاد المؤتمر اليهودي في المغرب كشف سر اعتقال الاسلاميين.
- المطلوب من الأنظمة العربية موقف واضح من المؤتمر اليهودي الذي عقد في الرباط.

وفي شهر مايو (١٩٧٨) نشرت مجلة «جون افريك» تحقيقاً مصوراً عن زيارتين قام بهما موشي ديان واسحق رابين للمغرب ابتداء من خريف عام ١٩٧٦م واشارت المجلة الى ان دايان زار الرباط سراً مرتين وكان يهيء للقاء السادات و بيغن !!

ومن المعروف أن حسن التهامي نائب رئيس الوزراء المصري آنذاك وكذلك نائب الرئيس المصري في ذلك الوقت حسني مبارك كانا يتناوبان الرحلات الى المغرب.

ولم تتوقف زيارات الشخصيات اليهودية السياسية والحاخامات للمغرب، وقد ذكرت الأنباء مؤخرا شيئا عن قيام وفد اسرائيلي بزيارة المغرب في ابريل الماضي !!

وإذا كانت اللقاءات السابقة قد نجحت في تحقيق الصلح بين مصر واسرائيل فان الاتصالات الحالية دون شك تستهدف تحقيق الصلح بين اسرائيل و بقية البلاد العربية.

واذا كان كل حدث من هذا الطراز يسبق عادة باعتقالات جماعية للاسلاميين، فان المؤتمر اليهودي الأخير في المغرب، قد سبق باعتقالات واسعة النطاق بين صفوف الاسلاميين في المغرب. وما أشبه الليلة بالبارحة، فقد سبق للسادات ان اعتقل الاسلاميين في مصر قبل أن يقدم على مبادرة الصلح مع اسرائيل وتصور وهو في (أوج مذلته) أنه البطل الهمام الذي لا يشق له غبار حتى اذا ما تقدم منه المجاهدون المسلمون - الاسلامبولي ورفاقه - لم يكن يتصور أنهم قدموا لتنفيذ حكم الموت في خائن الأمة والدين.

وقبل ان يجتاح اليهود صحراء سيناء عام ١٩٦٧م فيما اطلق عليه اسم «النكسة» كان عبدالناصر قد أودع السجون والمعتقلات كل من وقعت يده عليه من الاسلاميين في مصر.

وقبل ان يغزو اليهود لبنان و يحتلوا بيروت **كانت مجزرة حماة الرهيبة للاسلاميين في سوريا.** ثم بعد ذلك كانت تجزئة المقاومة



● الحسن الثاني : لماذا مؤتمر اليهود في المغرب ؟

الفلسطينية وتصفيتها وتشتيتها لتبرز بدلا منها قوى لبس بعضها ثوب المسلمين ليوجه رصاصة الى المسلمين في غرب بيروت وفي طرابلس.

القضية واحدة ... قضية فلسطين اسلامية في الدرجة الأولى وقضية المسلمين الأولى هي فلسطين، واذا كانت المجازر البشرية تتلاحق على المسلمين في كل مكان على أيدي اليهود والصليبيين والشيوعيين فان المجازر السياسية تتلاحق على القضية الفلسطينية مع كل مؤتمر عربي برعاية امريكية أو مؤتمر يهودي برعاية عربية.

النتيجة واحدة .... إن هذه القضية التي تسمى قضية فلسطين يجب أن تنتهي الى الأبد لصالح اليهود في فلسطين !!! وإن الاسلاميين في كل مكان يجب أن ينتهوا الى الأبد !! لأنهم العقبة الوحيدة في وجه مخططات الدول الاستعمارية الكبرى سواء كانت شيوعية أم رأسمالية ... وهم المؤهلون وحدهم لاقتلاع الكيان اليهودي من فلسطين بعقيدة الاسلام واسلمة العقيدة..

ان اليهود يعلمون جيدا هذه الحقائق مثلما كانوا يعلمون ان محمداً صلى الله عليه وسلم نبي ولكنهم يكابرون ... سئل أحد قادة اليهود عام (١٩٤٨م) لماذا لا تقوم بالهجوم على «صور باهر» - وهي قرية عربية قرب القدس كان يرابط فيها عدد من المجاهدين المسلمين فقال : إن فيها عدداً من المقاتلين المسلمين لا يمكن مواجهتهم، إنهم يقاتلون ليموتوا في سبيل الله ونحن نقاتل لنعيش في فلسطين فكيف نهزم أناسا يرغبون في الموت ونحن نرغب في الحياة ؟!

ان الصراع بين حركة الجماهير المسلمة لتتقدم الصفوف و بين أعداء الاسلام والمتخوفين من عدله ورحمته صراع قائم على أشده هذه الأيام. ولقد استطاع الاسلاميون بتغيير نسبي في أسلوب العمل من أن يتقدموا بضع خطوات الى الأمام وفي بعض المناطق من وطننا الاسلامي الكبير رغم شراسة الهجمة المضادة لهم. وما يجري في السودان وفي مصر وفي ليبيا وفي الاردن وحتى في جامعة الكويت الا نماذج من هذا التقدم الذي يبشر بالخير.

واذا كانت فلسطين أرضا مباركة بنص القرآن الكريم فان كل من يفرط في هذه الأرض المباركة سيأخذه الله اخذ عزيز مقتدر. والشواهد على ذلك كثيرة بدءاً من السادات الذي عقد أول صلح علني مع اسرائيل ومروراً ببشير الجميل الذي عقد أول تحالف علني مع اسرائيل وانتهاء بعصام صرطاوي الذي تصدر أول حوار فلسطيني يهودي.

■ وفي الختام نقول : وهنا يطرح سؤال نفسه : ماهو موقف الأنظمة العربية المعتدلة مما حدث في المغرب ؟ أليس من الضروري أن يكون هناك موقف صريح ومعلن من هذه القضية ؟

ليعتبر كل ذي عقل يدرك، وليعلم الجميع، الذين يحتضنون مؤتمرات اليهود في بلادهم بينما يحرمون المسلمين من حق التفكير والحركة، والذين يباركون هذه المؤتمرات سراً وعلانية أن المسلمين قادمون وأن فلسطين عائدة الى أهلها «ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

قصة إعلان قانون الطوارئ وسط قوس الأزمات السوداني

بقلم : خالد إدريس ،

● تربص الاعلام الغربي بالسودان بدأ بعد اعلان القوانين الاسلامية.

الأزمات التي إجتاحت السودان في الآونة الأخيرة لم تكن جديدة عليه، فقد مضت سنتان وهو يتأوه من مضاعفاتها لأنها لم تأت فرادى ... ورغم تنوع تلك الأزمات سياسية كانت أو اقتصادية أو عسكرية أو غير ذلك فقد كان الاعلام العالمي يغض الطرف عنها تماما إلا من مسحات عابرة بين صفحات الاصدارات المقروءة أو البث المسموع والمرئي...

وفي الأيام الأخيرة هذه استيقظ الاعلام من غفوته تلك حيث كفر عنها بتركيزه الشديد واهتمامه بالوضع في السودان فانقسم بعد استيقاظه الى ثلاثة أنواع : القسم الأول لم يستوعب و يهتم بما حوله كاملا، والثاني كان مدركا تماما لما حدث وهو المغرض، والثالث كان متثاقلا اعتمد في معرفة هذه المجريات على المغرضين ... ولعله يوجد نوع رابع معه شيء من العذر وهو الاعلام الاسلامي الذي تحفظ ـ مع دواخله الطيبة ـ خشية الانزلاق خلف تجارب قرارات حكام البلاد الاسلامية الذين خاب فيهم الفأل وضعف فيهم الامل بتحقيق رغبات شعوبهم بالقرب من الله تعالى.

ولعل محور استيقاظ الاعلام وتنبيهه بالتركيز على السودان هو اعلانات تطبيق الحكم الاسلامي في مختلف أوجه الحياة.

■ التجارب الاسلامية المشابهة

واذا تساءلنا عن الذي يجري في السودان إن كان يمثل واحة وحيدة في هذا العالم أم أن هناك خطوات مشابهة له .... والحقيقة ان هناك خطوات مشابهة جدا سبقت السودان مثل باكستان وموريتانيا، وقد تميزت هذه الدول الثلاث بأن اعلان التوجه نحو الاسلام فيها قد جاء عقب فترة حكم اشتراكي، كما ان الرغبة الشعبية الجامحة نحو الاسلام كانت قوية في هذه الدول ثم ان الاعلان قد جاء على أيدي حكام عسكريين ثابوا فاستجابوا لرغبات شعوبهم بدرجات متفاوتة ... وهنا كان الفرق ... ففي موريتانيا كان الاعلان هادئا والوضع آمنا ولكن إكمال التطبيق كان بطيئا جدا.. وفي باكستان كان التوجه واعيا ولكن المعارضة (حزب بوتو) كانت ضخمة وأن الحاكم فيها قد إجتاحته فترات تردد و بطء في التطبيق ... أما في السودان فقد كان التوجه صارخا وسريعا جدا ولكن تلاحقته الأزمات والأحداث نتيجة الوضع الأمني والمعيشي ونتيجة الوضع السياسي والجغرافي بين جاراته ونتيجة الأهتمام الدولي السياسي والاعلامي به.

■ أزمات في الواقع السوداني :

ان أهم الأزمات والمشاكل التي يعاني منها السودان حاليا يمكن تلخيصها في التالي :

١ ـ **مشكلة الجنوب** والتي ترسبت منذ العهد الاستعماري الذي رغب في تكوين دولة مسيحية بجنوب السودان لوقف الزحف الاسلامي من الشمال الافريقي الى الوسط والجنوب عبر السودان .... و بعد استقلال السودان بدأت الحرب الأهلية بالجنوب لفترة ١٧ عاما ... تلتها فترة وحدة وطنية بعد عقد اتفاقية أديس أبابا في عام ١٩٧٢م والتي تجمع الاطراف المختلفة على أن نصوصها تؤكد بأنها لا تحقق الوحدة بقدر ما تحقق فترة تسكين انتقالية ... ولكن بالممارسة والحوار تقدم الوضع نحو الوحدة وإزالة الحواجز ... ثم كانت فكرة تقسيم الجنوب الى ثلاثة أقاليم ادارية نتيجة تطبيق الحكومة المركزية لسياسة الحكم الاقليمي وتوزيع السودان الى تسعة أقاليم كان نصيب الجنوب منها ثلاث اقاليم، وقد اعتبرها معظم السياسيين والمسؤولين بالجنوب خطوة طيبة وحميدة وعادلة ... ولكن أعتبرها بعض آخر محاولة لتفتيت وحدة الجنوب ومخالفة بعض نصوص اتفاقية اديس أبابا ومن هؤلاء كانت بذرة انيانيا (٢) وكان ذلك قبل اعلانات تطبيق الشريعة .. ثم اعلنت انيانيا (٢) عن قادتها وفكرها فكانت المطالبة بتحقيق انقاذ السودان من الامبريالية الامريكية الى الاشتراكية اللينينية الماركسية وهنا انسحب البساط من تحت الانيانيا (٢) التي بدأ الجنوبيون أنفسهم يتوجسون منها ريبة بعد ان انكشفت اهدافها وانحرافاتها...

● قانون الطوارىء ضد بؤر الفساد والأحزاب المشبوهة.

● التغييرات الوزارية خطوة للأمام تنتظر خطوات اكثر.

● الفساد الاداري وراء الأزمات الاقتصادية.

٢ ـ الأزمة الاقتصادية ... وهي أزمة مفتعلة أكثر منها حقيقية وذلك نتيجة سوء الأدارة في المقام الأول ونتيجة تلاعب الرأسماليين مع سعة السودان الذي يصعب احاطته ولحرية السوق وغفلة الرقابة ... والمعطيات المعروفة تدل على أن السودان يمكن بوضعه الحالي أن يكفي حاجة السكان داخله برخاء، وقد برز ذلك بعد اعلانات الطوارىء الأخيرة ومتابعة التجار حيث خرجت معظم المواد التموينية المخزنة وتحسن الوضع بذلك ... وطيلة فترة الحكم قبل اعلانات الشريعة كان التلاعب بالأموال العامة واختلاسات المسؤولين على حساب الأموال العامة قد بلغ ذروته بالاتفاق مع التجار حتى قيل بأنه من لم يغن في تلك الفترة فلن يكون غنياً بعدها أبداً.

● نميري:
الكل يراقب مدى صدق توجهه الاسلامي

٣ ـ موقع السودان الجغرافي والسياسي كحوض استراتيجي ضخم يفصل بين الشمال الافريقي المسلم وبين الجنوب والوسط الافريقي المتارجح بين الاسلام والمسيحية والوثنية، كما يفصل بين اثيوبيا وليبيا السوفيتين و بين مصر والسعودية حليفتا امريكا .
وهذا الوضع جعل امريكا تضغط على اعصابها وتقف مساندة للحكم الحالي بالسودان أيا كانت قراراته الداخلية وتوجهاته بما يتفق معها أو يختلف حتى تجد البديل غير الاسلامي والامثل لها .... وذلك خوفا من البدائل الاشتراكية التي ستهدد مصر والسعودية باحاطة عنقودية من البحر المتوسط حتى البحر الاحمر .. ان اختلاف وجهة نظر السودان مع اثيوبيا حول حربها مع اريتريا واحتضان السودان للثوار الاريتريين قد اضفى الى الاختلافات السياسية بين البلدين طابعا عسكريا ... والحال كذلك بالنسبة للحرب التشادية والاختلاف بين السودان وليبيا.

٤ ـ ان طريقة الحكم أيضا تشكل مظهراً غير ثابت لأعتماده على الفرد الواحد وبالطريقة العسكرية في الطرح والقرار بمالها من ايجابيات وسلبيات متفاوتة ... ثم غياب مجلس الشورى النزيه والواعي الذي يمكنه ان يعظ الحاكم بالشورى ليتفادى أخطاء الفرد البشر، والشورى في نظام الحكم الاسلامي أمر ضروري لأن بها تكون الاخطاء اجتهادات مخطئة ..وبغيرها يكون الخطأ اثماً(نظرا لغياب الشورى).. كما أن الفرد يكون معرضا للتأثير الفوري من قبل الاقطاب وهذا مايخلق تخوف لدى المؤيدين للحكم الاسلامي..

■ توفر معطيات التنمية والرخاء

وهناك مشاكل أخرى أقل حجما ـ وهذا أمر لا تخلو منه دولة ـ يمكن بالتوافق والاخلاص في الاصلاح أن يتحسن الوضع بشأنها ... ولكن على الصعيد العام فأن اعادة جدولة الديون الخارجية للسودان بما لها من مخاطر وربط محكم أكثر وتحمل اعباء مالية أكبر ولفترة أطول إلا أنها تعطي السودان مهلة ربما يستطيع خلالها أن يجمع اطرافه بعد أن يتم تصدير البترول في ١٩٨٥م كما أعلنت وتصر على ذلك الجهات المسؤولة بالسودان..

كما أن انفعال الشعب السوداني المسلم بالداخل مع اتجاه السلطة نحو الاسلام خلق عنده الدافع نحو الاصلاح والعمل ولو حفاظا على سمعة الاسلام وخوفا من تكرار فشل التجربة الصارخة الثانية للدولة الاسلامية في الفترة الحالية .. وبما أن متطلبات التنمية والرخاء متوفرة بالسودان من نفط وزراعة ومعادن وأيدي عاملة وتعليم فان حسن الادارة وصدقها وتمسكها بالقيم الاسلامية وتجاوبها مع هذا الانفعال الشعبي سينقذ السودان من معظم مشاكله ... لتتبقى له الأزمة الأمنية التي وضعت لها الاستعدادات ومع أن الاهتمام بهذا الجانب هام إلا أنه يتطلب جهداً وميزانية ضخمة...

■ وقع اعلان التشريعات الاسلامية

بعد اعلان التشريعات الاسلامية والاتجاه نحو الحكم الاسلامي في سبتمبر ١٩٨٣م دارت العديد من التساؤلات في الأذهان ... هل يكفي اصدار القرار لتحقيق التغيير الكامل نحو الاسلام؟ ماهو مصير المجموعة التي حول الحاكم؟ وما مصير الاتحاد الاشتراكي؟ وهل ستقف الاحكام عند الحدود؟ وهل هناك استثناءات؟ وماذا عن السياسات الخارجية والامنية والعسكرية والاقتصادية وشكل الحكم الداخلي ... وما اليه من هذه التساؤلات ....

ووصل الأمر الى أن أصبح الجميع يتفقون على انها موجة سياسية وورقة لعب بها الحاكم لتنقذه من الأزمات بجذب القاعدة الاسلامية العريضة لصالحه ولاشغال الشعب عنه بهذه القضية .. حتى امريكا ومصر كانت قناعتهما وحساباتهما تشير الى مثل ذلك وقد اتضح هذا جليا في تقرير مجلة الصنداي تايمز البريطانية التي أوردت أن الادارة الامريكية قد ادركت خطورة اتجاه السودان وجديته في ذلك عقب اعلان حالة الطوارىء من أجل تقويم وتصحيح التطبيق فقامت بارسال وفد امريكي رفيع المستوى برئاسة (تشيسر كروكر) مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية لأقناع الرئيس نميري عن الانجراف في هذا الخط ولكن الوفد رجع دون فائدة مما جعل فكرة استبدال النميري بغيره أمرا راسخا... انتهى.

■ ثم ماذا بعد الحدود؟

لقد بدأت التطبيقات الاسلامية بالحدود نظراً لوضوح فقهها وسهولة تطبيقها ولتكرار حدوثها اليومي، إلا أن انقطاع المسلمين عن تطبيقها جعل لها وجها من الغرابة وكأنها الوحيدة التي طبقت ... ولكن كان قد سبقتها عدة قوانين تحض المحاكم والاجراءات القضائية وترشيد مهنة المحاماة من الابتزاز والتسويف ... ثم القانون المدني والتجاري ... وايضا وضع نظام (المحتسب) كوظيفة تطوعية تراقب وتقوم أخطاء التطبيق والترشيد في المخالفات الشرعية والقانونية..

كما سيعاد صياغة الدستور الحالي ليتفق والرؤية الاسلامية وقد قيل عن رفع الحصانة عن الوزراء وكبار المسؤولين ليكون الجميع أمام القانون سواسية.

وفي المجالات الاقتصادية يوجد حاليا بالسودان ثمانية بنوك اسلامية، وهناك أربعة بنوك تخطو نحو الاسلمة وهي في مرحلة التحول الآن... كما يجري حاليا تدريب المسؤولين بالبنك المركزي كخطوة نحو أسلمة نظامه حيث يكتمل العقد المصرفي كاملا و يتوقع ذلك بعد الأنتهاء من التهيئة الكاملة ... وستخضع الشركات أيضا للقانون الاسلامي.

ومن جانب آخر تم وضع نظام الزكاة كتشريع بديل للنظام الضرائبي الوضعي وانتهت الدراسة الشرعية والمالية والاجتماعية وأجيز القانون في مجلس الشعب القومي بعد أن ثبتت فوائده المتعددة أكثر من الضرائب ... وخصص لهذا النظام

البقية صفحة ٤٩



منبر المجتمع

من أجل مواجهة حملات التنصير

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات وتتنزل الخيرات والبركات الذي هدانا لهذا وماكنا لنهتدي لولا أن هدانا الله والصلاة والسلام على الرحمة المهداة والنعمة المسداة سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته واهتدى بسنته وجاهد جهاده الى يوم الدين.

إننا نحمد الله تبارك وتعالى على أننا في عصر صحوة للاسلام كادت قبلها فريضة الزكاة فيما مضى من هذه العهود المظلمة تطرد من البلاد الاسلامية طرداً، وكم كتب الكاتبون من أعداء التطبيق الاسلامي في وقت من الأوقات حينما نادى بعض الناس بتطبيق الزكاة: أتريدون أن تعيدونا الى القرون الوسطى؟ أتريدون ان تربطوا الدين بالدولة؟ نحن في عصر الضرائب ولسنا في عصر الزكاة! الآن والحمد لله تغير الوضع فقامت مؤسسات للزكاة وصناديق للزكاة وانظمة الزكاة في عالمنا الاسلامي، وتنادى المسلمون في كل مكان بوجوب العودة الى شريعة الاسلام واستئناف الحياة الاسلامية الصحيحة.

ان الحياة التي توجهها عقيدة الاسلام وتحكمها شريعة الاسلام وتضبطها أخلاق الاسلام وتسودها قيم الاسلام هي الحياة السعيدة المطلوبة، ولا حياة بلا هذه القيم، ونحن والحمد لله نقترب الآن من حقيقة أنفسنا، حيث بدأنا نعي وجودنا، ولامبرر لوجودنا إلا أن نكون مسلمين، وإلا أن نطبق الاسلام في حياتنا، فاذا طبقنا النظام الرأسمالي في ديارنا فليس هذا انتصاراً لنا، انما هو انتصار لامريكا أو لغيرها، واذا طبقنا النظام الاشتراكي في أرضنا فليس هذا انتصاراً لنا، انما هو انتصار للاشتراكية الأم ـ روسيا أو الصين، لكننا ننتصر حقاً يوم نطبق الاسلام، لأننا به تعود لنا الثقة بأنفسنا ونعرف ذواتنا ونصبح مسلمين حقا ونحن إن شاء الله نقترب من هذا اليوم الذي يعود فيه المسلمون مسلمين كما كانوا، ولا سبيل الى هذا إلا أن يجتمع العلم والعمل، والنظر والتطبيق، و يجتمع رجال الفقه مع رجال الاقتصاد والمحاسبة والقانون، و يجتمع الحكام والمحكومون، و يعمل الجميع على عودة صحيحة لهذا الدين بوسطيته واعتداله وتوازنه بعيداً عن تفريق المفرقين وغلو المغالين، ننفي عن هذا الدين كل زيف، وننفي عنه تحريف المغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين، وباب الاسلام واسع، والاجتهاد فيه ينقذنا من مصائب الدنيا، وقد فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الاجتهاد في هذا الدين ليحل المسلمون مشاكلهم ومايستجد في حياتهم، فلا يملك أحد ان يغلق هذا الباب، وسيظل الاجتهاد الى يوم القيامة. نحن نعمل ونجتهد في ضوء شريعتنا وضوء نصوصها وضوء مقاصدها وفي ضوء الواقع الذي يعيشه المسلمون، و يوم يعود المسلمون الى الاسلام سنكون أفضل أمة في الأرض ديناً ودنيا، و يوم نطبق في مجتمعاتنا الاسلامية فريضة كفريضة الزكاة فلن يوجد في بلادنا الاسلامية محروم ولا جائع. إن البلاد الاسلامية الآن فيها من يشكو من الجوع ولا يجد القوت، وهناك من يموت من الجوع في بلاد الاسلام، وتستطيع الزكاة أن تؤدي مهمتها وان تؤتي أكلها اذا استطعنا ان ننظمها وان نوعي المسلمين بالترغيب والترهيب و بالتربية الحقيقية، و بالدعوة الحقيقية نستطيع أن نوجد المسلم الحقيقي الذي يرجو الله و يخاف الدار الآخرة.

انه لابد ـ في هذا المقام ـ من التذكير بشيء ذكرت به سابقا، وهو موضوع في غاية من الاهمية، وهو أن القوى المعادية للاسلام لم تكف ولن تكف عن عداء هذا الدين وعن تبييت المؤامرات له، ان القوى المعادية للاسلام رصدت مارصدت لتنصير المسلمين في العالم. فلقد اجتمع المبشرون في ولاية كولورادو في امريكا سنة (١٩٧٨م) وقرروا تنصير المسلمين في العالم، وانشأوا لذلك معهداً خاصاً هو معهد (زو يمر) لقد سموه زو يمر ... ليحمل اسم ذلك المبشر العتيد المعروف الذي كان رئيس المبشرين في الشرق الأوسط في أوائل هذا القرن، أما مهمة هذا المعهد فهي ان ينشىء و يكون مبشرين بالنصرانية للعالم الاسلامي فقط.
بعضهم يختص بالتبشير بالبلاد العربية، وآخرون في البلاد الافريقية، وغيرهم في البلاد الآسيوية، وهذا باللغة السواحلية، وذاك باللغة الفلانية ... وهكذا ... مبشرون

في العالم الاسلامي

بقلم : الدكتور
يوسف القرضاوي



متخصصون، وقد رصدوا (١٠٠٠) مليون دولار، و بدأوا العمل بالفعل، وقد لمست من كثير مما قرأت لهم آثار عملهم فهم الآن بدأوا يعملون بكل نشاط، وعلى سبيل المثال هناك في اندونيسيا اكثر من خمسين مطاراً تملكه الارساليات التبشيرية، وهناك يعمل العاملون حيث يستغلون ضحايا الفقر والجهل والمرض في بلاد شتى للتنصير، أما في بلادنا العربية فلا يهمهم ان ينصروا المسلم ... انهم يكتفون بزعزعة اسلامه بتشكيكه، ولكن في غير المنطقة العربية يعملون على إخراج المسلم من الاسلام بالفعل، وقد نجحوا، و ينبغي ان نتعظ بهذا ... هل نقف مكتوفي الأيدي؟ لا. إذا كانوا قد رصدوا ألف مليون دولار فنحن نستطيع ان نرصد مثلها وأكثر منها، لقد قلت يوماً إن الكويت هنا وحدها لو أخرجت زكاة الأموال التي عندها لاستطعنا ان نخرج (ألف مليون دولار) ولو طلبنا من كل مسلم في العالم ان يدفع دولاراً واحداً لجمعنا الألف مليون، فالمسلمون الآن مليار أو اكثر من مليار. فلو دفع كل واحد في المتوسط دولاراً واحداً لجمعنا الألف مليون. كان اليهود في الأربعينات يقولون : ادفع دولاراً تقتل عربياً، ونحن نقول : ادفع دولارا أو ديناراً تنقذ مسلماً، نحن لا نريد ان نقتل أحداً، إنما نريد ان نحمي أنفسنا ... حيث لا يمكن لنا ان نستسلم، ولا يمكن ان ندع الاسلام يسقط فريسة أمام القوى التنصيرية أو الشيوعية، نحن مفروض علينا ان ندافع عن أنفسنا «أذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وأن الله على نصرهم لقدير» نحن قادرون على أن ندفع الكثير وعندنا الأموال. لقد من الله علينا بالغنى ... الذهب يتدفق في الخزائن هنا وهناك، وهناك أموال بالآلاف والملايين تنفق في غير محلها، ولابد من تحقيق فكرة جمع (الألف مليون) دولار لا لنوزعها في الحال، ولكن لنستثمرها وننفق من ريعها وايرادها، على ان يبقى رأس المال سالما يستطيع المسلمون ان يدفعوا، لقد لقيت هذه الفكرة قبولا عندما طرحتها، فارسل إلي بعضهم اقتراحاً بأن نحصي مليون مسلم من أوساط الناس، وكل واحد من هؤلاء يدفع ألف دولار، ترى ما أكثر القادرين على دفع ألف دولار؟ كلنا نقدر أن ندفع الف دولار؟ فلو أحصينا مليون مسلم في العالم الاسلامي ليدفع كل واحد ألف دولار ألا نستطيع ان نجمع الألف مليون؟ إن الأموال ليست مشكلة ... المشكلة مشكلة الرجال، فحينما يولد الرجال تأتي الأموال، إن المشكلة أنه ليس لنا قيادة ولابد من عمل جماعي، لابد من عمل منظم، ومن هنا دعونا الى ان تقوم مؤسسة أو هيئة اسلامية خيرية تعمل من أجل هذا الغرض، ولقد قامت الهيئة والحمد لله، وكان لها نظامها الأساسي واسمها (الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية) وقد وضعت النظام الأساسي، وارسلت عدداً من الشخصيات الاسلامية في العالم الاسلامي، وجاءتها ردود وملاحظات، وعدلت من المشروع وارسلت نداءها الى المسلمين في أنحاء العالم، ونأمل إن شاء الله ان يلتقي اعضاء هذه الجمعية التأسيسية في وقت قريب، وقد اختير الأستاذ يوسف الحجي ليكون أمينا عاما لهذه الهيئة، وقامت لجنة تحضيرية بالتهيئة والاعداد لهذا المشروع العظيم الذي نرجو ان يكون من المشروعات النافعة في حياة المسلمين المستقبلة إن شاء الله. ونحن نريد من الاخوة أن يكون كل واحد منهم داعية لهذا المشروع ولهذا العمل الاسلامي فهو ليس مشروع فلان أو فلان، ليس هو مشروعاً للكويت فقط، ولا مشروعاً للخليج انه مشروع الأمة الاسلامية كلها، انه مشروع الدفاع عن الوجود الاسلامي، ولابد ان نعمل لنزود عن وجودنا وعن كياننا، ونحن قادرون والحمد لله. فاذا صدق العزم وضح السبيل. وانها لمسؤولية المسلمين أضعها أمامكم وعلى عاتق كل منكم، فالاسلام لا ينتصر [illegible] ده، وانما ينتصر بالرجال، وقد قال رجل درس الاسلام يوما من الاجانب «يا له من دين لو كان له رجال». مع ان للمسلمين ألف مليون ولكن من منهم رجال الاسلام وجنود الاسلام فكونوا أنتم رجال الاسلام وجنود الاسلام «هو الذي أيدك بنصره و بالمؤمنين».

نسأل الله أن يجعلنا من المؤمنين وأن ينصرنا على عدونا وأن يجمع كلمتنا على الهدى وقلوبنا على التقى وأجيالنا على عمل الخير وخير العمل وان يجعل يوم المسلمين خيراً من أمسهم وغدهم خيراً من يومهم إنه سميع قريب.

الروس يقعون في الفخ الذي نصبوه

• الانسحاب التكتيكي للمجاهدين ادى الى محاصرة (٣٠) الف جندي روسي ومقتل (١٤٠٠) جندي وضابط

بقلم : عبدالرحمن الناصر

مع بزوغ فجر ٢٠ ابريل الماضي بدأت القوات الروسية بشن اكبر هجوم لها على وادي بانجشير منذ غزوها للأراضي الافغانية فيما عرف بهجوم الربيع وقد اشترك في الهجوم مايقرب من ٥٠ الف جندي روسي تم تدريبهم على هذا الهجوم طوال الشهور الماضية اضافة الى مئات الدبابات وناقلات الجنود المدرعة وعشرات من الطائرات القاذفة والعمودية الخاصة وكان ناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية قد ذكر بأن الحشد الروسي لم يسبق له مثيل.

وكان متحدث باسم الحكومة العميلة في كابول قد ذكر بأن الهجوم أسفر عن استيلاء القوات الروسية والافغانية العميلة على الوادي إلا أن متحدثاً باسم المجاهدين نفى هذه الانباء ووصفها بأنها مجرد دعاية للحكومة العميلة، وكان المجاهدون الأفغان قد تمركزوا في المناطق الجبلية المطلة على الوادي بعد أن علموا بالهجوم الروسي قبل وقوعه مما يعني سقوط ادعاء الحكومة العميلة بإبادة المجاهدين اضافة الى أن المجاهدين نتيجة علمهم بالهجوم المرتقب قاموا بنسف الطرق والجسور بين افغانستان والاتحاد السوفياتي مما أدى الى عرقلة وصول امدادات جديدة للقوات الغازية ومن المعروف ان وادي بانجشير يبلغ طوله ١٠٠ كيلومتر و يتحكم في طرق الامدادات من الاتحاد السوفياتي الى العاصمة الافغانية كابول و يعتبر الوادي من أهم الأهداف للقوات الروسية.

وكانت وكالة الانباء السعودية قد ذكرت يوم ٢٥ ابريل في نبأ لمراسلها في باكستان أن المجاهدين تمكنوا من توجيه ضربة قوية الى القوات الروسية على الطريق الرئيسي الذي يربط بين كابول والاتحاد السوفياتي وأضافت ان المجاهدين تمكنوا من تدمير جسر حيوي على نهر جوز بلند.

وكانت المصادر الصحفية الغربية قد أكدت على أن المجاهدين قد تمكنوا من تحقيق انسحاب تكتيكي مما أدى الى مايمكن اعتباره فشلا لاهم أهداف الهجمة الروسية على الوادي، وفي نفس الوقت ذكر أحد الدبلوماسيين الافغان الذي يقيم حاليا في المنفى في نيودلهي أن المعلومات الواردة من وادي بانجشير تؤكد على الخسائر الكبيرة التي أصابت القوات الروسية. واستطرد الدبلوماسي الافغاني السابق قائلا: ان المعركة لم تنته بعد بالتأكيد وان الانسحاب التكتيكي للمجاهدين سيمكنهم من تجميع قوتهم لمهاجمة القوات الروسية. وكانت مصادر المجاهدين في بيشاور قد ذكرت أن الروس قد خسروا في المعارك التي جرت في وادي بانجشير خلال اسبوعين من القتال ١٤٠٠ جندي مع ضابط جنرال اضافة الى تدمير ١٥٥ دبابة واسقاط ١٥ طائرة كما أن ٨٠٠ جندي افغاني من قوات العميل كارمل قد لجأوا الى صفوف المجاهدين بكامل أسلحتهم، كما ذكرت مصادر المجاهدين أن الانسحاب التكتيكي من الوادي كان خطة جهادية أدت الى محاصرة القوات الروسية في الوادي و يقدر عدد القوات الروسية بـ ٣٠ ألف جندي.

■ الوحشية الروسية في بانجشير :

استخدم الروس في هجومهم على وادي بانجشير القاذفات الثقيلة وأحدث الطائرات العمودية وكافة انواع اسلحة الموت والدمار التي فتكت بالمدنيين، وكان متحدث باسم المجاهدين قد ذكر بأن الروس استخدموا في هجومهم أسلحة كيميائية متطورة منها غازات خانقة وأحماض حارقة ومواد تؤدي الى العجز والحروق الجلدية والعمى ... وذكر المصدر أن الروس استخدموا ايضا نوعا من الغاز السام الشديد الخطورة و يدعى (تي ٢ ـ ميكروتوكسين) بالاضافة الى نوع آخر من الاسلحة الكيميائية التي تحتوي على الفوسفور والكبريت يسبب الاختناق والحروق والاضطراب العصبي وتهيج أعضاء الجسم، كما تم استخدام غاز يطلق عليه اسم (سمبرشي) وهي مادة ذات تأثير مميت لا مثيل لها نظراً لكونها غير مرئية ولا رائحة لها وتعتمد على المفاجأة الكاملة وتحدث الوفاة بسرعة حيث لا تترك للضحايا فرصة للقيام بأية حركة مهما كانت ضئيلة ... وقد ذكر متحدث باسم المجاهدين الأفغان ان القيادة الروسية باتت تستخدم الساحة الأفغانية لاختبار اسلحتها الجديدة وان التلوث لم يمتد الى الأجساد فقط بل الى مصادر المياه والمزروعات بحيث يتحول كل شيء في الوادي الى مادة مسممة، وكانت احدى الممرضات الفرنسيات العاملة ضمن بعثة طبية فرنسية قد ذكرت ان الجنود الروس حين يقتحمون القرى يقومون بقتل الذكور والاعتداء على النساء وقالت انها استطاعت الوصول الى باكستان عندما قرر ثلاثة من الجنود الروس الهرب بها الى باكستان وقالت ان الجنود هم من مسلمي آسيا السوفياتية وكان الجندي الروسي ايجال الذي تمكن من الهرب نحو صفوف المجاهدين مع زميله ايليك قد ذكر لأحد المراسلين الصحفيين ان السبب الأول الذي دفعهما للهرب كان الأسلوب الوحشي الذي اتبعته القوات الروسية اثناء هجومها الأخير وذكر أيضا: أن قائد كتيبته الكولونيل جيفور طعن بيده صبيا أفغانيا لا يتجاوز العاشرة من عمره في كل مكان من جسده و بشكل وحشي حتى مات ولهذا كله كانت صيحة أحد زعماء المجاهدين حين قال ان وحشية الهجوم الروسي تعتبر درسا قاسياً لكل من يحاول التفاوض مع الروس.

■ لماذا الهجوم على بانجشير ؟:

منذ وصول تشيرننكو الى سدة الرئاسة السوفياتية بعد وفاة اندرو بوف قبل عدة شهور والمراقبون في العاصمة الروسية يتحدثون عن خطة يرسمها الكرملين لتلميع صورة الدب الروسي بعد الجمود الذي أصابه في عهد أندرو بوف نتيجة المرض المزمن والمستمر للزعيم السوفياتي السابق

اضافة لوجود أسباب أخرى تتعلق بالوضع داخل الاتحاد السوفياتي من حيث محاولة القيادة الجديدة رسم صورة مقبولة لها لدى الرأي العام الروسي بعد الخسائر الفادحة التي أصابت القوات الروسية على مدى السنوات السابقة حيث فقدت هذه القوات أكثر من ٥٠ ألف جندي من بينهم عدد كبير من المستشارين العسكريين والمدنيين ومايقرب من ثلاث آلاف دبابة والعديد من الطائرات والآليات .... كما أن الغزو الروسي يكلف موسكو أكثر من ثلاثة مليارات دولار سنو يا، لذا فان القيادة الروسية تحاول الوصول الى انهاء هذا التورط بشكل لا يؤدي الى انهيار صورتها على الصعيدين الداخلي والخارجي.

ومع قناعة هذه القيادة باستحالة الحسم العسكري النهائي وتأمين الاستقرار لحكومة كارمل العميلة وجدت ان الحل السلمي للقضية الافغانية هو الطريق الوحيد الذي يخرجها من المستنقع الافغاني الذي سقطت فيه وهذا مايفسر التحرك الجديد للأمين العام للأمم المتحدة حيث توجه مبعوثه غوردوفيز الى كل من أفغانستان و باكستان وايران لدراسة امكانية الوصول الى حل سلمي للمشكلة الافغانية، والملاحظ هنا أن التحرك الجديد نحو الحل السلمي بدأ قبل اسبوع واحد من الهجمة الروسية الشرسة على وادي بانجشير مما يعطي انطباعا بأن الهجوم الروسي الأخير كان بمثابة ورقة ضاغطة على الأطراف الاخرى لدفعها نحو المشاركة في الحل السلمي للقضية الافغانية و يبرز هنا الجانب الباكستاني باعتباره أهم الاطراف التي يعنيها الاتحاد السوفياتي ومن هنا كان توجه القيادة الروسية لدعم التحركات الانفصالية العاملة ضد وحدة الأراضي الباكستانية، وعقد الصفقات العسكرية مع الهند كعامل ضغط على حكومة باكستان لاغلاق حدودها مع افغانستان مما يؤدي على حد اعتقاد الجانب الروسي الى شل حركة المجاهدين الأفغان، ولكن يحضرنا في هذا الجانب كلام رئيس اتحاد المجاهدين عبد رب الرسول سياف حين زيارته الأخيرة للكويت حيث قال: إن اغلاق الحدود الباكستانية من شأنه ان يؤثر على حرية التحرك ولكن لن يعيق الحركة الجهادية لان هذه الحركة ولدت داخل افغانستان ونمت وترعرعت في جبالها ووديانها لذلك فان الحركة الجهادية باقية ومستمرة مهما وضعوا أمامها من عقبات وعراقيل.

■ الصـــــمود:

مع أن الغزو الروسي لأفغانستان مضى عليه أكثر من أربع سنوات ورغم الآلة الحربية المتقدمة والتي حوت كافة أنواع أسلحة الموت والدمار ورغم سياسة الأرض المحروقة التي اتبعتها القيادة الروسية حيث أهلكت الحرث والنسل واستعملت كافة انواع الاسلحة الكيميائية الممنوعة دولياً ورغم القنابل الفوسفورية والحارقة والانشطارية و .... و... و..... رغم كل هذا بقي الشعب الافغاني صامدا وصابراً في أروع واعظم ملحمة بطولية عرفها التاريخ الحديث ... وفي الوقت الذي توقع العالم كله انهيار افغانستان أمام عظمة ووحشية الآلة الحربية الروسية التي استطاعت أن تذل تشيكوسلوفاكية خلال ساعات خلال الاحداث التي جرت في الستينات والتي أركعت المانيا والمجر مع ان العالم كله كان يؤيد هذه التحركات ضد روسيا و يدعمها مادياً ومعنو يا وهاهي أحداث بولندا التي تدخل العالم كله يؤيدها و يناصرها إلا أنها لم تستطع أن تفعل شيئاً أمام الطغيان الروسي والسيطرة الروسية..

نقول مع ذلك كله استطاع المجاهد الأفغاني لوحده بسلاحه البسيط وطعامه القليل وثيابه التي تكاد أن تستر جسمه أن يمرغ الجبروت الروسي وأن يهز أمن الآلة العسكرية الروسية وأن يسخر من جنرالات القيادة الروسية.

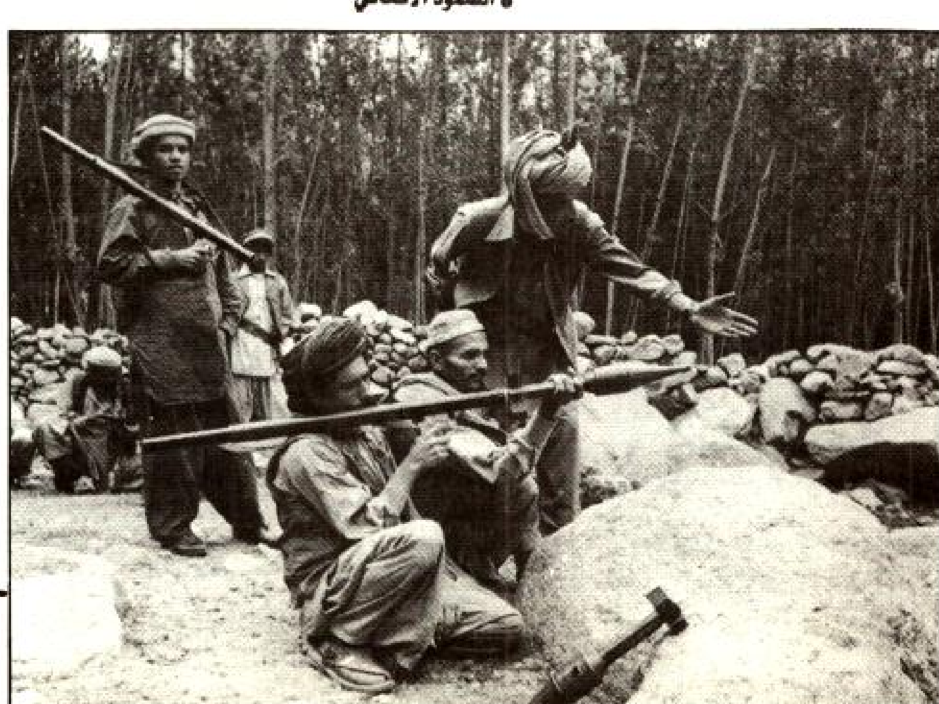
و يبقى لنا هنا كلمة نوجهها الى الكارمليين العرب الذين جعلوا من كارمل الافغان قائداً ثورياً و بطلا وطنياً، ان الصمود المستمر لما يزيد على أربع سنوات يجب ان يحرك مشاعركم ان كانت لديكم مشاعر و يثير فيكم الاحاسيس الصادقة ان كنتم تملكون أية أحاسيس، ان القضية الفيتنامية أخذت حيزاً كبيراً في جميع الأجهزة الاعلامية في العالم ودبجت من أجلها المقالات وخرجت للتعبير عن التضامن معها وتأييدها المظاهرات مع ان القضية الفيتنامية لقيت من التأييد المادي والعسكري من روسيا والصين مالم تلقاه أية قضية أخرى في العالم وهاهي القضية الأفغانية تقابل بالتجاهل و بالتشو يه مع أنها تزداد أهمية عن القضية الفيتنامية من جميع الجوانب وماكل ذلك الا لكون القضية الافغانية قضية اسلامية ترفع راية الجهاد من أجل اعلاء كلمة الله وتحقيق حاكمية الله فوق الأرض الافغانية ولهذا نرى أحد كبار المحللين السياسيين هنري برشادار والذي كان يعمل في المخابرات الامريكية عن منطقة غرب أسيا يقول حول موقف الادارة الامريكية من القضية الافغانية ان هناك تيارين داخل الادارة الامريكية أحدهما يدعو لتأييد أي مبادرة لحل القضية الافغانية، وهو التيار الأضعف، أما التيار الأقوى فهو يعارض أي اتجاه لحلها بفرض إلحاق خسائر بالقوات الروسية عن طريق حرب العصابات ولاحراج موسكو عالميا ولاسيما أمام العالم الثالث دون السماح للمجاهدين الأفغان بتحقيق انتصار على الروس لأن هذا لا يخدم أساسا الوجود الامريكي في المنطقة وسوف يزيد من الشعور الاسلامي المتنامي والذي يكمن الكراهية للروس والامريكيين على حد سواء.

أما مراسل صحيفة التايمز البريطانية فيقول: يبدو ان الجميع متفقون على إبقاء الحالة على ماهي عليه في افغانستان لأن المجاهدين يقاتلون الروس بأسلحة بدائية ولو كان هناك أحد يريد مساعدتهم لقدموا لهم أسلحة يمكن ان يواجهوا بها الروس.

وعلى العموم فان المجاهدين الأفغان يتطلعون الى اخوانهم في البلاد الاسلامية لمد يد المساعدة والمساهمة لتمكينهم من الصمود والقتال حتى يتحقق لهم النصر بإذن الله.



• الصمود الافغاني



العالم المجاهد الجزائري المسلم :

الشيخ
عبد اللطيف السلطاني
رحمه الله

بقلم
ج الأخضر

انتقل يوم الخميس ١٠ رجب ١٤٠٤هـ ــ ١٢ ابريل ١٩٨٤م الى رحمة ربه العالم المجاهد عبداللطيف بن علي السلطاني متاثرا باصابته التي تلقاها اثناء التعذيب في العام الماضي وذلك بمنزله في حي القبة بالجزائر العاصمة حيث كان تحت الاقامة الجبرية بعد خروجه من محنة التعذيب التي دامت اسبوعين او ثلاثة.

ووفاء ببعض حقه علينا راينا انه من الواجب كتابة شيء عن حياته وآثاره وجهاده.

نشا الشيخ يتيما محروما من الحنان الأبوي وفتح عينيه على الاستعمار الفرنسي في الجزائر الذي مارس كل اساليب المسخ والتشويه لهذه الأمة وعقيدتها. راى فرنسا تسمي بلاده بـ«الجزائر الفرنسية» وتبتز خيراتها بجشع كبير وتعمل عملا دؤوبا لمسخ عقيدة أمته وطمس حضارتها. راى أمته جاهلة بعقيدتها مع شدة حنينها إليها، وعاش معها الفقر المدقع الذي لا يترك للانسان ما ياكله طيلة يوم وليلة ولا مايلبسه إطلاقا. ومع شدة الفقر والجهل والعبودية للمستغرب ذهب ابناء أمته الى المدارس الحكومية الاستعمارية حيث يدرس تاريخ الشعوب الأوروبية اما المسلم فهو رمز الحقارة والذل والجهل والتخلف ولا يستحق مجرد الذكر. وصورة الانسان المسلم في الكتب المدرسية من المستحيل أن تخرج عن إطار الصحراء ولا عن انسان يلبس جبة فضفاضة وقلنسوة على راسه يطارد الأفناك والحيوانات الصحراوية وهو حافي القدمين !!

والده الشيخ علي «ابن السلطاني» وهب كل حياته للعلم، بين التعلم والتعليم، حتى فارق الحياة المملوءة بالاتعاب راضيا مرضيا عليه.

عاش داعيا الى الله، ومحاربا للباطل وانصاره، لا تاخذه في ذلك لومة لائم. لم يسعد ابنه «عبداللطيف» بالتعرف على شخصه وملامحه، وإن كان لمس آثار اعماله، وراى تاثيرها في أهل زمانه.

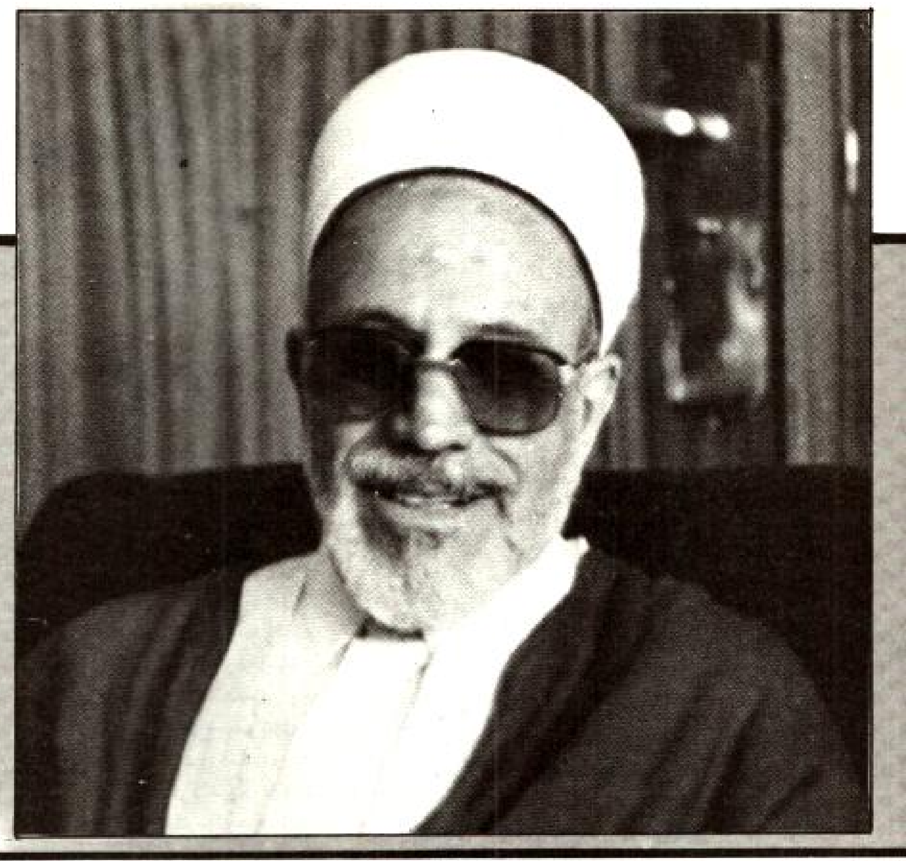
صمم الولد «عبداللطيف بن علي بن أحمد «السلطاني» القنطري» على أن يواصل درب أبيه. ولذلك يبدو انه اخذ مبادىء اللغة العربية والعلوم الشرعية في الجزائر وهو صغير إلا أن الثابت عنه انه درس في جامع الزيتونة بتونس ابتداء من سنة (١٣٤٨هـ ــ ١٩٢٢م). وفرصة الدراسة هذه جعلته يتعرف على الحركة الاصلاحية عن كثب و يعيش معها خطوات حاسمة و يشارك في احداث سياسة خطيرة فتراه يذكر نتفا منها في كتبه كلما كانت الفرصة مواتية. يقول: «مظاهرة المرسى ــ مثلا ــ في عام ١٩٢٢م عندما تنازل المرحوم (الناصر باي) عن كرسي العرش التونسي غضبا على فرنسا التي لم تف بوعودها، تلك المظاهرة معروفة غير خافية عن الوطنيين التونسيين الصادقين لا المحترفين، فقد ذهب المتظاهرون وفيهم الكثيرون من اساتذة الزيتونة وطلابها من تونس الى المرسى ــ مقر سكنى الباي ــ مشيا على الأقدام، والمسافة بينهما في حدود العشرين ميلا، ومن ورائهم خيول جيش الاستعمار الفرنسي تدوسهم بسنابكها والجنود فوق متونها، ذهبوا الى (الباي ليطلبوا منه الرجوع عن تنازله).

«وكذلك المظاهرات المتعددة التي نظمت بمناسبة تنصيب وإقامة تمثال الداعية المسيحي الكاردينال «لافيجري» في أول مدخل المدينة العربية وفي النهج المؤدي الى جامع الزيتونة بعد باب البحر مباشرة، وهو واقف على قاعدته و بيده كتاب الانجيل، وقد عد الوطنيون هذا العمل عملا موجها ضد الاسلام و بالقرب من احد معاقله الكبيرة، فدعوا الى المظاهرة، وطاف دعاتها على مدارس سكنى الطلبة الكثيرة طالبين منهم المشاركة فيها، فلبى طلبة الزيتونة الدعوة مسرعين، وفيهم الكثيرون من دعاتها.، وقد نالهم من عصي البوليس الفرنسي وسجنه الشيء الكثير، ولم يكن من بين المتظاهرين طلبة المدرسة الصادقية، ولا العلوية، ولا ترشيح المعلمين، وهي المدارس ذات التعليم المزدوج اللغتين، كل ذلك راجع الى الروح التي يتحلى بها الطالب الزيتوني، وكنت ــ وانا جزائري ــ ممن شارك في بعضها. (.....).

«ومنها مظاهرة وقعت في احدى الليالي ــ من اجل وضع الكاردينال لافيجري على قاعدته ــ ابتدات سيرها من قرب جامع الزيتونة، وبالأحرى من مدارجه وما حولها، وفي المقدمة الطلبة الزيتونيون، وكان من قادتها صديقي المرحوم الشيخ العربي القروي (صاحب: الخلاصة الفقهية في فقه السادة المالكية) وغيره، وذلك سنة ١٩٢٦م (.....) وذهبت الى القصبة ــ مقر الحكومة التونسية ــ مارة بمحافظة الشرطة، ثم فرقها البوليس الفرنسي بعد أن اسمعت صوتها لمن يهمه ذلك.

«هذه هي الجامعة الزيتونة كما عرفتها من سنة (١٣٤١هـ ــ ١٩٢٢م) وهذه هي آثارها في الميادين كلها سواء منها العلمي أو الوطني أو السياسي».

و يتحدث عن الداعية الاسلامي في تونس الشيخ عبدالعزيز الثعالبي فيقول: «ولم ننس



❞ • على الرغم من الموجة الالحادية الحادة وقف الشيخ لينير الأذهان و يتحدى الباطل و يكشف زيفه ❝

مواقفه (أي بورقيبة) ... مع الزعيم الاسلامي الخالد المرحوم الشيخ عبدالعزيز الثعالبي – رحمه الله – حين رجوعه من منفاه في صيف ١٩٣٧م وكيف عمل على إبعاده من الميدان السياسي بأساليب المراوغة والتزوير، والشيخ الثعالبي تلكم الرجل العظيم هو الذي انشأ حزب الدستور التونسي سنة ١٩٢٢م، ثم نفته فرنسا فطاف جميع بلدان الشرق الاسلامي، ولم يرفع عنه حجر العودة الى مسقط رأسه إلا في سنة ١٩٣٧م، فلما عاد وجد بورقيبة عمل على تقسيم الحزب الى قسمين، القديم والجديد، فاستقل بالجديد وتزعم حركته واستعملها لنفسه، وعند الله تجتمع الخصوم».

و يقول عن جامع الزيتونة (....) وقد زرت تونس في صيف ١٩٦٦م فأحزنني ما رأيته في جامع الزيتونة من فراغ وهجر وغشيان السواح الأجانب له، فكان الجامع متحف من المتاحف بعد أن كان تلقى فيه الدروس الدينية من علماء زينوا تونس للقاصدين».

■ رجوعه الى الجزائر:

بعد رجوعه الى الجزائر انضم الى الحركة الاصلاحية التي مثلتها «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين» فآزر مؤسسها الشيخ عبدالحميد بن باديس ومن بعده الشيخ محمد البشير الابراهيمي على قدر جهده آنذاك

بقي في قسنطينة زمنا طويلا يلقي الدروس في المساجد و يعظ الناس و يجيب على أسئلتهم الفقهية الكثيرة. ونظرا لاحتكاكه الكبير بالناس ولكثرة ممارسته للفقه المالكي صار مرجعا لأئمة المساجد ولعامة الناس على السواء، ولا زال الى اليوم يتمتع بشعبية كبيرة على مستوى الجزائر كلها وخاصة قسنطينة، وحتى بين العامة البعيدين عن الحركة الاسلامية، وهي ميزة نادرا ما تتوفر في الدعاة. وكان بامكانها ان تغير الواقع الفاسد ان اتيحت لها فرصة عمل مضبوط.

ان طبيعة الوفاء الموجودة فيه جعلته يثور كلما تبنت الحكومة دعوة ابن باديس. و يتهمها انها تستعمل النهضة التي قام بها ابن باديس في إطار مفرغ من محتواه بحيث تخدم مصالحها، فالذي يحضر الاسابيع الثقافية في المدن الجزائرية ولم يكن له سابق اطلاع على دعوة ابن باديس يظن ان هذا الرجل كان من عمالقة التطبيل والتزمير.

و يقول في هذا الاطار «... فالثقافة صارت عندنا عنوانا على الرقص والغناء والمحرمات الشرعية وغير ذلك كما تقدمت الاشارة الى مثل هذا في اسبوع – العلم – الذي يقام عادة لذكرى وفاة المرحوم الشيخ عبدالحميد بن باديس، واصل الثقافة حذق الشيء وفهمه، بمعنى العلم والمعرفة.

«كل هذا تضليل وبهتان، والواقع أنه تمجيد وتعظيم وتقدير لما تركه الرومان هنا في هذه الأرض وهو في نفس الوقت تزلف وترضية لحفدة الرومان».

ثم بقي يعمل مع قاعدة جمعية العلماء الى ان حلت فبقى وفيا لها أثناء الثورة التحريرية و بعدها.

■ جمعية القيم الاسلامية:

بعد أن نالت الجزائر استقلالها المادي عن فرنسا حاول مع مجموعة من اخوانه مثل مالك ابن نبي وأحمد سحنون وعباسي مدني أن يقفوا في وجه الخطر بعد ان كشفت الحكومة الأولى عن وجهها الاشتراكي السمج فاسسوا بعد جهاد مرير «جمعية القيم الاسلامية» على شرط ان تكون خيرية. يقول في هذا الشأن: «قد يخطر على البال سؤال يوجه الى العلماء وهو لماذا أنتم ساكتون عن هذا الهذيان أو الأباطيل من هؤلاء المحمومين؟ ومالكم لا تردون عليهم بهتانهم، وتقنعوهم ان كانوا يريدون الاقتناع بأن آراءهم خاطئة وافكارها مسمومة باسم الالحاد والملاحدة، والاستعمار والمستعمرين، وكل هؤلاء خصوم وأعداء للاسلام والمسلمين، يعملون بكل طاقاتهم على محو الاسلام وآثاره من هذه الأرض؟

«نجيب بأن العلماء على علم من هذا وأمثاله، غير انه لم يسمح لهم بنشر الردود على افتراءات المفترين، وكم من رد ارسلوه للصحف لينشر فاهمل، وقد كانت «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين» (المؤسسة عام ١٩٣١م) بالمرصاد – في أيامها – لكل من يتهجم على الاسلام – سواء ممن ينتسبون اليه أم من خصومه – ترد عليه بما يليق به و بامثاله، واعمالها ومواقفها معلومة غير مجهولة، غير ان ظروف الجزائر الحالية – و بعد الاستقلال طبعا – قضت على كل مؤسسة كانت قبل الاستقلال بالتعطيل، لذلك اجتمع جماعة من العلماء وانصار العلم والدين، ❯

الشيخ عبداللطيف السلطاني



● بومدين ... ممارسة الارهاب ضد الاسلاميين

واسسوا جمعية دينية ـ حسبما يسمح به الدستور الجزائري ـ باسم (جمعية القيم الاسلامية) سنة ١٩٦٣م، وأصدرت الجمعية مجلة لها تحمل اسم «مجلة التهذيب الاسلامي» وعملت الجمعية مدة ثلاث سنوات ـ في دائرة محدودة ـ غير ان كل ماله مساس بالدين لم يرق في اعين من كانت نياتهم سيئة بالنسبة للدين الاسلامي ـ بالخصوص ـ لما فيه من الروح والحيوية، فترصدوا لها المراصد علهم يجدون لها سببا يقضون به عليها، فكانت محنة محاكمة العلماء في مصر سنة ١٩٦٦م وعلى رأسهم الشهيد (سيد قطب) فأرسلت الجمعية برقية التماس لرئيس مصر الراحل جمال عبدالناصر، ترجوه فيها أن يتدخل في القضية بأن يخفف على من حكمت عليهم المحكمة بالاعدام، والذي قامت به الجمعية أمر يقتضيه واجب التراحم والاخوة الاسلامية. فظهر أن هذا السعي الاسلامي لم يعجب الملاحدة، سواء من كان منهم في الداخل أو في الخارج، اذ المكيدة كانت مدبرة من قبل الملاحدة ـ كما كشف عنها النقاب فيما بعد ـ وما الاتهامات والمحاكمات إلا شيء صوري لا غير.

«والمعروف عند جميع الدول والشعوب ان عملا مثل هذا العمل الذي قامت به جمعية (القيم الاسلامية) شيء معروف ومستعمل، فهل في إرسال الجمعية لبرقية الالتماس شيء مخالف للقوانين والأعراف الدولية؟ وهل يعد مثل هذا تدخلا في شؤون الغير؟ والاسلام جعل المسلمين كلهم اخوة ـ فقاموا للبرقية ـ تلك ـ وقعدوا ولم يجدوا لها غير سلاح واحد، وهو حل جمعية (القيم الاسلامية)، وتعطيل المجلة، و بذلك وقف نشاطها ـ كجمعية ـ وتعطلت عن أداء مهمتها، وهذا هو النظام الاشتراكي في كل بلد، فانه لا يسمح بتأسيس اية هيئة أو تشكيلة ـ كيفما كانت ـ إلا إذا كانت تخدم مبادئه وتحمد افعاله وتؤيدها».

■ الشيخ في ميدان الخطابة:

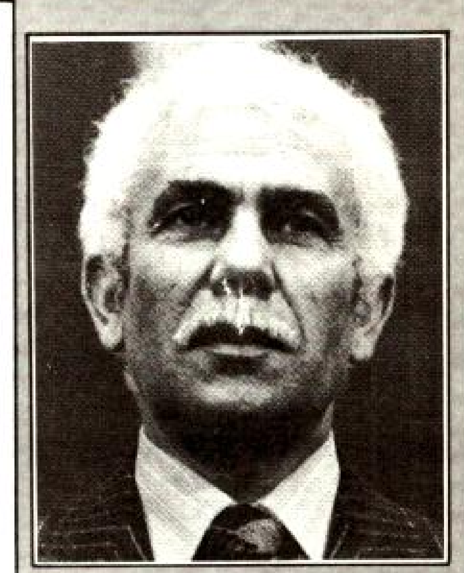
ورغم أن اعداء الاسلام أطاحوا بجمعية القيم الاسلامية كمؤسسة إلا أنها بقيت كواقع له مفعوله. ففي الوقت الذي طغت موجة الاشتراكية والالحاد ونشطت الشيوعية مع الحركات الهدامة وانحسار المد الاسلامي الى حد تجد عدد المساجد محدود في مدينة كالجزائر العاصمة والى حد تجد المترددين على المساجد عدة شيوخ يقل عددهم عن عدد أصابع اليدين في بعض الحالات، في ذلك الوقت وقف الشيخ في وجه التيارات المنحرفة كنار على علم وصوبت اليه جميع السهام. وقف الشيخ ليفضح المؤامرات من فوق منبر مسجد حي القبة بالجزائر العاصمة ـ حيث يقطن ـ متحديا بذلك من مزقوا المصاحف واحرقوها علنا، وفاضحا لكل خوان عميل انحرف عن نهج رب العالمين. ولن يقدر تلك المواقف إلا من عاش تلك المرحلة بظروفها القاسية ووسائلها المحدودة في وجه سيل عرم من دعاة الالحاد على جميع المستويات. فلقد شهد ذلك الوقت هجمة اعلامية شرسة ضد المتدينين القليلين جدا فانحسر المد الاسلامي، وتراجع كثير من الاشخاص عن عهدهم مع ابن باديس رغم قلتهم، وباع آخرون ذممهم للطاغوت، وانجرف الشباب في المظاهرات يحمل الحقد ضد المتعصبين و يردد في الشوارع صارخا ـ كل اسبوع تقريبا ـ هذه الشعارات «الجيش، الشعب، ضد الرجعية» «الجيش، الشعب، ضد الماريكان»، «بابيا، بابيا، الثورة الزراعية» وكذلك «الرجعيين اساسين (وهي فرنسية ومعناها مجرمين) وهناك شعارات كثيرة لم يفهم الشعب معناها الى اليوم رغم أنه رددها كثيرا وهي بلغة غير فرنسية، وهي «إيفو، فيفوا، الصولفاتا، والريفو».

وهذه المظاهرات المتكررة كونت في نفسية الشعب حقدا ضد كل من يصلي. فلو لاحظوك وأنت متلبس بالجريمة فان نصيبك هو كل مايمكن ان يفعله الحاقدون. حتى ائمة المساجد الحكوميين لم يفلتوا من هذا المصير رغم أنهم يرددون خطبا آتية من وزارة الشؤون الدينية عادة عن مواضيع مثل «الثورة الزراعية وبركاتها»، «الثورة الثقافية وبناء الجيل التقدمي»، و«الثورة الصناعية وواجب العمال»، «عيد الشجرة»، «عيد المراة» وغيرها ... علما بأن الثورات الثلاث المذكورة طبقت أول ما طبقت في نظام «ماوتسي تونغ» الشيوعي الصيني ونكبت بها الجزائر بعد ذلك في إطار النظام الاشتراكي.

لقد عشت تلك المرحلة وكدت أموت هما رغم اني لم اكن افهم شيئا لأن ذلك هو بداية طريقي. وعاش الشيخ عبداللطيف تلك المرحلة وعانى منها الكثير الكثير، يقول في احد كتبه: «قال لي مسؤول كان في الحزب، في مقابلة وقعت بيني و بينه، قال لي هكذا حرفيا (قالوا لي عنك انك متعصب) فقلت له: نعم أنا متعصب لديني، ولا اتساهل فيه ابدا، ذلك لأني لم أرض ببيع ديني مقابل رضى بعض الجهات عني، كما هي راضية عن غيري ممن يصفونهم بالمرنين المطواعين، وفي بعض الأوقات يصفوننا بالجمود للسبب نفسه. وهكذا يجري الصراع بين المتمسكين بدينهم والمحافظين على اخلاقهم، وبين الضعفاء المنشقين عن دينهم واخلاقهم».

ومع هذه الموجة الالحادية الحادة وقف الشيخ لينير الأذهان و يتحدى الباطل و يكشف زيفه وجميع منكراته، يقول: «كنت دعيت فيمن دعي من الأساتذة لتصحيح امتحان الدخول الى مدرسة المعلمين الكائنة بـ(بوزريعة) في نهاية السنة الدراسية ١٩٦٥م لتصحيح مادة الكتابة فكان من نصيبي أوراق بعض التلاميذ الممتحنين، فرأيت عجبا، وكان الموضوع ـ فيما اذكر ـ (الاقتصاد في حياة الأمة والفرد) فكان الطلبة يستدلون بأقوال وآراء روسيا الشيوعية، فهذا يقول: قال ماركس الاقتصاد كذا، وذاك يقول: قال لينين، وآخر يقول قال ستالين، وهكذا.... مما علمت منه أن المعلمين الذين تولوا تعليم ابناء هذا الشعب المسلم لم يكونوا يحملون في نفوسهم عقيدة المسلم، ولا يعرفون شيئا مما نكره القرآن في الموضوع، ولا الحديث الشريف، فعلمت أن الأمر مقصود، وهو محو الاسلام من هذه الارض واثبات الشيوعية مكانه، و بثها في عقول شباب الأمة، وهذا أمر مدبر ومبيت ولم يأت عفوا من غير قصد».

ونتيجة لمواقفه هذه ناله كثير من الأذى المادي والمعنوي يقول «كتبت بعض الصحف تنعت المدافعين عن الاسلام وأخلاق الاسلام بما لا يتفق والحقيقة، فكتبت تحت عنوان «المراؤون» والعنوان لرواية ـ هزلية مسرحية ـ للكاتب الفرنسي (موليير)، وسبب ذلك أني



• الشاذلي .. هل يفرج عن جميع الاسلاميين؟

تكلمت في خطبة الجمعة، وفي جامع «كتشاوة» يوم الجمعة ٢ نوفمبر ١٩٦٥م لما شاهدت العرض الذي جرى في الجزائر يوم أول نوفمبر ١٩٦٥ بمناسبة ذكرى ثورة نوفمبر ١٩٥٤م ذلك العرض الذي شاهدناه بواسطة التلفزة (...) والذي انكرناه ـ ودعونا الى ابطاله ـ هو زج الفتيات وسط ذلك العرض بثياب فاضحة ـ لا تغطي من الجسم إلا قليلا.

«لما قرات ما كتب في الصحيفة بامر المسؤول عن الاخبار في ذلك الوقت سنة ١٩٦٥م ـ الوزير بومعزة ـ قلت: سبحان الله !! يا للعجب العجيب !!! انهم لم يفهموا حتى ما يكتبوه أو يقراون، وبخاصة وكاتب الرد علي في الصحيفة ـ الفرنسية اللسان ـ امراة فرنسية الجنسية والعقيدة ـ فيما بلغني ـ !!

وبقي على ذلك النسق حتى انقشع الضباب ولاح في الافق سنة ١٩٧٦م فرسان حزب الله، وما ان اقبلت سنة ١٩٧٩م حتى صارت ظاهرة الشباب المسلم شبحا يروع كل طاغية. فرح الشيخ فرحا شديدا باقبال الشباب فكان دائم النصح لهم، يحرص على التعامل معهم أفرادا وجماعات، متوثبا لنصرة قضاياهم الاسلامية المتجددة.

■ الشيخ في ميدان الكتابة:

عندما أحس الشيخ بغربته قبل ظهور الشباب المسلم اخذ في تدوين همومه، فكان أول كتاب له هو «المزدكية هي أصل الاشتراكية» وعندما أراد طبعه قاطعته جميع المطابع لأنها كانت في يد الحكومة آنذاك، فما كان منه الا أن هربه الى المغرب حيث طبع بدار الكتب بالدار البيضاء سنة ١٩٧٤م، وادخلت أول دفعة منه الى الجزائر سنة ١٩٧٩م عن طريق غير قانونية فكان ان تخاطفته أيدي الشباب بنهم كبير.

اما كتابه الثاني «سهام الاسلام» فقد تمكن من طبعه في «الشركة الوطنية للنشر والتوزيع» في الجزائر ـ وهي مطبعة حكومية. وكان ذلك سنة ١٩٨٠م.

اما كتابه الأخير «في سبيل العقيدة الاسلامية» فقد صدر عن دار البعث (الشبه حكومية) سنة ١٩٨٢م في كتابه هذا نجد مجموعة من الصحابة مع مواقف بطولية الهدف منها تربية الشباب المسلم، ومن درس كتاب الشيخ عبدالعزيز البدري «الاسلام بين العلماء والحكام» فانه سيطلع على نفس المنهجية.

وكتابه المذكور انفا «سهام الاسلام» فقد شرح فيه ـ بشكل موسع ومبسط ـ حديث النبي صلى الله عليه وسلم المروي عن حذيفة «الاسلام ثمانية أسهم: الاسلام سهم، والصلاة سهم، والزكاة سهم، وحج البيت سهم، والصيام سهم، والأمر بالمعروف سهم، والنهي عن المنكر سهم، والجهاد في سبيل الله سهم، وقد خاب من لا سهم له»..

اشهر كتبه الثلاثة المذكورة هو «المزدكية هي أصل الاشتراكية» والذي كتب بروح صارخة متألمة ثائرة وفي ملابسات من ظروف الدعوة الاسلامية صعبة يقع الكتاب في ثلاثمائة صفحة من القطع الكبيرة. يحتوي على اثنى عشر بابا.، كل باب مقسم الى عدة فصول يذكر في الأول تاريخ المزدكية ومبادئها ورجالها وفي الباب الثاني يورد اقوالا كثيرة للعلماء فيها وفي الوقت نفسه يقوم بمقارنة بينها وبين الاشتراكية الحالية ليثبت في الأخير أنها شر على شر. أما باقي الأبواب فانها فضح لألاعيب بعض المتزعمين للحركة الاشتراكية وفضح مايدعون اليه من خلال اشتراكيتهم موردا أمثلة كثيرة جدا من أرض الجزائر فتراه مثلا يكشف عن فضائح الحكام الاشتراكيين، وتصفيق صحافتهم مع وسائل الاعلام.، وعن اباحتهم زرع الكروم وانتاج الخمور، والحكم بغير ما أنزل الله، وتجريد الناس من ملكياتهم الخاصة، واستهزائهم وايذائهم للعلماء، والتزوير للتاريخ الجزائري، ومعاناة المسلمين في جميع انحاء العالم من الأنظمة الاشتراكية والشيوعية، وتهجمهم على الاسلام ودعوتهم لتحديد النسل وتبرج المراة. وهو مع هذا لا يهادن ولا يجامل، بل يذكر الاشخاص باسمائهم كبورقيبة وابن بللا وبومدين ـ وهو حي في أوج طغيانه ـ وحتى بعض الوزراء والموظفين. وعندما تقرأ الكتاب فانك تراه يقطر بالمرارة حتى تتجرعها.

■ موقفه من الدعاة الى الله:

اعجب بالشباب المسلم فاهدى لهم كتابه «سهام الاسلام» بل كان دائما يشد من أزرهم ويشيد بمواقفهم البطولية في خطبه وكتبه وخاصة في إبان الحوادث كحادث احراق المصحف وتمزيقه واهانته حقدا والتي تكررت عدة مرات من قبل الملاحدة. وهو يعمل معهم بجد ونشاط مواز لنشاطهم ـ وهو شيخ كبير ـ ومسجده محط صلاة وفود الشباب الذين يأتون الى صلاة الجمعة من الجزائر العاصمة وأطرافها.

كان يواظب على الاطلاع ومطالعة المجلات الاسلامية الكثيرة، فيستشهد في كلامهم «بالشهاب» اللبنانية، وينصح الشباب بمطالعة مجلة «الاعتصام» ويصف «المعرفة» التونسية بانها مجاهدة..

يتالم كثيرا عندما يسمع ان المسلمين في محنة، فيمسك قلمه ويدون محنة الاخوان المسلمين، ويثير النخوة الاسلامية ضد من حكم على الشيخ عارف البصري واخوانه بالاعدام ويبكي لاعدام العلماء في الصومال.

يلتقي بالعلماء السلفيين فيشجعهم على الدعوة الى ماهو خير ويفرح لانتصارات المسلمين على الجاهلية الحديثة ويشيد بفتوحات جماعة الدعوة والتبليغ. فرحابة الصدر ميزته والعمل المتواصل شيعته.

وعندما قام الشيوعيون والقوميون بالاعتداء على الشباب المسلم في الاحياء الجامعية، ثم اقدام الحكومة على اعتقال كثير من الشباب المسلم المظلوم دعا مع اخويه «احمد سحنون» و«عباسي مدني» الى تجمع يكون يوم الجمعة بالجامعة المركزية بالعام الماضي حيث تلوا على الشباب المسلم بيانا سلميا يحددون فيه مطالب الاسلاميين.

وبعد الحادثة اعتقلته السلطات مع اخويه ومجموعة كبيرة من الدعاة الى الله. توالى عليه التعذيب الشديد ـ وهو شيخ كبير ـ لمدة اسبوعين أو ثلاثة بحيث ترك فيه أثرا ظاهرا. احيل بعد ذلك على الاقامة الجبرية حيث قضى اخيرا وانتقل الى رحمة ربه يشكو ظلم الطغاة من جراء سكتة قلبية.

فإنا لله وإنا إليه راجعون.

اللهم لا نزكي عليك احدا، فان كان محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز عن سيئاته. اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده واجعلنا خير خلف لخير سلف.

لقطات

• تعاني سويسرا من النشاط التجسسي لكل من المخابرات الشرقية والمخابرات الغربية مما دفعها الى تطوير مكافحة التجسس وزيادة المبالغ المخصصة لذلك لبناء خمس محطات أخرى للتنصت الهاتفي.

■ ■ ■

• اثناء زيارة ملك اسبانيا خوان كارلوس الى موسكو بحث مع المسؤولين السوفيات مسألة عودة حوالي ألف لاجيء سياسي اسباني يعيشون في موسكو منذ استيلاء الجنرال فرانكو على الحكم عام ١٩٣٦م وقد وافقت موسكو على عودة اللاجئين الاسبان شريطة التنازل عن كل أملاكهم وثرواتهم.

■ ■ ■

• المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية في لندن ذكر في تقرير له ان الأزمة بين الشرق والغرب وسباق التسلح سيستمران خلال السنوات المقبلة مما يعني زيادة مخاطر انفجار النزاعات الاقليمية وبخاصة في الشرق الاوسط وامريكا الوسطى.

■ ■ ■

• قدم دونالد رامسفيلد المبعوث الامريكي الخاص للشرق الأوسط استقالته من منصبه حسب ما أعلن الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض، ولم يذكر الناطق أسباب الاستقالة ولكنه قال أن رامسفيلد سيبقى مستشارا لريغان.

■ ■ ■

• أنباء لندن ذكرت أن مجلس الشحن البحري أقر توصية بزيادة التأمين على السفن المتجهة الى الخليج من ميناء الدمام في السعودية الى ميناء بندر عباس الايراني نتيجة مخاطر الحرب العراقية الايرانية وأن هذه الزيادة بلغت ثلاثة اضعاف خلال اسبوع.



• المصالح أولا

على إثر التعرض لناقلات النفط العربية في الخليج من قبل الطائرات الايرانية عقد الرئيس الامريكي ريغان اجتماعا طارئاً مع مستشاريه للأمن القومي لبحث التهديد الناجم عن تفاقم الأزمة في الخليج، وصرحت مصادر الادارة الامريكية بأن الولايات المتحدة على اتصال بحكومتي بريطانيا وفرنسا بشأن احتمال بذل مساع دولية تشترك فيها اطراف مختلفة للابقاء على الخليج مفتوحا للملاحة.

وكان الناطق الرسمي باسم البيت الأبيض قد صرح عقب الاعتداء الايراني بان حكومته تناشد الاطراف المعنية بعدم التعرض لناقلات النفط أو المساس بحرية الملاحة والابقاء على مضيق هرمز مفتوحا لضمان تدفق النفط الى ارجاء العالم الغربي، وفي نفس الوقت وجهت كل من بريطانيا وفرنسا نداء مشابها للنداء الامريكي واكدتا على ضرورة حماية الملاحة في الخليج العربي.

ونحن مع كوننا نؤيد كل المساعي لضمان حرية الملاحة في هذه المنطقة الحيوية من العالم إلا أننا نلاحظ أن هذه النداءات لم توجه إلا من أجل حماية الملاحة لتأمين مصالح الدول الغربية وعلى رأسها امريكا وبريطانيا وفرنسا أما قضية الاقتتال الدائر منذ أربع سنوات بين العراق وايران وإزهاق أرواح مئات الآلاف من المسلمين فأمر لا يهم هذه الدول لذلك لا نراها تبذل أي مسعى جدي لايقاف هذه الحرب المجنونة.. نقول ان المهم ليس أن نطلب وقف الحرب من امريكا وغيرها بل ان تعمد الدولتان المسلمتان الى ايقافها فوراً لقطع الطريق على هذه الدول التي يصفها البعض بالشيطان والاستكبار..

□ □ □

• صداقة

ذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن وفداً من المجموعة الاشتراكية للصداقة الفرنسية ـ الاسرائيلية برئاسة روبرت بونتيون عضو مجلس الشيوخ وعضو لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الجمعية الوطنية الفرنسية قام بزيارة لاسرائيل في بداية هذا الاسبوع، وذكرت الوكالة الفرنسية أنه من المقرر ان يلتقي هذا الوفد الذي يضم جان ميشيل مسؤول مكتب رئيس الوزراء الفرنسي وريمون دوبير نائب رئيس الجمعية الوطنية الفرنسية بالمسؤولين الاسرائيليين وبحث القضايا التي تهم الجانبين الفرنسي والاسرائيلي.

وجدير بالذكر ان السياسة الفرنسية تتميز بوجهين ففي الوقت الذي تطلق فيه بعض التصريحات المؤيدة كلامياً لبعض القضايا العربية نرى الوفود الفرنسية تتوالى لزيارة اسرائيل للتعبير عن الصداقة المتينة التي تربطها، وجدير بالذكر ان العلاقات الايجابية ازدادت بين



فرنسا واسرائيل عقب تولي الحزب الاشتراكي الفرنسي مقاليد السلطة في فرنسا واقامة تحالف مع الشيوعيين الفرنسيين.

ومن المعلوم أن حزب العمل الاسرائيلي المرشح لاستلام السلطة في اسرائيل هو عضو بالمجموعة الاشتراكية الدولية التي تضم فرنسا.

□ □ □

• مارينز مسلم

أدانت محكمة عسكرية امريكية في نهاية الأسبوع الماضي أحد ضباط الصف العاملين ضمن مشاة البحرية الامريكية وجردته من رتبته العسكرية وحكمت عليه بالسجن لمدة أربعة أشهر مع الأشغال الشاقة وذلك لرفضه أمراً عسكريا يقضي بانضمامه الى وحدة المارينز في بيروت.

وقد استغرق النظر في قضيته يومين في كامب لوغون بولاية كارولينا الشمالية، وذكر ضابط الصف جريفين البالغ من العمر ٢٢ عاماً في دفاعه عن نفسه أنه قرر عدم الانضمام الى وحدته التي ارسلت الى بيروت لانه لا يمكن ان يتحمل الخزي الناتج عن اطلاق النار على اخوانه المسلمين.

وجدير بالذكر أن ضابط الصف جريفين هو من المسلمين السود الأمريكيين. وقد تم بالفعل تجريده من رتبته العسكرية كما حكم عليه بأن يدفع لمدة ستة أشهر غرامة شهرية قدرها ٣٩٥ دولار

وهكذا تنتصر العقيدة على كل شيء. وهكذا يثبت المسلم الملتزم باسلامه أنه أقوى من كل القوانين والأوامر التي تأمره بمعصية الله، وهل هناك معصية أكبر من قتل المسلم التي تعتبر روحه أعظم عند الله من زوال الكعبة. فهل يتعظ أولئك الذين يوجهون بنادقهم ليل نهار نحو صدور المسلمين.



رأي دولي

اللوبي اليهودي في العالم

اللوبي اليهودي يقوم بدور مؤثر على سياسات الدول الغربية التي تؤيدها لصالح الكيان الاسرائيلي. ومن انجازات اللوبي الاسرائيلي داخل المجتمع الامريكي الضغوطات التي مارسها هذا اللوبي على ادارة ريغان لكي تلغي صفقة بيع صواريخ «شينغر» المضادة للطائرات التي أبرمتها الادارة الامريكية مع كل من السعودية والاردن، كما تمكنت هذه الضغوطات الصهيونية من إلغاء المبالغ المخصصة في ميزانية المصروفات العسكرية الامريكية لعام ١٩٨٤م لدعم قوات أردنية تعمل في اطار برنامج خاص لحماية المصالح الغربية في منطقة الخليج. وكان الدور الذي أداه اللوبي اليهودي وراء موافقة الكونغرس الامريكي على ان تصرف اسرائيل نسبة معينة من المساعدات الامريكية لها في بناء الطائرات المقاتلة الاسرائيلية (ليفي) في حين أن القانون الامريكي يحتم على الدول التي تتلقى مساعدات مادية من امريكا ان تشتري من واشنطن احتياجاتها العسكرية لا أن تعمل على تطوير صناعة حربية خاصة بها.

وفي فرنسا كان لدور اللوبي اليهودي الفرنسي تأثير كبير على نتائج الانتخابات الرئاسية التي أدت الى سقوط حكومة جيسكار ديستان الذي كان يعتبر صديقاًلبعض الأنظمة العربيةفوز حزب فرانسوا ميتران اليساري الذي استفتح فترة حكمه بزيارة رسمية للكيان الصهيوني ليكون بذلك أول رئيس فرنسي يزور اسرائيل. ارضاء للجالية اليهودية.

وفي المغرب أدت جهود اللوبي اليهودي المغربي الى عقد مؤتمر علني لليهود المغاربة في الرباط حضره المقيمون منهم والمهاجرون الى «أرض الميعاد» تحت اشراف السلطات المغربية من أجل تطبيع العلاقات بين العرب واليهود بدون «كامب» أو معاهدة.

فاذا كان اللوبي اليهودي يحظى بهذا التأثير الكبير في العالم فما هو دور «اللوبي العربي» وما تأثيره على المجتمعات الغربية التي يقيم بها أفراده؟ لقد أجاب رئيس اللجنة الامريكية ـ العربية السيناتور جيمس أبورزق على هذا السؤال في تصريح له قال فيه: «ان من أسباب قوة اللوبي الصهيوني العلاقة العاطفية القوية التي تربط بين يهود امريكا ودولة اسرائيل في الوقت الذي ذاب فيه الامريكيون العرب في المجتمع الامريكي وفقدوا الاتصال العاطفي بجذورهم في الأراضي العربية»!

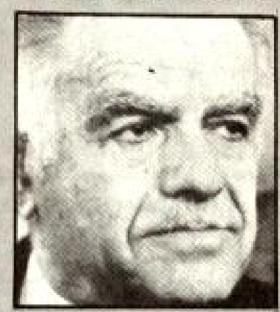
لقد صدق السيناتور أبو رزق فان الجاليات العربية ذابت بالفعل في المجتمعات الغربية التي تعيش فيها وهذا هو السبب في عدم فعاليتها وعدم قدرتها على التأثير على سياسات تلك البلاد لصالح القضايا العربية مثلما يعمل اللوبي الصهيوني في العالم لصالح الكيان اليهودي.

أبو قحافة

• محطة تجسس

أكدت الأنباء المتسربة من فلسطين المحتلة. أن العدو الصهيوني يعمل حاليا على بناء محطة مراقبة فضائية في ضواحي مدينة القدس وان هذه المحطة سوف تستخدم اشعة الليزر وأن عملها يتسم بالطابع العسكري البحت، وذكر ان هذه المحطة ستكون الأولى من نوعها في الشرق الأوسط من حيث مواصفاتها التقنية المتقدمة للغاية.

وقالت هذه الأنباء أن هذه المحطة سوف تبنى عن طريق المساعدات الامريكية الخاصة التي اتفق عليها رئيس الوزراء الاسرائيلي شامير مع حكومة الولايات المتحدة مؤخراً.



وسوف تتيح المحطة الفضائية لاسرائيل والولايات المتحدة امكانية التجسس المستمر بواسطة الأقمار الصناعية المتخصصة على أراضي معظم دول الشرق الأوسط وكذلك الدول المتاخمة لهذه المنطقة.

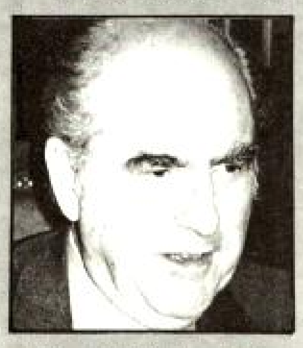
وكانت مصادر سوفياتية قد أشارت مؤخرا الى أن الولايات المتحدة تنوي مساعدة اسرائيل في إطلاق قمر صناعي بواسطة صاروخ امريكي.

وبينما تقدم الولايات المتحدة لاسرائيل احدث ما توصلت اليه ترسانتها العسكرية حتى وصل الأمر الى بناء المحطات الفضائية التجسسية والأقمار الصناعية نجد الاتحاد السوفياتي الذي يلهج الثوريون العرب بالثناء عليه صباح مساء يمد العرب بالأسلحة الدفاعية إنطلاقا من حرصه على السلام العالمي !!!!

□ □ □

• قبرص والأمم المتحدة

قررت الأمم المتحدة في الاسبوع الماضي عدم الاعتراف بجمهورية قبرص التركية بأغلبية الأصوات، وقد بررت قرارها بعدم موافقتها على مبدأ الانفصال وأن هذا من شانه الحفاظ على وحدة الجزيرة القبرصية !!



وفي نفس الوقت هاجم باباندريو رئيس وزراء اليونان تركيا واعتبر وجود قواتها في قبرص تهديداً لليونان.

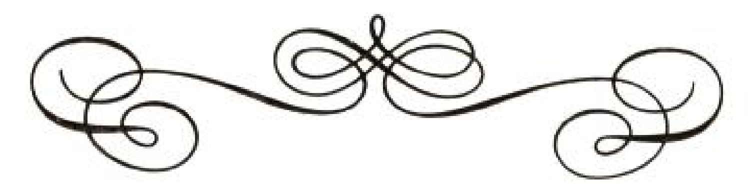
والغريب أن أكثر الدول العربية صوتت لصالح قرار الأمم المتحدة بعدم الاعتراف بالجمهورية القبرصية التركية الى جانب الدول الغربية الصليبية والشيوعية الملحدة.

ان صدور قرار من الأمم المتحدة أو عدم صدوره لن يغير من واقع الأمر شيء فان قرارات الأمم المتحدة كما تعودنا منذ انشائها ليست الا حبراً على ورق وان العداء للطائفة التركية المسلمة هو وحده المحرك لمثل هذه القرارات التي تسير دائما منفذة لرغبات الدول العظمى المعادية في نفس الوقت للاسلام والمسلمين والا كيف نفهم ان توافق الأمم المتحدة على وجود فيتنام جنوبية وأخرى شمالية وكوريا جنوبية وثانية شمالية والمانيا شرقية والمانيا غربية والأمثلة كثيرة وتقف المنظمة لتعبر عن رفضها لوجود قبرص يونانية وقبرص تركية؟ مع ان الطائفتين تختلفان تاريخيا وعقائديا ولغة وحضارة ... بينما في فيتنام والمانيا وكوريا لا يوجد أي اختلاف بين شعوبهم.

□ □ □

بيت المقدس قبلة المسلمين الأولى

• التاريخ الاسلامي مليء بدروس تجرد الأمة لله وتميز الشخصية المسلمة فيها.



تحويل القبلة :

كان تحويل القبلة من بيت المقدس الى البيت الحرام حسب أصح الروايات التاريخية في شعبان من السنة الثانية من الهجرة المحمدية حيث كانت في ربيع الأول على الأشهر ثم تم التحويل في شعبان من السنة الثانية يعني بعد ستة عشر شهراً على التقريب.

وبذلك يكون قد تم التحويل على مرحلتين الأولى الى بيت المقدس في الشام بوحي من الله دون اللفظ ثم تولى ابلاغه ومضمونه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المسلمين والثانية الى بيت الله الحرام بمكة بوحي من الله لفظا ومعنى كما جاء ذلك صريحا في القرآن الكريم : (فول وجهك شطر المسجد الحرام).

وعلى هذا فلابد من وقفة أمام هذا الحديث بشقيه كي نأخذ منه العبرة النافعة والدرس الناجح ليكون نبراسا لنا في حياتنا ونورا نستضيء به في مسارنا وهذا هو الغرض من وراء العرض لأحداثنا فلم يكن الغرض من العرض للأحداث هو الذكرى دون العبرة ولا السرد دون المعالجة ولذا جاء في التنزيل : (فاقصص القصص لعلهم يتفكرون .... لقد كان في قصصهم عبرة لأولي الألباب ...).

١) الدرس الأول من التحويل هو التجرد لله من كل ماسواه :

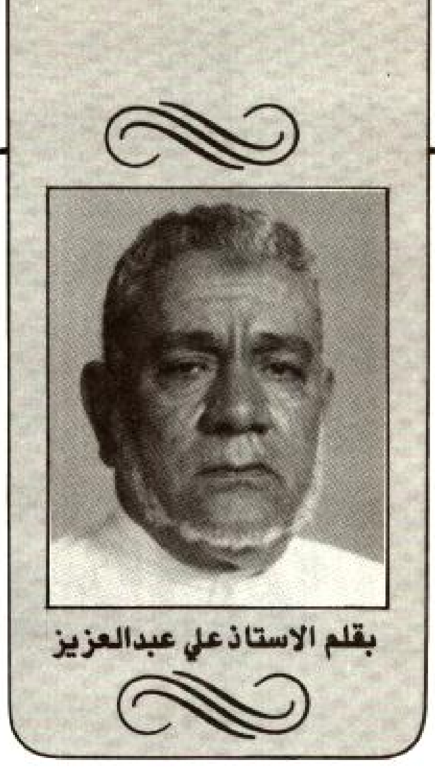
أ ــ لقد كان تحويل القبلة أولا عن الكعبة الى المسجد الأقصى درسا شافيا يحدد معالم و يوضح هدفا وهو المشار اليه في قوله تعالى : (وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه).

كان العرب في جاهليتهم يعظمون البيت الحرام عصبية باعتباره بيت أبيهم ابراهيم وكانوا يعدونه عنوان مجدهم القومي كما جاء في خطبة أبي طالب يوم زواج خديجة رضي الله عنها من الرسول صلى الله عليه وسلم (الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم وزرع اسماعيل....). لذلك كانوا يودون ان تكون قبلتهم الأولى هي قبلة أبيهم ابراهيم تماما كما كانوا يأنفون ان يفيضوا في الحج من عرفات كما كان الناس يفيضون حتى أمرهم الله بضرورة الافاضة من حيث يفيض الناس (ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس)..

ب ــ ولما كان الاسلام يريد استخلاص القلوب لله وتجريدها من كل ماسواه فقد انتزعهم انتزاعا مما كانوا فيه من نفرة وعصبية تماما كما انتزعهم أن كانوا يسمون أنفسهم بالحمس كما هو الحال الآن مع الجنس الآرى والسامي .... الخ.

انتزعهم من الاتجاه الى البيت الحرام الى الاتجاه الى بيت المقدس ليخلص نفوسهم من رواسب الجاهلية و بقايا العنصرية وليظهر من يتبع الرسول اتباعا مجرداً من كل ايحاء آخر كالنسب والحسب واللون والجنس (.... الناس سواسية كأسنان المشط).... (إن اكرمكم عند الله اتقاكم) ... (ومن ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه). فلما استسلم المسلمون لأمر الله وانصاعوا لأمر رسول الله وعلم الله منهم الصدق في النية والاخلاص في الطوية وصار الأمر عندهم سواء حين التولى الى البيت الحرام أو الى المسجد الأقصى رد الله عليهم ضالتهم وجمع عليهم أمرهم وآتاهم مما يحبون وهو تحويلهم الى قبلة أبيهم ابراهيم تماما كما فعل بأخوانهم اصحاب بيعة الرضوان (فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم وأثابهم فتحا قريبا).

ج ــ ان هذا الدرس انما يدل على غيرة الله تبارك وتعالى على قلوب عباده أن يخالطها شيء من أمور الحياة يشغلها أو يكون فيه احتمال الانصراف بصورة أو بأخرى عنه سبحانه بعد أن خالط الايمان بشاشتها وذاقت طعم هذا الايمان نعم يغار على هذه القلوب لقد غار على قلب ابراهيم عليه السلام حين علم سبحانه ان حب الولد الذي جاء على كبر قد يشوب الخلة أو قد يزاحم القربى فأمره بذبحه وقطع صلته حتى لا يكون فتنة و يكون القلب كله لله.



بقلم الاستاذ علي عبدالعزيز

فلما علم الله منه الاذعان للأمر والرضا بالاختيار وخلص القلب وصفا للرب رفع عنه الحرج وترك له الولد لأن الهدف قد تحقق والصارف قد زال فلا داعي اذن للعذاب ولا حكمة حتى في العتاب وصدق سبحانه اذ يقول (مايفعل الله بعذابكم ان شكرتم وآمنتم ...) ومن هنا جاء قوله تعالى (فلما أسلما وتله للجبين وناديناه ان يا ابراهيم قد صدقت الرؤيا انا كذلك نجزي المحسنين ... وفديناه بذبح عظيم).

د ـ ونفس الشيء حدث مع يعقوب عليه السلام حين انصرف كليّة بوجهه نحو ابنه يوسف عليه السلام كما أشار سبحانه في قوله على لسان أخوة يوسف (اقتلوا يوسف أو اطرحوه أرضا يخل لكم وجه أبيكم وتكونوا من بعده قوما صالحين).

وهنا بيت القصيد وهو الانعطاف الكلي نحو يوسف والميل الكلي تجاه يوسف حيث كان واضحا لدى اخوته الأمر الذي كان دافعا لهم لارتكاب جريمتهم نحو أخيهم من ناحيته ومن ناحية أخرى نحو أبيهم حين نالوا منه عليه السلام بقولهم (إن أبانا لفي ضلال مبين)..

لقد بعد الولد وحرم الوالد وأسلمه ذلك الى الحزن حتى ابيضت عيناه وتعثر في ممشاه كما قرره القرآن وحكاه (تالله تفتؤا تذكر يوسف حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين).

ولكن عندما صبر واحتسب ولم يظن بالله الا خيراً كما حكاه القرآن على لسانه (انما اشكوا بثي وحزني الى الله وأعلم من الله مالا تعلمون). يعني أرجو من الله الخير ولا أظن فيه الا الخير ثم دعوته لأولاده بعد ذلك بعدم اليأس (اذهبوا فتحسسوا من يوسف وأخيه ولا تيأسوا...)

كل ذلك فضلا عن غيره عنده من الشمائل والسجايا باعتباره من الذين هدى الله والذين أمرنا ان نقتدي بهم كما جاء تعقيبا على ذكرهم في كتاب ربهم (اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتد) كل ذلك أهله ان يكون أولى بالرحمة وأحق بالاكرام فرد الله عليه الغائب ولم يحرمه من المفقود وجمع شمله على أحسن مايكون الجمع حيث السؤدد والاعزاز وصدق الله اذ يقول (ورفع ابويه على العرش .... وقال يا أبت هذا تأو يل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا ... بعد ان نزغ الشيطان بيني و بين اخوتي)..

٢) الدرس الثاني من التحو يل الثاني هو التميز في الاتجاه والانقياد :

أ ـ أما الدرس الثاني فهو تميز الشخصية المسلمة والدولة المسلمة في الاتجاه والانقياد كما ميزت في التصور والاعتقاد.

إن من ابرز الامثلة على تميز الشخصية المسلمة في تصورها واعتقادها هو عمر بن الخطاب فقد كان يتصور أن وأد البنات قيمة وأن عبودية العجوة (من البلح) عقيدة فلم يلبث حين شرح الله صدره للاسلام وخالط الايمان بشاشة قلبه ان يخلق خلقا جديدا و يحيا حياة أخرى بعد عدم وصدق الله اذ يقول (أومن كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها..؟).

هذا المثل الذي كان هذا تصوره وذاك اعتقاده لم يلبث حين اعتنق الاسلام أن ينال شهادة تقصر دونها كل شهادات الدنيا مجتمعة هذه الشهادة هي شهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال له يوما : (يا عمر ماسلكت فجا الا وسلك الشيطان فجا آخر....).

ب ـ اذن ان التميز ضرورة للشخصية المسلمة والجماعة المسلمة وكما يكون في التصور والاعتقاد لابد ان يكون في القبلة والاتجاه فهذه كتلك لابد من التخصص فيها والاختصاص قد يكون واضحا فيما يختص بالتصور والاعتقاد غير واضح في القبلة والاتجاه وهنا يتعين أن نعرض لبعض الأمثال بما فيها من مظاهر وأشكال :

١) لقد نهى الشارع عن التشبه في المظهر واللباس (من تشبه بقوم حشر معهم .... إن اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم .... لعن الله المتشبهات من النساء بالرجال ولعن الله ......).

٢) ونهى عن التشبه في الحركة والسلوك (لا تقوموا كما تقوم الاعاجم يعظم بعضها بعضا ... لا تتخذوا قبري عيدا .... لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض)

٣) ونهى عن التشبه في القول والأدب (لا تطروني كما أطرت النصارى المسيح بن مريم ... انما أنا ابن امرأة كانت تأكل القديد ... انما أنا بشر مثلكم فاذا نسيت فذكروني ....).

٤) ونهى عن التشبه في التلقي والاتباع (نحن أولى بموسى منهم ... لئن عشت لقابل لأصومن التاسع والعاشر .... ماهذا يا عمر .... والله لو كان موسى حيا ما وسعه الا اتباعي .....).

ج ـ ما كان هذا النهي عن التشبه بمن دون المسلمين في خصائصهم تعصبا ولا عنصرية .... الخ وانما كان نظرة أعمق الى ما وراء الشكليات . كان نظرة الى البواعث الكامنة وراء الاشكال والمظاهر وهي التصورات والعقائد التي تميز قوما عن قوم وعقلية عن عقلية وضميرا عن ضمير وخلقا عن خلق واتجاها عن اتجاه ومن هنا قالوا ... (ترسم الخطر يقضي لا محالة بتماثل النتائج ... وان التصرفات آية التصورات .... وان الطباع سراقة ... وشبيه الشيء منجذب اليه) ان الاسلام اختار أمة لتكون خير أمة وتكون شهيدة على الدنيا بأسلوبها وسلوكها فلابد أن تكون في مكان الصدارة وموضع القيادة وتستمد تقاليدها كما تستمد عقيدتها من المصدر الذي اختارها لا من مصدر آخر واعتقاد آخر ان القبلة ليست مجرد مكان و جهة يتجه اليها المسلمون في الصلاة بقدر ماهي رمز للتميز والاختصاص في التصور والاعتقاد والشخصية والدولة والهدف والاهتمامات والكيانات ومن أجل ذلك (هو اجتباكم وما جعل عليكم في الدين من حرج ملة أبيكم ابراهيم هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم وتكونوا شهداء على الناس).

د ـ وبعد هذه العجالة يمكن التواصي بالآتي حتى تكون ممن عناهم الله تبارك وتعالى في كتابه بالبشرى حين يقرأ الانسان أو يستمع الانسان أو يرى الانسان أي شيء أو حدث فلابد أن يخرج منه وقد انعقد عزمه على المضي به قدما منفذا ومطبقا لأحسن ماسمع ولاجمل ما علم وهنا يستحق البشرى المشار اليها في قوله تعالى : (فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك هم أولوا الألباب)..

أ) لابد من مراعاة حق الله على العباد وهو أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وان من معاني العبادة (خضوع القلب وذله) لا لشيء من مال أو جاه أو ولد أو نسب ولكن لله وحده الأحق بالعبادة دون غيره.

ب) الا يكون المرء في دنياه فضلا عن دينه (امعة ان احسن الناس يحسن وأن أساءوا يسيء) ولكن عليه ان يوطد نفسه و يعقد عزمه على أنهم أن احسنوا أن يحسن وان اساءوا أن يتجنب اساءتهم.

هذا و بالله التوفيق

المؤامرة على الصحوة وأبعادها

• المؤامرة دبرت منذ سنوات للحد من نهضة العالم الاسلامي على كافة المستويات.

نشرنا في منبر العدد الماضي الجزء الأول من هذا الموضوع حيث تحدث الأستاذ الجندي عن خطط المعسكرات الغربية والشيوعية والصهيونية لتدمير الصحوة الاسلامية. وتأخير نهضة المسلمين واستبقاء عالم الاسلام في براثن الاقتصاد الربوي العالمي الذي يكدس الثروات و يسحق الأمم الاسلامية الضعيفة .... وفي هذه الحلقة يوضح الأستاذ أنور الجندي بعض الحقائق المتعلقة بالمؤامرة على الصحوة الاسلامية.

وقد اتضحت اليوم هذه الحقائق :

أولا : ان النمط الحالي من التنمية اصبح غير مرغوب فيه وان مساومة المادية والمعنوية تزعج أصحابه، وان علامات التمزق الداخلي في هذه المجتمعات قد غدت واضحة للعيان، وان تيارات العنف والاغتراب والصراعات بين الفئات فيه قد دعت الكثير من عقلاء هذه المجتمعات الى إطلاق صيحات التحذير والدعوة الى تغيير المسار ووقف تيار الاندفاع نحو الهاوية.

ثانيا : هذا العالم المتقدم اعتمد في تحقيق نمائه والوصول الى ما وصل اليه على استنزاف الموارد الطبيعية التي بدت وقتها وكأنها بدون حدود، وهناك ملامح لنفاذ الحيوية من هذه الموارد كما في حالة النفط مثلا.

ولن يتاح بناء صرح التنمية في بلادنا على اساس من الاهدار البيئي المسرف والاتلاف البيئي المدمر الذي أصبح يهدد حياة موارد غذاء الانسان في البر والبحر.

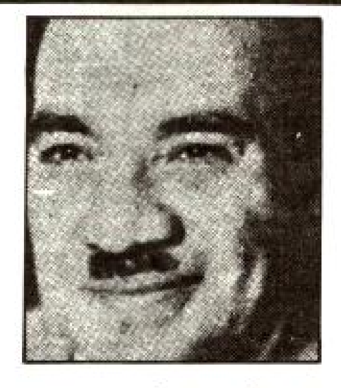
ثالثا : جهود التنمية التي قامت في بلادنا على أساس محاكاة العالم المتقدم قد انتهت الى عكس ماكنا نتوقع (١) اتساع الهوة بيننا و بين العالم المتقدم (٢) اتساع الهوة بين فئتين داخل مجتمعاتنا : فئة عريضة ازدادت فقرا وعزلة (٣) مظاهر القلق الاجتماعي.

والسؤال الآن : إذا كان علم الغرب وتكنولوجيته قد أدت الى تغريب الانسان المسلم عن حضارته فهل سيترك الأمر لقوى خارجية لا حكم لنا عليها تصوغ حياتنا وتشكلها وفق مصالحها ومن خلال التبعية التكنولوجة والسيطرة على أسواق التكنولوجيا.

والمطلوب هو بناء أصالة حقيقة في هذا المجال تقوم على أساس مفهومنا الاسلامي الحضاري القائم على العدل والرحمة والاخاء البشري وان يكون لنا ارادتنا القوية في توجيه العلم والتكنولوجيا الى تطبيق اسلامي اصيل يختلف تمام الاختلاف عن التطبيق الغربي المادي الوثني.

٢) هذا عن تخريب اقتصاد الاسلام فماذا عن تدمير قوة المقاومة الاسلامية؟ ان هناك مؤامرة يجري تدبيرها منذ سنوات طويلة تحت اسم الانفجار السكاني وتنظيم النسل و يجري التخطيط لها والتنفيذ في عدد من الاقطار الواقعة تحت نفوذ الغرب الرأسمالي الذي يتقلص سكانه و يخشى زيادة سكان العالم الاسلامي و يهدف للمحافظة

على وجوده وسلطانه. ذلك ان ظاهرة تقلص حجم المواليد في عالم الغرب وزيادة هذا الحجم في عالم الاسلام من الظواهر التي تزعج الرأسمالية الغربية والنفوذ الربوي الغربي المسيطر الآن على بلاد المسلمين والعرب ازعاجا شديدا، ذلك لأنهم يحسون بمدى الخطر الذي سينتظرهم في السنوات القادمة و يترصد بهم نتيجة نضوب المواليد وتنازل نسبتها في البلاد الغربية فيما تزداد هذه النسبة وتتضاعف في بلاد افريقيا وآسيا ولما كانت هذه الظاهرة ستصبح بعيدة المدى في متغيرات موازين السيطرة والنفوذ وتملك المواد الطبيعية والطاقة



بقلم الأستاذ: أنور الجندي

• إيقاف النمو السكاني أساس هام ضمن خطة القوى العدوة في المؤامرة على الاسلام والمسلمين.

وغيرها في السنوات القادمة. فان الغرب يشن حملة شديدة وعاصفة عنيفة على هذه الزيادة المسطردة بوصفها بعيدة الأثر في عالم الاسلام تحت اسم مثير هو مايطلق عليه اسم الانفجار السكاني و يجند له عشرات من الاقلام والمفكرين والساسة دون ان يشير الى حقيقة الموقف وطبيعة التحول الاجتماعي والحضاري الذي يوحي بأن فساد المجتمعات الغربية، قد أدى الى نضوب منابع «الوالدية» بها نتيجة لشيوع الخمر والماريجونا والترف، وانصراف المرأة الغربية في رسالتها كلية وكراهيتها الشديدة للولادة وتربية الأولاد والاسراف في عمليات الزواج غير الشرعي وظاهرة اللقطاء واستعمال حبوب منع الحمل، ولاشك ان الغرب يرى في ظاهرة التقلص في مواليده وزيادة نسبة مواليد المناطق التي تسمى «البلاد النامية» خطراً شديداً على نفوذه وعلى المقدرات التي يحصل عليها من الخامات والثروات والمواد الأولية وعلى كل مايعينه على التفوق المتصل على عوالم افريقيا وآسيا. من أجل هذا نجد المجتمع الغربي لا يتبنى فكرة تحديد النسل فحسب، بل تفرضه فرضا على عالم الاسلام، بينما يعلن البابا بيوس الثاني للبشر، رأيه صراحة في تأييد المسيحية لكثرة النسل – و يواجه المسلمون – مع حملة تحديد النسل – ذلك التحدي الخطير تحدي الهجرة والنمو المتزايد لليهود في فلسطين ونحو المسيحية في اوروبا وفي اجزاء كبيرة من العالم الاسلامي، بينما يجبر المسلمون بوسائل شتى فيها الاغراء أو التعليم الاجباري: كما حدث لمسلمي الهند على يد انديرا غاندي على خفض تعدادهم وهنا تنكشف المؤامرة و يبين ان هناك خطة مدبرة ضد المسلمين بالذات ذلك ان غير المسلمين يخشون تكاثر المسلمين و يحاولون ايقاف هذا النمو المتزايد بكل وسيلة ولا ريب ان تهديد العالم الاسلامي بنضوب الثروات هو اكذوبة كبرى فان الخطر الحقيقي كله كامن في سوء استخدام الثروات والكنوز التي تفيض بها الأراضي البكر وسوء التخطيط لتطوير انتاجي افضل، و بينما تنقل هذه الخامات الى بلاد الغرب وتنهب ثم يعاد تصديرها للأمم المترفة الاستعمارية بينما لا يحصل اصحاب هذه الثروات إلا على الفتات.

و يشير الدكتور خورشيد احمد الاستاذ بجامعة كراتشي في بحثه الضافي عن سوء نية الاوروبيين والتخطيط الاقتصادي للأمة سيطرة الدول المتقدمة على الشعوب النامية، و يقول ان آسيا والعالم الاسلامي هي أكبر مناطق العالم اليوم ازدحاما بالسكان. وان هذا التفوق السكاني سوف يقضي على الأسس التي اقامها الغرب لسيادته السياسة في العالم منذ القرون الخمسة الماضية، وعلى ذلك التفوق الفني والعلمي الذي كان له على الشرق، والذي استطاع ان يقم احتكاره السياسي على العالم. لقد آمن الاستعمار ان الغرب بوسعه ان يحتفظ باحتكاره السياسي على العالم الى ابعد الابعاد ولقد ظهرت بوادر الانحطاط والأفول في السياسة رغم الشعور بعد الحرب العالمية الأولى، خاصة بان خطة تحديد النسل ضررها اكثر من نفعها من الوجهتين السياسية والاجتماعية، كان من نتائج ذلك ان فقدت فرنسا مكانتها العلمية شيئا فشيئا واعلن المارشال ميتان عقب الحرب العالمية الثانية اعترافه بانه من الأسباب السياسية الرئيسة التي عملت على توهين قوة فرنسا وازاحتها عن مكانتها العالمية: قلة عدد الاطفال والسكان وقد بدأت آثارها السيئة في حياة انجلترا وغيرها واوجست خيفة من اثارها السويد والمانيا وفرنسا وانجلترا وايطاليا، وشعرت بحاجة ماسة الى اعادة النظر في خطتها بشأن عدد السكان ولهذا فهي جميعا تبذل الآن جهودا متتابعة لزيادة عدد سكانها بدلا من تقليله، إلا ان الغرب لا يستطيع مع كل هذه الجهود ان يزيد عدد سكانه الى حد يستطيع معه ان يحتفظ بمكانته السياسية و يبقى متربعا على كرسي السيادة العالمية، بل الذي لا شك فيه انه سيعود عاجزاً في المستقبل عن مقاومة الشرق. والعالم الاسلامي مهما بذل من جهوده لزيادة عدد السكان في اقطاره».

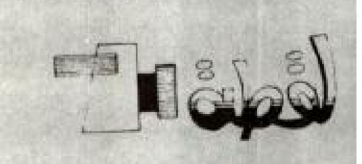
وهكذا يتبين لنا ارتباط أبعاد هذه المحاولة الخطيرة التي يقوم بها الغرب لايقاف النمو السكاني والتفوق البشري في عالم الاسلام وكذلك لايقاف القدرة على استعمال التكنولوجية والسيطرة عليها أو تحويل ارادة المسلمين والعرب لتوجيه مقدراتهم وثرواتهم الاقتصادية والمالية الى طريق الاستهلاك والترف.

وترتفع اليوم صيحة عدم كفاية الغذاء المتاح للاستهلاك الاولي لسد الحاجات الضرورية، والحقيقة ان المواد كثيرة وان هناك قانونا أصيلا هو قانون الوفرة وان في اعماق البحار وفي الصخور والجبال ثروات ضخمة لم تكتشف بعد وان الموجود فيها وفير لو ان هناك عدالة في التوزيع واذا كانت أمة واحدة تستفرد نسبة ستين في المائة من الانتاج العالمي بينما تعدادها لا يزيد عن ١٥٪ من مجموع سكان العالم فان هذا يعطي الاشارة الحقيقية الى سوء التوزيع.

هذا يحدث في الوقت ان يتسابق العالم على التسلح (٦٥٠) مليون دولار سنو يا في نفس الوقت الذي يعجز عن اطعام خمسمائة مليون فرد يعانون اليوم من الجوع أو النقص الشديد من التغذية حيث يموت ثلاثون مليون نسمة سنو يا بسبب سوء التغذية وان ما تقدمه البلدان الغنية للبلاد الفقيرة لا يزيد على واحد في المائة من قيمة السلع التي تنتجها.

ولا ريب ان ماينفق على انتاج صاروخ جديد عابر للقارات يكفي لغرس (٣٠) مليون شجرة، أو ري مليون هكتار من الأراضي الزراعية أو اطعام (٥٠) مليون طفل من البلدان النامية أو شراء مليون طن من الاسمدة أو بناء ٦٥ الف مركز لرعاية العجزة أو بناء ٢٤٠ الف مدرسة ابتدائية وهكذا يكشف مدى الظلم والتآمر الذي يواجه العالم الاسلامي بهدف اكراههم على التسليم والركوع والخضوع لنفوذ الدول الكبرى وسيطرة القوى الغازية....

(يتبع في العدد القادم إن شاء الله)

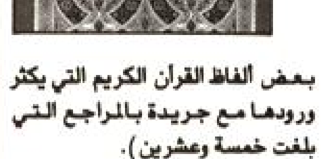


ثقافة

كتاب جديد

القرآن الكريم تاريخه وآدابه

للشيخ : ابراهيم علي عمر



هذا سفر نفيس في تاريخ القرآن وآداب تلاوته وفضل حملته صنفه الشيخ ابراهيم علي عمر المدرس بالأزهر الشريف بمصر ودار القرآن الكريم في الكويت. وقد عالج فيه المؤلف حفظه الله عدة موضوعات قيمة وأجاب عن أسئلة كثيرة ترد على الأذهان. فتكلم عن:

(تعريف القرآن الكريم وأسمائه ومراحل نزوله ومدته وكيف نزل وحكمة نزوله منجماً، وجمعه في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعثمان رضي الله عنهما، وتكلم عن مصاحف الصحابة: عمر وعلي وعائشة وحفصة وأم سلمة وعبدالله بن الزبير ومعنى السورة والآية وترتيبها والحكمة في ذلك، ومعنى نزول القرآن على سبعة أحرف؟ وأقسام القراءات، والنقط والتشكيل، وفي الآداب تكلم عن حكم مسه، وكتابته والاستماع إليه، وآداب المعلم والمتعلم وتجويده في القراءة وسجود التلاوة وآداب القارىء، وفضل بعض سوره، وختم المؤلف الكتاب بما يشبه المعجم لمعاني بعض ألفاظ القرآن الكريم التي يكثر ورودها مع جريدة بالمراجع التي بلغت خمسة وعشرين).

وجاء الكتاب في حوالي مئتين وثمانين صفحة بأسلوب سهل رائق وتبويب جيد وإخراج وطباعة فاخرة من منشورات مكتبة الفلاح بالكويت ص.ب (٤٨٤٨).

فبارك الله في جهود المؤلف الكريم والعاملين على طريق الخير في خدمة كتاب الله الكريم.

لقطة

من مقدمة الأستاذ عبدالله طنطاوي لكتاب الشيخ عبدالله علوان (الى ورثة الأنبياء) جاء فيها:

«لقد كان للحركة الاسلامية منذ الربع الثاني من القرن العشرين تجارب مريرة علمتها الكثير، وكلفتها الكثير من التضحيات، من شهداء الى معذبين ومضطهدين ومطاردين، حتى استطاعت الوصول الى الرؤية الواضحة في دياجير الجاهلية الجديدة ... هذه الرؤية تمثلت في الايمان العميق والجراة في الاعلان عن ذلك الايمان...».

والمطابع تدور



وصلتنا مجموعة من المطبوعات الجديدة وسنعرض هنا بعضها:

• الاصلاحات التربوية:

هذا الكتاب في التخطيط التربوي، وهو واحد من السلسلة التي اختارتها ادارة البرامج التربوية في (مكتب التربية العربي لدول الخليج) للترجمة والتعريف بأحدث ما وصل إليه التفكير الحضاري في ميدان التخطيط التربوي ووضعه أمام الباحث والمخطط ومتخذ القرار للمساعدة في رسم السياسة التربوية السليمة الهادفة. ويحتوي الكتاب على عدة موضوعات هي (الاصلاح التربوي، الآفاق المستقبلية لتنفيذ الاصلاحات التربوية، تخطيط الاصلاح التربوي وادارته، اصلاح الامتحانات في الهند). والكتاب من منشورات المكتب وعنوانه: (السعودية - الرياض - ص.ب ٣٩٠٨ - الرمز البريدي ١١٤٨١).

• حكاية الشال الفلسطيني:

مجموعة لطيفة الشكل والمضمون من الشعر المعاصر، تدور حول القضية الفلسطينية برؤية اسلامية واعية للأخ الشاعر الاستاذ محمود مفلح، وقد ركب فيها متن الايقاع الشعري الحديث على التفعيلة في سبع عشرة قصيدة وعلى العمود في قصيدتين.

وجاء الديوان في مايقرب من مائة صفحة من منشورات دار العلوم في الرياض - ص. ب / ١٠٥٠/ ونأمل ان نقدم للديوان دراسة أوسع بإذن الله.

• الدين والعلم:

هذا الكتاب مجموعة من المقالات تتناول بأسلوب موضوعي سهل أسباب الالحاد من خلال الواقع وتعالجها بأسلوب العصر الحديث ومنطقه ثم تقيم الادلة على وجود الله، ولذلك تعرض الكتاب لموقف الكنيسة، ودعوى الملحدين ونظرية داروين ومابيه، والاستدلال على وجود الله. وعالم الحيوانات والانسان والنبات، وجاء الكتاب في ١٤٣ صفحة من منشورات الغنايم بالكويت - الصفاة ص.ب /٢٦٢٠٧/



أين القارىء ؟

نكرر دائما ان الانتاج الثقافي بازدياد مطرد بسبب من تقدم التقنية المعاصرة في الطباعة والنشر والتوزيع وسهولة الاتصال بين الدول وسرعته ايضا، ولكن هذا الانجاز الحضاري العصري يزيد في إرباك القارىء المتخصص والعادي على حد سواء من ناحيتين : الأولى التضخم في الانتاج بحيث يعجز عن ملاحقته لو أراد، والثانية الكلفة المادية المتصاعدة ثمناً للكتاب.

ولحل المشكلة الأولى لابد من تنظيم الوقت بحيث يخصص للمطالعة زمن معين ولو كان قليلا، فالقليل المنظم يجمع، وللمشكلة الثانية جزء من حل عام يكمن في الرخاء الاقتصادي ودعم الكتاب بالاضافة الى رخص تكاليف الطباعة والنظر الى الكتاب على أنه غذاء ثقافي ضروري لا مجرد سلعة تجارية للربح، عندها لن تتساءل الساحة الثقافية أين القارىء ؟!

عـابر

مجلات

■ **الدعـوة :**

نقرا في عددها الأخير (ع ٩٣ س ٣٤ ـ رجب ١٤٠٤هـ) الموضوعات التالية : «الى العقلاء من دول الغرب، تساؤلات في لبنان، حسن البنا أستاذ الجيل للتلمساني، لماذا يستمر اعتقال أحمد مفتي زاده في ايران ! الزعيم الكشميري الذي أعدم في الهند، في اندونيسيا قرية مسلمة أصبحت كاثوليكية !!؟ المؤامرة على الحجاب الاسلامي في سورية، سقوط مرحلة الشعارات».

تصدر عن المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا.

■ **الاصـلاح :**

نقـرا في عـدد (٧٤ ـ رجب) الموضوعات التالية : (مانجستو ماريام ؟ الأزمة اللبنانية، مصر وأكذوبة المعونات الامريكية، الجنس الثالث في الكويت ؟ الصراع الليبي السوداني).

عنوانها : الامارات ـ دبي ص.ب ٤٦٦٣

■ **الـدارة :**

وصل عـددها (٤ س ٩ ـ ابريل ٨٤م) وفيه الموضوعات التالية (بداية التنصير الامريكي في وادي النيل، رحلة العبدري الى الحجاز، حكيم بني أمية، أصل كلمة «قرآن» بنو مرين).

عنوانها : ٢٩٤٥ ـ الرياض ١١٤٦١ ـ السعودية.

■ **الارشاد :**

نقرا في عددها (٦٤/س ٦ جمادي الآخرة ٤٠٤هـ) الموضوعات التالية : (ملف خاص عن الشاعر الشهيد الزبيري، ظاهرة اللحن في العربية، ماذا يعني الميثاق ؟ ماذا عن التبشير في بلادنا. الشعر الحر؟)

عنوانها : صنعاء ص.ب (٨٥٢).

■ **الأديب :**

مجلة فصلية تصدر عن اللجنة الثقافية لجمعية اللغة العربية بجامعة الكويت وقد صدر عددها (٢ س ٦) ومن موضوعاته (خط محقق بقضية فلسطين، الاقلام العربية بين الاصالة والضلالة «مقال قيم للاستاذ يوسف العظم» اليسار في المنطقة العربية، مع موضوعات وزوايا أخرى).



■ **الأمـة :**

نقـرا في عـددها (٤٤ ـ س ٤ شعبان) الموضوعات التالية : (آخر حوار مع الشيخ صالح العشماوي، مالك بن نبي، الطبري، الاسلام في اسبانيا، التبشير في غربي افريقيا، موسوعة عمالية للسنة النبوية).

عنوانها : قطر ـ الدوحة ص.ب ٨٩٣ ـ ووصلنا الأعداد الجديدة من المجلات التالية :

دعوة الحق، منبر الاسلام، هدي الاسلام، جوهر الاسلام.

حركة الثقافة

● **المعرض العاشر :**

تقيم جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت معرضها العاشر للكتاب الاسلامي في ٢٨ شعبان حتى ٩ رمضان و يوافق ٢٩ مايو حتى ٨ يونيو. وكما تعود الجمهور فهناك خصم على الكتب والأشرطة الاسلامية المباعة.

أصحاب الغار

قامت مؤسسة الينبوع للانتاج الفني مؤخراً بانتاج فيلم سينمائي عنوانه «أصحاب الغار» و يحكي قصة أصحاب الغار الثلاثة التي وردت في حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ... والفيلم سجل على أشرطة فيديو بأنواعه ومتوفر لدى المؤسسة ... وهذا جهد طيب نحو خدمة الدين بالتكنولوجيا.

● **سلسلة جديدة :**

صدر عن ادارة الثقافة والنشر بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية سلسلة ثقافية جديدة تحت عنوان (من ينابيع الثقافة) وغايتها مخاطبة الشباب بوجه خاص بأسلوب علمي مبسط وعرض مقنع يوضح صلاحية الاسلام لكل زمان ومكان. وقد صدر الكتاب الأول تحت عنوان (الشباب : دوره ومشكلاته) لصالح الفوزان وشاكر سالم الدولة.

■ **دين الحق :**

وصلنا عددها (٦ س ١ ـ مارس ٨٤م) ومن موضوعاته : (حقائق عن القاديانية، قراءات في الفكر الاسلامي المعاصر، الجهاد في الاسلام، الهجوم الصليبي، المسلمون في سكندنافية، نداء الأرض شعر).

تصدر عن المركز الاسلامي بأوسلو ـ النرويج وعنوانها :

Islamic . Cultural Centre
Youngs Gate 7
OSLO -1- NORWAY

أدب

مسرحية شعرية

جيل الصحوة

شعر
يحيى البشيري

(١)

الفصل الأول :

القاضي : ما اسمك ؟
مهدي : مهـــدي ...
القاضي : مهدي ماذا ؟!
مهدي : مهدي بنُ وجيه العلواني
القاضي : عمــرك ؟
مهدي : عمري سنوات في الصحوه
القاضي : ماذا تعني ؟؟
مهدي : أعني شيئاً لا تفهمه
القاضي : يا مهدي ! إنك متهم
: بالعنف، و بالقتل العمد
مهدي : و بماذا أيضا أتهم ؟؟
القاضي : وإثارة نزعات الفتن.
مهدي : و بماذا أيضا يا نوري ؟
القاضي : يا و يحك ! كيف تخاطبني ؟!
مهدي : و بماذا أيضا يا .....؟
القاضي : و بتفتيت تراب الوطن ..
مهدي : هل عندك من تهم أخرى ؟!؟
القاضي : لم يرسل بعد بها القائد
وستأتي، والحكم الموت
يا مهدي ! قل لي وأجبني بجواب يشبه
ما عندي.
مهدي : ما عندك يا .....؟؟
القاضي : عندي يا مهدي العلواني
عشراتٌ، عشراتُ التهمِ
مهدي : ماذا تعني ؟

القاضي : تعني قتلا. تعني ذبحاً
تعني تصفية في السجن
لكن، قل لي : لِمَ تغتالون على الظن ؟
مهدي : أبداً، لم يحدث يا نوري
ومحال نهوي في الاثم
لكنا نثأر للوطن
القاضي : مـــمن ؟؟
مهدي : مـــمن خانوه و باعوه
(...............)
قبضوا .... هذا .... بعضُ الثمن
القاضي : هذا تدجيل وهراء
ودعايات للعملاء
تشو به للحكم الثوري
مهدي : أنتم ــ والله ــ العملاء
فجرائمكم في الجولان
وخياناتٌ في تشرين
القاضي : تتطاول ــ يامهدي ــ علناً
وتسب المحكمة العليا ؟؟
مهدي : محكمة عليا، يا نوري
أم مجزرة للأحرار ؟!!
صمت ....
الأسير مهدي يناجي نفسه :
يا فجر الصحوة قد طالت
ساعات الليل، أيا فجر
الروح بذلناها نذراً
هل يُقبل ــ يا رب ــ النذر ؟
وفّينا العهد لأمتنا
فمتى تصحو؟ ومتى النصر؟

مروان ! أنَرت حوالكنا
ومضيت، فأنبتنا الثأر
صوت مروان : مهدي .... مهدي
مهدي : من ؟ من ؟ مروان أخي
غزوان أخي ؟؟
صوت مروان : لا تجزع فأنا مروان
صوت آخر : وأنا ــ يا مهدي ــ غزوان
مروان : ولتصبر يَعْلُ الايمان،
فرسول الله على الحوض
يسقينا من ماء الكوثر
صوت القاضي : مهدي ... مابالك
تمضي في صمت ؟
مهدي : معهم قد كنت ولن أرجع
القاضي : مع مــن ؟
مهدي : مع أحبابي، مع اخواني
القاضي (بغضب) : وهمٌ، وخيالاتُ
المرضى.
مهدي (بغضب أشد) : الواهم من
يحيا عبثاً
و يقضّي العيش بلا غاية
صمت
القاضي : فلترفع جلستنا هذي
لنعود بجلسات أخرى ...

هوامش :

مروان : الشهيد مروان حديد
غزوان : غزوان علواني شقيق الشهيد
مهدي، الغتيل على باب منزله.

رسالة قارئ

نقداً... لا عاطفة !!

القارىء الكريم المهندس أنس الغيث من الاخوة الذين يهتمون بقضايا أمتهم و يتابعونها باهتمام، ولا يكتفي بذلك بل يحاول أن يدلي برأيه كتابة حول بعض القضايا المطروحة.

أخانا الكريم :

نسجل لك نقطتين حول رسالتك الأخيرة المتعلقة بانتقاد صحيفة اسلامية لأنها تكلمت عن كتاب الخبز الحاف للكاتب المغربي محمد شكري، وهما :

١ ــ حسن النية فيما كتبت.
٢ ــ ووعي المتابعة لما يُكتب.

ونسجل عليك الملاحظات التالية :

١ ــ الاندفاع الشديد في الكلام عن الكاتب الى درجة ايراد ألفاظ قاسية جدا.

٢ ــ ان جرعة قليلة من الدواء لا تصلح، وما كتبته عن القصة كان اشارة سريعة ربما دفعت بعض الشباب الى البحث عنها لقراءتها.

٣ ــ كنا نود لو أنك حاولتَ تقويم القصة من الناحية الأدبية والخلقية معاً للوصول الى نتيجة معقولة مدعومة بالأدلة.

٤ ــ لا يكفي أن ننقد غيرنا، بل يجب أن يتبع ذلك طرح البديل. وللأسف فان معظم كتاباتنا ردود أفعال.

٥ ــ مانزال نأمل ان يأخذ كتابنا زمام المبادرة دون الخضوع لضغط الظروف العابرة. وتبقى لك أمنياتنا بدوام التوفيق.. والسلام.

محطة

أيا زهــرة .....
في الضفافِ،
و بين الشّغاف :
لماذا افترقنا ؟
ونحن الأليفان !!.....
نحن اكتمال السناء،
تمام استدارة هذا الضياء
لماذا افترقنا ؟
ونحن بدونك اسرى الهوان !
ومن غيرنا، أنت شيء مهين !!
فياحبنا : اين عهد الوفاء ؟
واين زمان الاخاء !
اجبني ...
فهذا السؤال،
يُقَطِّعُ مجرى الهواء !
و يخنق ... حنجرة العاشقين !!

راجــي

حراء

شعر: محمد يونس علي

حراء لم يزل نوراً حراء — تنزّل بين جنبيه السماء
فلو جردت من دنياك روحا — ترقرق في تجرده الصفاء
لأبصرت الرسالة فيه وحيا — يقول: اقرأ فينهل الضياء
تراتيلا تنزه عن شريك — بها المولى الولي لها العلاء
سرى الزيتون في مجلاه زيتا — يكاد بغير ما نار يضاء
ترى نورا على نور تجلى — إليه الله يهدي من يشاء
فمن في صدره للنور ومض — حباه الله عزا لا يساء
الم يقطع بحفظ الذكر عهدا — وعهد الله من صدق وفاء
فكم قرن مضى والذكر باق — بقاء الله ليس له انتهاء

• • • • •

توالت عبر دنيانا الرزايا — وماج على شواطئنا البلاء
وساق الشانئون لنا البلايا — منايا في تدفقها الفناء
وغُمّ الدرب والسارون حادوا — فلم يسمع لحاديهم غناء
قوافل في دجى التاريخ تمضي — بلا مرمى يعصبها العماء
فلو نكرت لأومضت الليالي — وشع على دياجيها الرجاء
ولولا الذكر باق لانقلبنا — ثمودَ على ذراريها العفاء

• • • • •

تناسي الذكر صيرنا نفوسا — خوافقها بلا ذكر هواء
يموج اليأس والأهواء ترغي — ويزبد في مرامينا الشقاء
فأجناد الظلام تسد أفقا — فيغلق في أمانينا الفضاء
وكيف نروم بالأنوار لقيا — ونور الكفر مجلاه انطفاء
بأيدينا من التنزيل كنز — به للمعدم الخاوي غناء
يجدده مع الاعطاء رب — فخذ من بحره يفض الثراء
كنوز الأرض تفنيها الليالي — ولا يفنى وإن ماج العطاء
إذا القرآن صار لنا سبيلا — صعدنا فالنجوم لنا وطاء
ويكفيك الخوالي من عهود — ودستور السماء هو القضاء
ملكنا فاستقام الأمر فينا — وشدنا فالبناء هو البناء
فلما جار ها دنيا انحرفنا — وهذا التيه من جور جزاء

• • • • •

شبابَ محمد أنتم جنود — فصونوا الذكر يرتفع اللواء
طلائع دينه في كل عصر — تداجى الليل فيه والابتلاء
تشقون الليالي في مضاء — فللاشراق تغريد مضاء
وللاظلام قهقرة توالت — فزال الكفر وانكشف الغطاء
أراه يرف فوقكم دعاء — وليس لغيره يعلو دعاء
فولوا نحو دعوته وجوها — هداكم في تطلعها حراء
فمنه البدء كان والانتهاء — ومنه العز ان صدق الولاء

الأمل

لاح لي غد — باسما أطلْ
فجره علا — زاهيَ الحلل
بشر الربى — يوم أن وصل
قال: قد أتى الـ — بدْره للعلل
ان يومه — أمره جلل
فيه قوضت — دولة الدجل
والظلوم عن — عرشه نزل
كم له يد — صاغت الحيل
قد هوى بها — جاهل غفل
كم جنى بها — أو بها قتل
أو بها لوى الـ — جسم والمقل
انه هنا الـ — يوم ذا يذل
دولة الهدى — صبحها نزل
قَطْرٌ مزينها — مغدقاً هطل

فانتظر أخي — وامش في مهل
لا تثُر فقد — يخطىء العَجَل
او تَهُنّ فمن — هان أو عدل
عن طريقِنا — باء بالفشل
يا أخا الهدى — فاطرد الكسل
واسع دائما — مخلصَ العمل
إنما الدنا الـ — يوم في خطل
من رحابها الـ — نور قد أفل
والهدوء عن — أرضه رحل
إذ أحاطه الـ — رعب والوجل
فانطلق وخذ — راية الأمل
إن بدرها — كاد يكتمل!!

أبو سالم



• **الاخ سلطان محمد/الدوادمي**
شكرا لمشاركتك ولكننا نريد شيئا من انتاجك الشخصي خاليا من أخطاء الاملاء وأهلا بك.

• **الاخ محمد ابا عبدالله/اليمن:**
(مناجاة) طيبة المعنى، رقيقة النسج، إلا أن فيها أخطاء نحوية واملائية منعت من نشرها والملاحظة نفسها بالنسبة لنشيد (أمة الاسلام) عمق مطالعتك في كتب النحو وأهلا بك.

• • •

• **الاخت منى محيي الدين/اليمن**
شكرا لثقتك، ولكن القصيدة (قوة الايمان) تحتاج الى وزن صحيح ويمكنك مطالعة كتاب (العروض الواضح لحقي أو ميزان الذهب للهاشمي).

• • •

• **الاخ ابن الوطن/جدة**
حبذا لو أنك كتبت خواطرك بأسلوب النثر. لأن مقطوعتك (دويلة اسرائيل) تاهت بين فنون التعبير باعترافك، ويمكنك مطالعة فنون الأدب العربي في كتب النقد المتوفرة ومرحباً بك.

• • •



اين الطريق ؟

أختي المسلمة بعد ان من الله عليك بالحجاب يجب ان تركني الى نفسك قليلا وتتفكري ماذا بعد الحجاب ؟ هل الحجاب هو كل شيء ؟ لا يا أختي ان الحجاب يعتبر أول سلم تركبين اليها للوصول الى غايتك أولا وهي ارضاء الله سبحانه وتعالى ونيل جنته والابتعاد عن ناره. ولقد تم لك ذلك بحمد الله. والآن يجب ان تشمري عن ساعديك وتبحثي عن الطريق الذي يوصلك الى غايتك المباركة ومن علامات ذلك الطريق : مجالس الذكر التي تذكرك بالله سبحانه دائما وتجعلك ترتعين من رياض الجنة فهي تريحك من مشاغل أيامك المتوالية وتجعلك تعيشين في جو روحاني أنت في حاجة اليه لكثرة تعاملك مع الماديات. فهذه المجالس تفيدك في معرفة امور دينك المطالبة بمعرفتها التي قد لا يكون لديك الوقت لقراءة الكتب المتخصصة في ذلك. كذلك الالتقاء مع اخوات لك في الله لا يحبونك الا لله ليس لمصلحة أو رابطة دم انها رابطة الدين التي تفوق كل شيء فيكون لك منهن الصديقة الصالحة التي شبهها الرسول الكريم بصاحب المسك اما ان يصيبك من ريحه واما ان تبتاع منه فتكون مرآة لك فتنصحك متى اخطأت وتوجه لك المشورة متى طلبت. منها واعلمي أختي الحبيبة ان القلب ان لم تشغله الطاعة شغلته المعصية.

ام سليمان

بشائر الخير

عندما ذهبت الى الحرم النبوي الشريف لأداء صلاة العشاء رأيت منظرا سرني واثلج صدري.

منظر المسلمات الشابات المصليات القادمات من الكويت خلال عطلة الربيع. تلك الوجوه الشابة المشرقة تركت أماكن السياحة واختارت طريق الهداية والصلاة ودار في نفسي حديث الرسول صلى الله عليه وسلم : «وشاب نشأ في عبادة الله».

اعداد غفيرة من النساء والفتيات جئن لأداء الصلاة ... جئن الى هذا المكان الشريف وتركن مادونه من دول السياحة الشرقية والغربية وما ذلك إلا من دافع ايمانهن الراسخ والتزامهن بالدين الاسلامي وحرصهن على قضاء العطلة في طاعة الله وفيما يعود عليهن بالنفع والخير الكثير في الدارين.

كما نجد الحرم النبوي وقد امتلأ بالطالبات والمدرسات وربات البيوت جئن في هذه الرحلة المباركة للترويح عن انفسهن من عناء العمل والدراسة خلال العام الدراسي وقد جعلن حديث الرسول صلى الله عليه وسلم نبراساً لهن في رحلتهن هذه حين قال : «أرحنا بها يا بلال».

و بالرغم من كل ما نبذل في هذه الصلة من أموال فهي لن تذهب سدى بإذن الله : (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره).

فهي الرابحة بإذن الله تعالى إذا اخلصت النية له وهي الفائزة برضا الله في الدنيا والآخرة فستعود الى الكويت وقد جددت ايمانها وارتفعت عن زخارف الدنيا وزينتها أسعد اللحظات تناجي وتتقرب له بالعبادة والطاعة وتقضي وقتها في همة ونشاط وحركة دائمة منذ صلاة الفجر في المسجد مع الجماعة حتى صلاة العشاء. وحقيقة شدني هذا المنظر الرائع ... منظر الشابات وهن على صلة بالله تعالى فهنا تجد فتاة قد انكبت على كتاب الله الكريم تقرؤه وتتدبر معانيه وهنا تجد من قامت تصلي تطوعا لربها منتهزة فرصة وجودها في هذا المكان الشريف وأخرى تجدها قد رفعت يديها بالدعاء وقد سالت العبرات الساخنة لتغسل بالندم الذنوب ... فدموع التوبة والندم وطلب المغفرة من الله هو همها.

نرجو الله أن يغفر لها اسرافها وان يعينها على نفسها وان يطيل في عمرها حتى يتسنى لها العودة مرة أخرى الى هذا المكان الطاهر.

كل ذلك إن دل على شيء انما يدل على ان المرأة المسلمة قد نبذت جميع الأماكن وولت وجهها شطر المسجد الحرام. كما يدل ذلك على عودة المرأة المسلمة الى المعين الصافي بعد أن جربت جميع السبل للسعادة والراحة النفسية فلم تجدها إلا في طاعة الله وفي صراطه المستقيم.

وكل ذلك ماهو الا بشائر خير على صحوة الاسلام من جديد. فهنيئا لك أختي ..... يا من لبيت نداء الله ... أسأل الله ان يتقبل منا ومنك صالح الأعمال .... بارك الله فيك والحمد لله رب العالمين.

أم البراء

الرضاعة الطبيعية في الدين والدنيا

الحلقة الرابعة

و يجب ملاحظة تجنب تناول الأدوية الا باستشارة طبية كما في بعض المضادات الحيوية ومضادات التخثر ... وغيرها حيث انها قد تصل الى الطفل عن طريق افرازه مع الحليب، وقد يكون لها شأن في تقليل الحليب ايضا..

و بذلك يكون من حق الطفل ان يرضع من حليب أمه ولا يجوز حرمانه من الثدي بلا مبرر أو سبب صحي كاصابة الأم بمرض عضال أو التهاب الثدي أو جفافه أو لسبب اضطراري كالحمل أو رفض الطفل لثدي أمه.

أختي الأم ....

قد تكون المحاولات الأولى في الرضاعة غير موفقة مما يبعث القلق لديك ولكن عليك أن تتوكلي على الله أولا، وتثقي بنفسك، وأن تلتزمي الصبر والمثابرة فسرعان ما تتم ــ و بعون الله ــ الاستجابة بينك و بين طفلك واعلمي ان اغلب الأمهات قادرات على إفراز اللبن ولكن قدراتهن لا تتشابه في ذلك وان الرضاعة الناجحة قد تتطلب الالتفات الى تفصيلات صغيرة مثل احتضان الطفل وتوقفك اثناء الرضاعة، ورد فعل الطفل، واستجابته للرضاعة. كما ان التفريغ المنتظم والمتكرر للثدي عن طريق الرضاعة يحفز افراز وتدفق اللبن.

دعوة ... اختي الأم الى الرجوع للرضاعة الطبيعية ففيها خير لك ولفلذة كبدك، فهاهو عالم الغرب الذي ينتج التقدم التقني فيه اعداد لا تكاد تحصى من مواد التغذية الصناعية للطفل تروج لها وسائل الدعاية الحديثة وتطرحها بدائل للرضاعة الطبيعية، ومع ذلك فقد وجدوا ــ و بعد الدراسات والابحاث ــ انه لا بديل عن لبن الأم مطلقا..

الصيدلانية
ندى علي الباحسين

شكراً ... لجمعية العضيلية

كلمة شكر نوجهها من ركن الأسرة المسلمة في مجلة المجتمع لمجلس ادارة جمعية العضيلية للقرار الشجاع والجريء بعدم بيع السجائر بكافة أنواعه في الجمعية وهي خطوة تطبيقية ممتازة لما للتدخين من آثار سيئة خاصة وأن التدخين يسبب أمراضاً كثيرة سواء كانت هذه الأمراض صحية أو اجتماعية.

و يجب على الدولة ايماناً منها بخطورة التدخين أن تشجع هذه البادرة الأولى التي قامت بها الجمعية وأن تقوم بحملة توعية مكثفة تدعو الأفراد الى ترك التدخين ... وأن تبحث موقف الاسلام وحكمه من التدخين وتنشر ذلك بين الأفراد وتقدم الاقتراحات والآراء في كيفية التخلص من التدخين .. وتستمر في حملتها مستخدمة جميع وسائل الاعلام الى أن تخرج لنا جيلاً لا يعلم عن التدخين شيئاً ... جيلاً قوياً لا يشكو من آثار وأمراض التدخين .. مرة أخرى شكراً لجمعية العضيلية ومزيداً من التقدم ... وجزاكم الله خيراً.

ام عمـر

إعـــلان

يسر اللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي دعوة أطفالنا الاعزاء لمشاهدة مسرحية الاطفال:

« بشائر رمضـان »

على مسرح مدرسة عمرو بن العاص في منطقة الروضة وذلك في يومي الثلاثاء والاربعاء الموافق ٢٨ ـ ٢٩/٥/١٩٨٤م
من الساعة ٣٠ر٤ الى ٣٠ر٦ بعد الظهر

ملاحظة: تحجز التذاكر في مركز شباب جمعية الاصلاح
لايسمح للاطفال دون ٤ سنوات
البنات من ٤ سنوات فما فوق
الاولاد من ٤ ـ ١٠ سنوات

الطفل المسلم

لعب الطفل المسلم

الحلقة السادسة

أختي في الله ....

من أصعب الأمور التي تواجهنا نحن كمسلمين عملية الترويح لأطفالنا.

فأمام هذا السيل الجارف والكم الزاخر في الملاهي والأماكن الترويحية للأطفال، ومحلات بيع اللعب والنوادي البحرية والرياضية.

نقف نحن واطفالنا حائرين فهم كأطفال يغريهم كل ماهو موجود في السوق وكل ماهو معروض على الأطفال، وهم قبل كل شيء اطفال يحبون و يتوقون لما يرون من اغراءات كثيرة في الاسواق.

ولكن مامدى صلاحية كل مايعرض على أطفالنا لمجتمعنا الاسلامي المنشود؟ هناك اسئلة كثيرة تنتابنا نحن كأمهات عن ترويح اطفالنا. كيف يكون؟ وأين يكون؟ ومتى يكون؟

وهل نسمح له بالترويح مثل الاطفال الآخرين في المجتمع؟

ماهي المقاييس التي تتحكم في ترويح الطفل المسلم؟

اسئلة كثيرة لا حصر لها ولا عد نواجهها وارجو من الله ان يعيننا على حلها.

ما نحتاجه نحن كمسلمين في رايي المتواضع مؤسسات اسلامية تجعل همها و عملها عملية الترويح عن اطفال المسلمين.

مثلاً نحن نعيش في بلد معظم أيام السنة فيه حارة حيث يشكل البحر فيه متنفساً جميلاً لنا ولأبنائنا. نحن لا نستطيع كمسلمين أن ندخل النوادي البحرية المتوفرة في البلد ولا أن ندع أطفالنا وحدهم يدخلونها لما فيها من محرمات ومنكرات يأباها اسلامنا.

وهم يرون اصدقاءهم وأبناء عمومتهم وأخوالهم من غير الملتزمين في الأسرة يذهبون الى هذه الأماكن و يلهون بها و يستأنسون لها فيصيبهم شوق للذهاب واللهو والرؤية..

ونحن نمنعهم من ذلك بالكلام الطيب الهين اللين. يطيعوننا ولا يذهبون الى تلك الأماكن عن غير اقتناع تام.

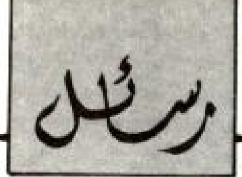
فهل فكرنا نحن كمسلمين أن ننشيء نادياً بحرياً لنا ولابنائنا تكون بعض أيامه مخصصة للرجال و بعضها للنساء أو يكون مقسوما بين الرجال والنساء حتى تستطيع العائلة كلها الذهاب اليه؟

إن الطفل يحتاج للعب كحاجته للغذاء فمن خلاله نستكشف قوته وقابلياته للقيادة وللعمل الجماعي. وكم أكد علماء التربية قديما وحديثا من مسلمين ومن غربيين على أهمية اللعب للأطفال. فهل تفرغ بعض علمائنا واعطوا اطفالنا بعضاً من وقتهم وفكروا وخططوا للهو أطفالنا؟

هذه أمور تصيب كثيراً من الأمهات المسلمات بالحيرة. فنحن نرى بعضهن يستسلمن لأبنائهن و يتركونهم يلهون بألعاب الفيديو المدمرة لهم بحجة أن وجود الطفل في البيت أمام أعينهن أفضل من وجوده خارجه لا تدري بمن يختلط ومع من يلعب.

إذاً هي مسؤولية ثقيلة ملقاة على عواتقنا نحتاج الى علماء من رجالنا يخططون لاطفالنا رجال المستقبل فبناء الشخصية الاسلامية تبدأ منذ الصغر لأن النقش في الصخر لا يبلى فنسأل الله ان يعيننا على ذلك.

ام مهـند



بأقلام القرّاء

• مقالة مطولة عنوانها «المذكرات والأدب الرفيع» للأخ الفاضل الطيب البشير الصديق اخترنا منها الفقرات التالية:

يمتاز قرننا هذا بسمات الزيف والختل، الزيف في كل شيء من الأسماء الى المسميات فاذا أردت ان تروج لفكرة ما أو حتى لبضاعة ما، فما عليك إلا أن تخلق لها اسماً طناناً في عالم الأسماء، حتى يستر مابها من سوأة وعوار.

وهذا المنهج المعوج في التعامل السائد الآن قد مهد له ابليس اللعين في دابر الزمن وغابر الأيام، عندما سمى الشجرة المحرمة على آدم وحواء ـ عليهما السلام ـ بغير اسمها، حيث سماها شجرة الخلد، فجازت عليها التسمية بالرغم من علمهما المسبق بحرمة الشجرة المذكورة.

وهكذا دارت دواليب الحياة، فكل من أراد ان يحيي فكرة طاش وزنها وتوارى بريقها في زوايا التاريخ الأفل، وفقدت مبررات البقاء ـ فانه والحالة هذه ـ يلبسها ثوباً جديداً و يحرق حولها البخور.

هذا المنهج هو الذي يسعفنا بالتفسير الموضوعي لكل مايسيل من مداد على طروس الكتب وواجهات الصحائف من أدب المذكرات في هذه الأيام الحاسمة من تاريخ الاسلام وأمة المسلمين.

فكاتبو المذكرات في هذه الأيام، هم قوم «ذاقوا مرارة التجربة وافاقوا الآن ـ وعساهم ـ من ثمالة المناصب الذاهبة في احشاء الماضي.

كان حرياً بهؤلاء ان يموتوا كراماً في ساحات الوغى، مدافعين عن قيم دينهم وامتهم ولكن كم عمي المبصرون عما تحت اقدامهم.

كان على هؤلاء المتنكرين ـ على الأقل ـ ان يذرفوا دموع الندم و يخفضوا هاماً كانت مرفوعة تيهاً واعجاباً ـ وذلك على فترة ذهبت كان عليهم أن يخجلوا حتى عن ذكر سيرتها فضلا عن اخراجها للقطيع الهائم في صورة مذكرات ودراسات..

فالمغالطات هي منهج اليوم في تناول الاحداث وتحليل الاخبار. والقارىء هو الضحية المألوفة لأستاذ خان شرف العلم وسمو الرسالة.

والمذكرات ستظل متنفساً للمتنكرين يعبرون من خلاله عن أخطائهم السوالف ـ أو قل على الاقل ـ يبررونها وليبثون رميمها في صور شائهة من مذكرات ودراسات. ألا قاتل الله الأدب الرقيع.

• وفي مقالة تحت عنوان «علماؤنا والاعلام» كتب الأخ القارىء «محمد خير» يقول:

الى السادة علماء الأمة الاسلامية:

كم يحز في نفسي و يحزن قلبي عندما أرى الساحة الاعلامية العالمية خالية من أوجه النشاط الاسلامي الجماعي التي ينبغي ان تكون مخططة ومنظمة لتستطيع مواجهة الضغط الاعلامي الغربي الرهيب. الذي ينيخ بكلكله على العالم كله، والعالم الاسلامي بشكل خاص...

فهل سألنا أنفسنا الى متى سنسير في قطار هذا الاعلام الغربي، من حيث ندري أو لا ندري؟!

هل ننتظر ان ننتشل جثث الغرقى والجرحى بعد ان تحرق النار كل عضو فيهم أم الواجب والشعور بالمسؤولية يحتمان علينا اليقظة والعمل من أجل درء هذا الخطر الداهم الذي لا يقف ولا يليق؟ ولا يعرف رحمة ولا يخشى أحداً؟!

وأريد أن اقتصر في الحديث على الوسيلة الاعلامية القوية (التلفزيون) ونسرع فنقول: مانصيب هذه الوسيلة المغرية من الأفلام والمسلسلات والندوات والحوارات والأحاديث الاسلامية؟

واذا وجد بعضها فما مدى نجاحها وتأثيرها في الجمهور المستقبل؟

وماذا أعددنا من الدراسات الميدانية التي تبين مدى جدوى هذه البرامج؟

أم أننا اكتفينا بالقاء نظرة ممتعضة على مالا يعجبنا منه اواقتصرنا على النقد ولم نعط البديل؟

واذا كانت هناك أسباب ـ معقولة أو غير معقولة ـ تدفع علماءنا الى الابتعاد عن الوسائل الاعلامية، لأن معظمها في يد الحكومات وتحت رقابتها، وهي لا تسمح إلا بانتاج ونشر مايلائم سياستها ... فان هذا لايعني عدم الاجتهاد في بيان وجهة النظر الاسلامية عن الافلام والمسلسلات، التي ينبغي ان تكون لها أسس وشروط تقوم عليها حتى لا تنافي الشرع الاسلامي وتناقض غايته وأهدافه! ولا أخفي اننا مازلنا حتى الآن ننتظر الاجوبة الكافية من علمائنا ليبينوا لنا حكم الاسلام في انتاج المسلسلات الاسلامية .... وهي بداية الطريق، بل ألف باء الاعلام بالنسبة للتلفزيون!!

و يدخل في هذا: التصوير، والنظر، والاختلاط، والخلوة، والحجاب.. وأترك موضوع التصوير لأنتقل الى التالي له ... فهل يجوز للمرأة ان تنظر الى الرجل؟ وهل يجوز للرجل ان ينظر الى المرأة؟

لاشك ان علماءنا قد أشبعوا هذه الأمور بالبيان والتوضيح .... ولسنا بحاجة الى مزيد بيان الا من باب التذكرة..

لكن السؤال هنا: هل يختلف الحكم بين ان يكون النظر في الطبيعة ـ اقصد مباشراً ـ أو في التلفزيون ـ غير مباشر؟

فاذا كان الأمر يختلف، وافتى العلماء بالجواز، وعضد ذلك القول بانه للتعليم والتثقيف فان الاشكال يحل ... وإلا ... فهل نقول بأن المسلسلات والبرامج الاسلامية يجب ان تقتصر على الرجال؟ وما موضع المرأة عندئذ؟ وماسبيلنا عندما تصبح هناك ضجة اعلامية من ان المرأة نصف المجتمع ... الخ؟

ونحن هنا انما نسأل ونتذكر ... وإلا فان حكم الاسلام فوق كل شيء، وهو الأولى بالاتباع رضي الناس أم لم يرضوا..

علماؤنا الأفاضل:

انكم سراج هذه الأمة ... وعلى قدر ماتضيئون الطريق يفتح المجال للمسلمين الملتزمين ليسيروا فيه ... وان كلماتكم وتوجيهاتكم لا تذهب هباء .. بل ترى كل عناية من المخلصين الصادقين .. ولاشك أنه للكلمة قوتها وتأثيرها ... واذا لم تجد تجاوبا في وقت أو ظرف معين، فعسى ان يقيض الله لها فئة في وقت ما لدراستها والعمل بها..

واذا كان لي من طلب في نهاية هذا الموضوع، فما أرجوه ان يكون هناك رأي جماعي من فئة فاضلة من علماء المسلمين في شتى انحاء العالم الاسلامي .. ليظهروا لنا حلولا وافية ترتاح لها النفوس المطمئنة ... وإلا فان الاجتهادات الفردية ـ في البداية ـ ستأخذ مثار جدل وأخذ ورد ... وربما طال الأمر ولم نحصل على جواب شاف، في عصر يتطلب منا ان نسير بسرعة .... بقدر ما يتطلب منا الأمر: الحكمة وسداد الرأي...

وفي ختام هذا المقال، اذكر ان المسؤولية كلها لا تقع على عاتق العلماء ... بل ان النصيب الأكبر منها يقع على الحكام المسلمين ... وما على العلماء إلا التوضيح والتشجيع والعمل بقدر الامكان والاستطاعة، وهذا ماقصدت اليه ... والله الموفق.

الماسونية ونشاطها المكثف في مصر المسلمة

موضوع مقال كتبه الاخ الفاضل انس الغيث من خلال متابعاته الصحفية وبعث به الينا يقول المقال :

الروتاري والليونز من الاسماء البراقة التي تختفي وراءها الماسونية وليدة الصهيونية العالمية وقد انتشرت هذه النوادي و يا للأسف في دول اسلامية كمصر والأردن والبحرين والسودان ولبنان ولكن من الملاحظ ان النشاط البارز والاجتماعات المتتالية لهذه الحركات المشبوهة يبدو واضحا و بشكل ظاهر و يومي في دولة مصر المسلمة. ففي الصحف المصرية (الأخبار ـ والاهرام ـ والجمهورية) نشاهد باستمرار في الفترة الأخيرة و بشكل دعائي وفي صفحات أخبار المجتمع دعوات نوادي الروتاي والليونز في القاهرة وفي الاسكندرية لحضور محاضرات واجتماعات ولقاءات من أجل قضايا صحية ـ اجتماعية ـ تربو ية (كذا)!! وخاتمة ما قرأته عن هذا النشاط المريب والتحرك المشبوه مانشرته جريدة الاخبار المصرية الصادرة في ١٩٨٤/٤/٨م وفي الصفحة العاشرة: انتهت أمس في الاسكندرية جلسات المؤتمر الدولي لنوادي الروتاري العالمية في الشرق الأوسط حضرته وفود مصر والسودان والأردن والبحرين (حماك الله أيها الخليج) ـ ولبنان وقبرص ومندوبي الهيئة العالمية للروتاري العالمي وقد اعلن الشيخ عيسى آل خليفة محافظ الاندية الروتارية بالشرق الأوسط: ان البحرين ستكون في نيسان (ابريل) القادم ١٩٨٥م مقراً للاجتماعات الدولية والمؤتمر العالمي !!

فأين الأزهر قلعة الاسلام في مصر! اين العلماء المجاهدون... واين رجال الاسلام الصادقون المؤمنون يتصدون لهذا المكر الصهيوني ولهذا النشاط اليهودي! وللتذكير فان قرارات رابطة العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي ومعظم المؤسسات الاسلامية قد كشفت حقيقة الماسونية وانها جزء من الصهيونية اليهودية العالمية كشفت كذلك القناع عن التسميات الجديدة فاذا الروتاري والليونز وماهما الا الماسونية في اسم جديد وثوب آخر!!

حماك الله يا جزيرة العرب يا منطلق الدعوة الاسلامية و يا كعبة المسلمين ... حماك الله يا خليج العرب يا بلد المسلمين وانقذ الله بعضك الذي ارتمى في احضان الماسونية و يامصر المسلمين تخلصي من براثن الماسونية اليهودية !

رسالة وتعقيب

الاخوة الاحبة في مجلة المجتمع

السلام عليكم ورحمة الله و بركاته

في صفحة الرسائل وتحت عنوان «متابعات» ورد القول التالي للمفكر رجا جارودي، وذلك في العدد (٦٦٢):

«مثال ذلك ايضا صناعة الاسلحة والتجارة بها كل هذا يزيد في ثروة الأمة و ينشط الصناعات و يشغل الألوف المؤلفة من اليد العاملة لكن هذا النشاط الاقتصادي الصناعي يستهدف التدمير وصب البلايا على البشرية وحرق الانسانية بنيران الحروب لذلك فان الاسلام لا يرضى عن هذا النوع من النشاط الاقتصادي».

ان مثل هذا الكلام من الخطر الكبير ان يصدر من مفكر كجارودي وفي نفس الوقت لا تعلق عليه مجلة اسلامية كمجلة المجتمع، لأنه من المعلوم ان الأمة الاسلامية أمة جهادية لا تطمئن الا أن تحرر البشرية كلها من الجاهلية، وهذه الجاهلية لا تقابل الاسلام بالاجلال والاحترام ولكن تقابله بالحديد والنار لأنها لا تتنازل عن مواقعها بسهولة، فهذا الامر يحتاج من الأمة المسلمة ان تكون أمة صناعية، بل تتفنن في صناعة الاسلحة لتزيح من طريقها أعتى انواع الاسلحة التي صنعها اعداء الامة لتدميرها بها.

هذا أمر والأمر الآخر ان للمسلمين اوطان اسلامية سليبة وواجب عليهم ارجاعها الى حظيرة الاسلام، وهذا يتطلب منا ان نكون على مستوى جيد من صناعة الاسلحة، ولا نعتمد على دول الكفر باستيراد الاسلحة منهم، لأنهم عندما يشعرون أن الخطر من الاسلام والمسلمين عليهم قد قرب، فانهم سيمنعون تصدير الاسلحة الينا.

وهذه المعاني طالما ركزتم عليها على صفحات المجتمع، وغرستموها في نفوس المسلمين، فكيف حدثت هذه المفارقات ؟ نرجو التنبيه.

أبوعاصم ـ الاردن

■ المجتمع : لا نعتقد ان المفكر رجا جارودي قصد من وراء كلامه تخلي امة الاسلام عن الجهاد وتحرير الاوطان فتصريحاته وندواته ومحاضراته منذ اعلن اسلامه لا تدل على ذلك بتاتا وليس فيما قاله تعارض مع الاسلام فهو يحدد كلامه في النشاط الصناعي بكافة اشكاله وانواعه الهادف الى تدمير البشرية ... الست معنا أيها الاخ الفاضل في ان الاسلام يحرم كافة الحروب الهادفة الى القضاء على الحياة الانسانية لأن جهاد الاسلام وحروب الاسلام كلها من اجل نشر العدل والخير ومبادىء الحرية والسلام.

هل سألت نفسك ؟

لم المسلمون في عصرنا غير معتصمين بحبل الله في كل صغيرة وكبيرة؟ وما العوامل التي تحجزهم عن تنفيذ كلمة الحق بكل أوجهها مسؤولا كان أو راعيا؟ ولم بعض المسلمين يعتقدون أن القيم الاسلامية قيم عفاعليها الزمن ولا يمكن تطبيقها في عصرنا هذا؟ ولم عزيمة رواد المسلمين غير قادرة على تطبيق كتاب الله وسنة رسوله على الوجه الاكمل؟ وماهي الأسس الصحيحة والجهود المخلصة التي ينبغي اتخاذها لحفظ المجتمع الاسلامي من الضياع الحالي؟

فلو سأل كل مسلم نفسه كل هذه الاسئلة والمسائل المشابهة لها، لوجد أن الأسباب التاريخية للضياع والتفكك الحالي للأمة المحمدية في مشارق الأرض ومغاربها لم تنزل مرة واحدة بل ظهرت واحدة تلو الأخرى في أزمنة مختلفة ومتلاحقة، الى ان اصبح جيلنا يعيش محصلة الأسباب الماضية والحاضرة.

فعلى كل مسلم أن يصلح مايقدر عليه حتى تكون هناك عوامل معاكسة لهذه الأسباب تؤدي الى ايجاد عمل ايجابي يصلح لقيام الأمة مرة أخرى.

قاسم بشير

الى مجلة المجتمع وجمعية الاصلاح الاجتماعي

اقتراح عاجل

من اجل المجتمع النسوي المسلم

● الأستاذ يحيى البشيري الشاعر والكاتب الاسلامي المعروف أرسل الى المجتمع هذا الاقتراح لثقته بالمجتمع ... واننا إذ ننشر اقتراح الأستاذ البشيري لندعو الله أن يوفقنا الى المزيد من العطاء الاعلامي للمجتمع النسوي المسلم.:

لا يخفى عليكم ما للاعلام من أثر كبير في توجيه المجتمع، كما لا يخفى عليكم انصراف كثير من الناس، عن الكتاب الى المجلة.

وأمام الحاجة الملحة الى (**مجلة اسلامية نسائية**) ومع وجود أكثر من خمس عشرة مجلة نسائية، لها توجه واحد تقريبا، في صرف المرأة المسلمة عن واجبها، واشغالها بماليس فيه خير دينها ودنياها.

أتقدم إليكم باقتراح ارجو أن يجد عند الاخوة أذنا صاغية وتقديراً كافياً وهو مايلي:

انشاء مجلة اسلامية نسائية باسم (**مجتمع المرأة**) تصدر عن جمعية الاصلاح تكون ذات توجه اسلامي ـ فكري ـ اجتماعي ـ اقتصادي معاصر، واستكتاب الاقلام النسائية الاسلامية فيها. ولا بأس من استكتاب عدد من الكتاب الذين عرفوا باهتماماتهم حول المرأة وقضاياها ولا تخلو الساحة عندكم من كتاب، وأستطيع الى حد ما المشاركة في زاوية منها، وانني اقترح عليكم أن تكون أسبوعية ـ شبيهة بالمجتمع، والغاية منها الدعوة والنفع، قبل الربح.

واضيف مبدئيا أن هناك دوراً للأزياء الاسلامية، واهتمامات بالزي الاسلامي للمرأة (في مصر ـ وفي الاردن).. كما ان المسلمات في تركية لهن اهتمام كبير بالزي الاسلامي (على اعتبار أن الأزياء جزء من أية مجلة نسائية).

وبعد دراسة مثل هذا الموضوع، والبحث عن المؤهلين للمشاركة فيه وتقديمه على غيره حيث الأولوية، أحسب أن أبوابا وأقلاما جديدة ستجند له وأما سوق هذه المجلة المقترحة فهي سوق المجتمع نفسها، وانني على ثقة بأنها ستثبت اقدامها وتسد الثغرة الخطيرة في حياة المسلمات.

أين الأفلام الإسلامية؟

● أعداء الاسلام يبذلون قصارى جهدهم لاضاعة الوقت في معصية الله واضاعة وقت الشباب المسلم وأعداء الاسلام قد ركزوا تركيزا دقيقاً على أجهزة الفيديو والتلفزيون الذي يدخل كل بيت ومن خلاله يعرضون أفكارهم الخبيثة واغراضهم الدنيئة من الافلام الخليعة والاغاني الماجنة الذي تفسد اخلاق الشباب والاطفال والاسر بكاملها لذا فانني اقترح على جمعية الاصلاح الاجتماعي وكل الهيئات والمؤسسات الاسلامية ان تركز جهدها على انتاج أفلام اسلامية قصيرة وتمثيليات ومسرحيات اسلامية لقطع الطريق على أعداء الاسلام وحتى يتمكن الانسان المسلم من مشاهدة هذه الافلام والمسرحيات و يكون هذا الجهاز قد استخدم فيما يرضي الله.

ع.ا.ع ـ السعودية

تتمة مانشر في صفحة ٢٥

جهاز اداري سمى (بديوان الزكاة) يرأسه وزير مركزي يعاونه وزيرا دولة و يضم أكثر من (١٥٠٠ موظف) وسيبدأ التطبيق العملي للزكاة كنظام شامل لكل السودان في سبتمبر ١٩٨٤م ... وقد وضع بجانب ذلك صندوق خيري اجتماعي لأعانة الغارمين وللمساهمة في الأوجه التي تساعد على الأستقرار الاجتماعي..

أما الحريات العامة فسوف يتم قريبا اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين و يبلغ عددهم مائتي شخص بينهم الصادق المهدي زعيم حزب الأمة، كما حظرت الافكار والاحزاب المناوئة للاسلام كالشيوعية والبعثية والجماعة المحمودية ــ التي لا تؤمن بوجود شريعة اسلامية ــ

وفي الحياة العامة يجري حاليا النظر في أمر الاختلاط بين الجنسين في مجالات العمل والدراسة لتقويمه بما يسد الذرائع و يصون المجتمع ... كذلك تم استدعاء ادارات الفنادق حول الممارسات اللا اسلامية داخل الفنادق وسيتم اصدار قرار بخصص أوقات السباحة للرجال والنساء بشكل منفصل عن بعضهم البعض وفي مكان ساتر.

أما العمل الاسلامي فيشهد حاليا نشاطا مكثفا بعد التشجيع الرسمي لكل الطاقات الاسلامية بالتحرك والتوجيه والارشاد ... ونتيجة ذلك بدأ التوجه الاسلامي يشهد تقدما واسعا بين قطاعات الشعب السوداني .. وقد تم أخيراً الاعتراف الرسمي بتأسيس جمعيتين للشباب المسلم احداهما نسائية يتوقع قيامهما بنشاط واسع وشامل داخل السودان يستوعب و يوجه الطاقات الشبابية نحو الاسلام..

أما مجالات الاعلام والسياسة الدولية فلا زال العمل فيهما يسير بطيئا، ولكن بعد تغيير وزيريهما ربما يكون هناك تغييراً ما.

■ التغييرات الوزارية :

بعد اجازة التشريعات والسياسات المختلفة الآنفة الذكر بقيت هناك نقطة هامة ومؤثرة في صحة سيرها وتنفيذها تخص كبار المسؤولين والوزراء الذين استكرهوا على هذه التشريعات وهم غير راضين وما إذا كان سيتم الاحتفاظ بهم أم لا !! وقد تهامس الناس كثيراً حول ذلك حتى اضحت النقطة الوحيدة التي تؤكد جدية القيادة في التوجه نحو الاسلام أو لا ... وقد طرق هذا الهمس آذان السلطة التي اعطتهم الفرصة الكاملة لمواكبة التوجهات الاسلامية ولكن دون جدوى فقد صدق الحدث فكانوا مجموعة معطلة ومتهاونة ومثبطة سعت وخططت وعملت لتشويه هذا التوجه ..



● أحمد عبدالرحمن :
من الداخلية الى الشؤون السياسية

فكانت اقالتهم مباشرة بعد اعلان قانون الطوارىء بيوم واعفاءهم من جميع مناصبهم .. وقد شمل هذا الاعفاء بهاء الدين محمد ادريس وزير شؤون رئاسة الدولة، بدر الدين سليمان الامين العام للاتحاد الاشتراكي، زين العابدين محمد عبدالقادر مساعد الامين العام للاتحاد الاشتراكي، محمد ميرغني وزير الخارجية.

ثم لحقهم مؤخراً كمال حسن أحمد ــ وزير الداخلية (لفترة اسبوعين) والذي كان يشغل قبلها نائباً لرئيس أمن الدولة.

وكانت أهم التعيينات الجديدة هي تعيين محمد عبدالقادر أميناً عاماً للاتحاد الاشتراكي، وأحمد عبدالرحمن ــ مساعدا للأمين العام للشؤون السياسية بدلا من وزارة الداخلية التي كان يشغلها، والدكتور أحمد عبدالعزيز ــ للشباب، وعلي شمو ــ للثقافة والاعلام بدلا من الشباب ... وغيرها من التغييرات الأخرى، وتعتبر هذه التغييرات ايجابية يتوقع منها توجيه هذه الادارات الهامة الوجهة الاسلامية..

ولازال عدد من المسؤولين والوزراء القدامى والجدد تحت الرقابة لمدى توجهاتهم نحو الاسلام وإلا فإن سيف العزل أسرع من مجاملة المعطل.

■ اعلان قانون الطوارىء :

ان إعفاء تلك المجموعة من الوزراء ليس بالأمر السهل لمن يعرف مكانتهم ومدى تغلغلهم وسطوتهم ... ثم أن تنفيذ وتطبيق التشريعات والسياسات الاسلامية اكتنفه كثير من التردد والبطء وسط العاملين والمسؤولين ... فضلا عن التحرك النشط للفئات والاحزاب السياسية غير المؤيدة لهذا الخط ومحاولتها للالتقاء ــ رغم اختلافاتها ــ لضرب هذا الخط... وقد استطاعت الاندساس والتحرك داخل النقابات مستغلة الضيق الاقتصادي وقلة امكانية تحقيق رغبات القطاعات العاملة المختلفة بما يحسن اوضاعها كما تحركت داخل القطاع التجاري وقطاع التموين ... هذا اضافة الى التهديد الخارجي ودعمه للمتمردين في الجنوب.

لعل هذا التأزم هو الذي أودى بالنظام السوداني لاعلان قانون الطوارىء حتى يمكنه إحكام القبضة على تلك التحركات التي سيكون نجاح مخططها على حساب سمعة القرارات الاسلامية وسمعة الاسلام وتجربته..

وقد كان التوجه العملي بعد ذلك متركزا فعلا على هذه الفئات فكانت نتيجته لصالح الشعب حيث توفرت المواد التموينية وانحلت بعض الازمات المستمرة كأزمة البنزين ... بعد أن تم تخصيص ثمانية محاكم للطوارىء وتم اختيار قضاة لها من المتصفين بالجدية والتمسك بالقيم الاسلامية ... صحب هذه المحاكم محلات تفتيش شملت أماكن الدعارة والخمر والفساد وأوكار العصابات ... و بعض المنازل التي تتحرك منها بعض الاحزاب المشبوهة ... وقد وصلت الحالات التي نظرت فيها محاكم الطوارىء اكثر من مائتي حالة تفاوتت احكامها بين التعزير والغرامة والسجن والجلد ... كان منها جلد بريطاني وجد مخموراً بعد محاولات القنصلية البريطانية للتدخل والحيلولة دون ذلك ولكن دون جدوى.

لم توجه هذه القوانين والمحاكم ضد المواطنين المسالمين كما يسوغ الاعلام الغربي بأسلوبه المثير للفتنة والمنحرف بالحقائق.. وليس ادل على دحض هذا الزعم من قيام المهرجان الاسلامي الضخم الذي اقامته اتحادات الطلاب بالجامعات والمدارس الثانوية بعد اعلان قانون الطوارىء وحظر التجمعات ... ومع ذلك فان سمعة قانون الطوارىء ليست طيبة عند المواطنين وحبذا لو طبق القانون بجدية دون إعلان الطوارىء.

ختاما لا يمكن الزعم بأن التوجه الاسلامي في السودان قد اكتمل وصح مساره اذ لا زال هناك الكثير الذي يحتاج للنظر والتقويم ولكن مثل هذا التغيير الحضاري الكبير لا يتوقع حدوثه كاملا في غضون أشهر بل وسنين ... ولكن مرور السنين والايام سيهيىء الفرصة لتجميع الاصلاحات اذا ما اخلصت النيات وصدق العزم ووجد النصير المسلم ليوازن مقاومة العدو الكافر ومن معه من المخدوعين الذين يتربصون الدوائر لكل خطوة نحو الاسلام «كذلك يضرب الله الحق والباطل، فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ماينفع الناس فيمكث في الأرض، كذلك يضرب الله الأمثال».

صنع المعروف وحق المسلم

■ عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تحقرن من المعروف شيئاً، ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق».

رواه مسلم

ولمسلم أيضاً عنه رضي الله عنه قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا طبخت مرقة فأكثر ماءها ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف».

● **شـرح المفـردات:**

لا تحقرن: لا تستصغرن.

المعروف: ما تعارف الناس على حسنه شرعاً وعقلا.

بوجه طلق: بوجه سمح متهلل بالبشر والابتسام.

المرقـة: الطعام الذي يوضع فيه الفتيت من الخبز.

أصبهم منها: أعطهم منها، واجعل لهم نصيبا.

● **المعنى الاجمالي:**

على المسلم أن يصنع المعروف والخير والجميل ماوجد الى ذلك سبيلا، سواء كان هذا المعروف صغيراً أو كبيراً. فقد يكون صغيراً في نظره لكنه كبير في قيمته وأثره. ومن ذلك طلاقة الوجه والتبسم في وجه المسلم عندما يلقاه، فقد يستصغره بعض الناس فيتركه، أو يفعله مستهيناً بقيمته، مع أن من تبسم بوجه أخيه لله وأظهر له البشاشة إذا لاقاه، فانه يؤجر على ذلك كما يؤجر على الصدقة. والمعروف إذا ضم اليه غيره صار كبيراً. ومن ذلك أيضا ان تكثر مرقة الطعام عندما تطبخ، ثم تغرف لجارك وتعطيه ولو من المرق، فإن إكثار المرق أوسع للطعام، وأبلغ في تعميم الجيران. وفي الحديث الشريف: «خير الأصحاب عند الله تعالى خيرهم لصاحبه، وخير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره».

● **أهـم الفـوائد:**

١ ــ على المسلم أن يصنع المعروف ما وجد الى ذلك سبيلا.

٢ ــ استحباب طيب الكلام وطلاقة الوجه عند اللقاء، على أن يكون ذلك خالصاً لله.

٣ ــ التأكيد على حق المسلم ولاسيما الجار.

أبوعبدالسلام